مصر الحديثة المصورة



٢٢ ابريل سنة ١٩٢٩ 22 Avril 1929 الثمن ١٠ مليم







لكى تظهرى بمظهر انيق يجب عليك ان تتبعى المودة ولكى تتبعها لابد ان تستشيرى الجرائد الخاصة التى ترد اليك من اوروبا

ولكن جريدة « شيك اورينتال » هى افضل جريدة تباع فى مصر حاوية على افضل الازياء التى تسر المرأة المصرية الانيقة .

وتستطيعين بفضل اتفاق خاص موجود مع ادارة مجلة « مصر الحديثة المصورة » ان تتحصلى على عدد من شيك اورينتال مجانا لكى تستطيعى ان تعرفى فائدة هذه الجريدة لك

وقد طلبت كثيرات من السيدات نسخا من مجلة شيك اورينتال بصفة نموذج فارسلناها اليهن بسرور وندل كتب الشكر التى تلقيناها على ان هذه المجلة تقابل بما تستحقه من التقدير فهى لازمة لكل سيدة تريد ان تكون واقفة على سير الازياء سواء فى مصر او فى أوروبا .

فارسلى طابع بوسته بعشر مليمات الى شركة شيك اوريانتال ٨ شارع فؤاد الاول يرسل اليك العدد فى الحال بالبريد

دوسوتو سكس

من صنع كريسلر

دوسوتو سكس سيارة بديعة داخلها متسع للغاية وذات منظر خارجي جميل ومن احدث رسم ، ورغماعن رخص ثمنهافانها تحتوي على صفات مجملها من أحسن السيارات. فرخص الثمن لم يؤثر في الجودة لانه نتيجة الاتقان الصناعي البالغ أعلى طبقه

وعندما تفتح بابا من ابوابها الجميلة الواسعة تظهر لك جميع آلات القيادة تحت يدك، ثم ان فرامل الضغط المائى على اربع عجلات وقوية جدا تضمن لقائد السيارة سرعة الوقوف وتزيل كل خوف من الخطر — فما اجمل هذه السيارة !

والمحرك ذوقوة عظيمة ويتأثر من أدنى حركة عند القيادة وهذه السيارة صنعت على مبدئين هما والجمال الفائق والتحسينات الميكانيكية الحديثة

فلما لاتجرب هذه السيارة ؟ !

ارسل بطاقة بالبريد تحصل على جميع التفاصيل



رودستر - سيارة للسياحة - كوبة

سيدان ببابين - سيدان بأربعة ابواب

سيدان لوكس - كوبة لوكس

الوكالة العامة شارع كولولشي باشا رقم ١٩ بالاسكندرية تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض : بالقاهرة شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان بالاسكندرية شارع فؤاد الاول رقم ٤٢ تليفون ٧١٥٩

ما أقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التى يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لايستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لاتكون اقل ضرراً

ولكنكن أيتها السيدات لاتجدن هذه الاضرار في



فهى معطرة برائحة لطيفة جداً وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهى بلا نزاع أفضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختارى اللون الافضل الذى يوافق لونك وعندئذ تجدين باستعمال بودرة سياموز أن في وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة أية بودرة اخرى

وبودرة سياموز موجودة من جميع الالوان من بيضاء ووردية وخوخية وراشيل غامق وطبيعي وغيره

تباع فى كل مكان

المستودع العمومي لمصر :

مابر اخوان

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر

٢٢ ابريل سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي السنة الثانية - العدد الحادى عشر



خواطر المجد القديم

كيف يعثر البوليس على المجرمين الفارين ؟

ادارة تحقيق الشخصية فى القاهرة واعمالها

قد يستولى على المرء ، شيء من الدهشة ، عندما يقع بصره على خبر فى صحيفة سيارة ، خلاصته ان شريرا جني جنايته وفر على أثر فعلتــه ولم يتسن لرجال الامن ضبطه وقت ارتكاب جريمته ، وكذلك لم يصادفه شهود رؤية أثناء فعلتــه ، ليكونوا عونا للادارة والقضاء ، في اثبات الجريمة ومع ذلك فقد توصل رجال المباحث الى معرفتــه ، ووفقت النيابة الى القبض عليه وادانته ، وحولته الى القضاء المختص مطبقة عليــه المادة المناسبة للجريمة ، وقد تكون مادة ١٩٤ عقوبات ، وهي أقصى مادة في قانون العقوبات الجنائي اذ تقضى عليه بالاعدام شنقا فلم يسع القضاء الا الحكم بمنطوق المادة التى طبقتها النيابة على المتهم ، وبعد مضى ايام معدودات ، يساق القاتل الي الجلاد ، لينزله ضيفا في غرفته السوداء ، ويتعهد ترحيله الي مقره الأخــير ، غيران القاريء حينما يطلع على مانحاول معالجته في هذا المقال ، ويعلم ان هناك مصلحة حكومية كبري ، تقوم بجليل الاعمال فى هذا الباب تزول دهشته وتذهب حيرته ،

ادارة تحقيق الشخصية

وقبل ان نتكلم عن اعمال المصلحة نذكر معناها التفسيرى ، حتي يكون القارىء عالما بها من جميع مناحيها ،

ذكر الفنيون بهذه الادارة ان تحقيق الشخصية ، معناه من الوجهة القضائيــة : تعيين العلاقات التى يتميز بها شخص معــين عمن سواه من الاشخاص ، ولهذا التميز أهمية تتناول جميع معاملات الناس وعلاقات بعضهم ببعض ، مدنية كانت أو جنائية

والوجهة المدنيــة تشمل مسائل اثبات



محمد بك جمال الدين المدير المساعد بادارة تحقيق الشخصية

الوراثة والبنوة والعقود الموقع عليها بالبصمات

والوجهة الجنائية تتناول اثبات سوابق العائدين الي الاجرام مهما تفننوا في انتحال اسماء غير اسمائهم ، والاستدلال على مرتكبي الجرائم بمايتركون من آثار أيديهم وأرجلهم في محال الحوادث والاهتــداء الي المجرمين الفارين من وجه القضاء والاستعراف على شخصية المتوفين المجهولين ،

وتحقيق الشخصية فن من الفنون التى شعر الانسان بحاجته اليها من قديم الزمان ، فوضع له المفـكرون اساليب وقواعد ، تطورت مع المدينة الى ان اكتشفت طريقة البصمات الحالية ، فكانت أثبت هذه الطرق وأوفاها بالغرض المقصود ،

والبصمات عبارة عن خطوط دقيقــة متنوعة الاشكال ، تكسو راحة اليد والانامل وإخمص القدم ، وقد ثبت انها تحافظ على شكلها في الشخص الواحد ، ولاتتغير مدى الحياة ، كما ثبت ان الطبيعة لم تكسب شخصين مختلفين بصمات متطابقــة — ولقد كانت هــذه الظاهرة الطبيعية في الانسان أساس الانتفاع بفن تحقيق الشخصية

تاريخ تأسيسها

فى سنة ١٨٩٦ وضع أساس ادارة تحقيق الشخصية ، « هارفي باشا » حكمدار بوليس مصر سابقا حينما كان حكمدارا للثغر الاسكندرى ، وفي سنة ١٩٠٠ أخذ في ترتيب محفوظاتها تبعا لرسوم بصمات الاصابع . وقد أصبحت اليوم المرجع الاهم للمحاكم والنيابات فى اثبات شخصية المجرمين والمتهمين وسوابقهم .

بيد ان الطريقة الفنية التي كانت تجري عليها الادارة فى أعمالها حينذاك هي طريقــة عتيقة ، كانت تقوم بحاجة العمل عندما بديء فيه ومحفوظات الادارة لاتتجاوز الاربعين ألف دوسيه ، وأعمالها اليومية تسمح للموظفين بان يؤدوا واجبهم ، وهم متمتعون بشيء من الطمانينة

أما وقد أصبحت محفوظات هذه الادارة الآن نيفا وخمسمائة الف دوسيه ، كلها مرتبة على تلك الطريقة القديمة ، التي لم تتأثر بعد بتقدم المباحث العلمية ، وبدو هذا الفن وارتقائه — فان الموظفين لايؤدون عملهم الا بكبير مشقة وارهاق .

ولم يعرف باى أمر أو قرار أنشئت هذه الادارة في بادئ عهدها ، ولم تربط لها ميزانية خاصة . غير أنها تالفت من عدد من الموظفين ، كانت تصرف لهم رواتبهم ، على حساب وفورات الخفر والبوليس . واستمر ذلك العدد يزداد بالتدريج ، تبعا لزيادة العمل ، واتساع نطاقه ، الي ان عملت لها ميزانية خاصة في سنة ١٩٠٧ ، وثبت موظفوها وكانوا حينذاك حوالى خمسة عشر موظفا

وكانت ادارة تحقيق الشخصية في بدء نشأتها تعتمد على طريقة المقاسات الجسدية . فلما أثبتت التجارب عدم كفايتها ادخلت عليها طريقة بصمات الاصابع ثم ألغي العمل بالطريقة الاولي واكتفي بالثانية . وأصدرت الوزارة أمرا اداريا نمرة ١٢٣ بالعمل بها وحدها في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٢

ويختلف العمل في ادارة تحقيق الشخصية عنه في سواها من مصالح الحكومة جميعها . فهو فني بحت وكبير المسئولية وشاق ومجهد للبصر ، بسبب مايستلزمه من استعمال « النظارات » المكبرة علي الدوام . وليس فيه من النوع الكتابي الا الجزء المهد للعمل الفني أو المكمل له .

وقد رأت لجنة لتعديل الدرجات لهذه الاسباب منح كل من موظفي الدرجة «ج» بتحقيق الشخصية مكافأة سنوية قدرها اثنا عشر جنيها — وهي ميزة بسيطة في الواقع بالنسبة لصعوبة العمل ، ولم تشمل مع الأسف غير موظفي الدرجة «ج» مع ان في غيرها من الدرجات موظفين يقومون بقسط كبير وهام من العمل الفني .

بشارة حنا افندى رئيس القسم الفني

وتنحصر أعمال هذه الادارة في ثلاثة أنواع : الحفظ ، البحث ، أعمال الخبرة



محمد امين الجندى أفندي رئيس سكرتارية ادارة تحقيق الشخصية

الحفظ

تكونت النواة الاولي لمحفوظات ادارة تحقيق الشخصية من (فيشات) أخذت عليها بصمات أصابع المحكوم عليهم في جرائم الجنايات والجنح المهمة الذين كانوا بالسجون واللبانات في ذلك الوقت وهو سنة ١٨٩٦ عند انشاء ادارة تحقيق الشخصية . وقد حفظ لكل محكوم عليه (فيشتان) احداهما بالترتيب الابجدي لاسمه والاخري بترتيب الرموز والاعداد المصطلح عليها لبصمات أصابعه . وكتب على كل من الفيشتين اسمه والجهة التي ارتكب فيها الجريمة ونوعها والحكم وتاريخه والمحكمة التى أصدرته .

وتحفظ الآن مثل هاتين الفيشتين ، لكل من يحكم عليه في احدي الجرائم الآتية .

اولا — الجنايات بكافة انواعها والجنح المهمة المنصوص عليها في المادة ٨٣٩ من التعليمات العامة للنيابات

ثانيا — جرائم الاعتداء علي ملك الغير بقصد ارتكاب جريمة (٣٢٣ — ٣٢٦)

ثالثا — الجرائم المنصوص عليها في قانون المتشردين والمشبوهين نمرة ٢٤ سنة ١٩٢٣

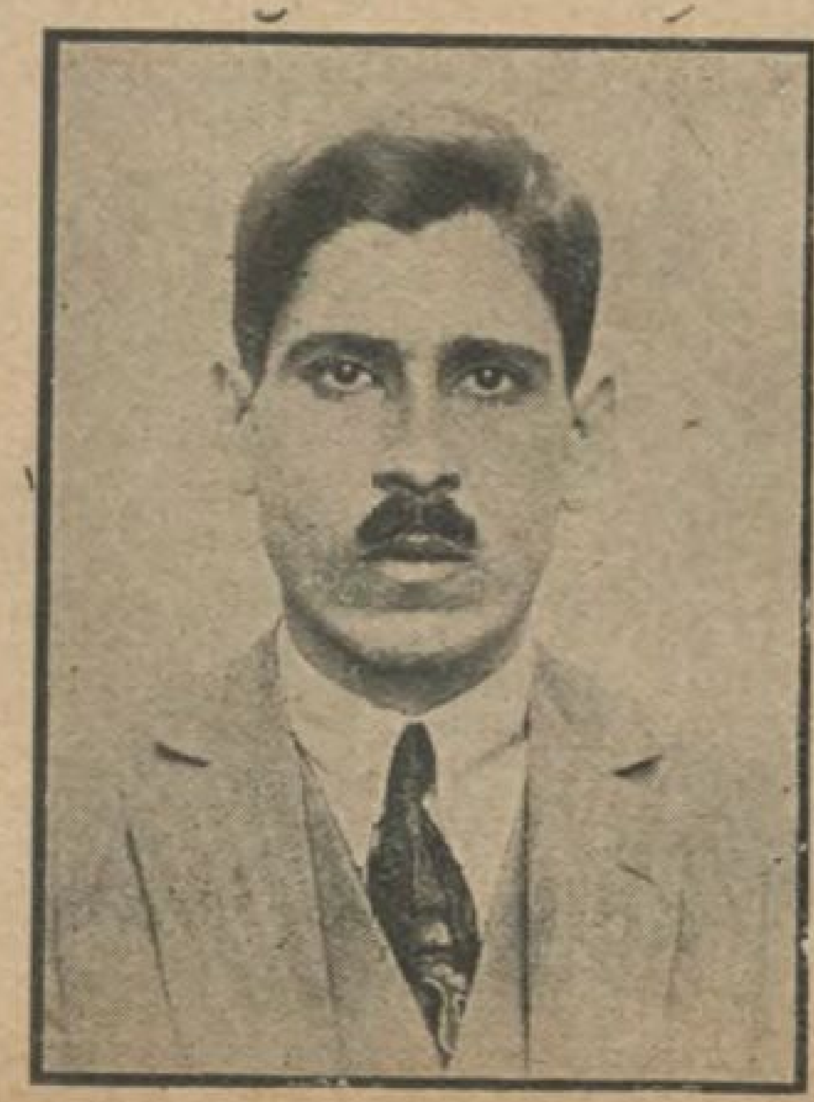
رابعا — الجرائم المنصوص عنها في قانون المواد المخدرة

خامسا — انذار التشرد والاشتباه

وقد بلغت النمرة السلسلة لمحفوظات الادارة في كل من قسميها الأبجدي والفنى — في سنة ١٩٢٣ بزيادة ٣٢٧٢٤ عن السنة التى قبلها وفي سنة ١٩٢٤ بزيادة ٦٣١٤٢ عن السنة التي قبلها . وفي سنة ١٩٢٥ بزيادة ٦٢٣٠٤ عن السنة التى قبلها . وفي سنة ١٩٢٦ بزيادة ٦٧٤٤٨ عن السنة التى قبلها

وترجع هذه الزيادة العظيمة الى الاسباب الهامة الآتية :

اولا — صدور القاوون نمرة ٢٤ سنة ١٩٢٣ الخاص بالمتشردين



محمود أفندى الطيب
رئيس قلم الشهادات



عامل البصمات في ادارة تحقيق الشخصية يأخذ بصمة احد طالبي الرخص

والمشبوهين فقد ألغي كافة الاجراءات المتخذة قبل صدوره ضد المتشردين والمشبوهين واستلزم تجديد هذه الاجراءات

ثانيا — صدور القانون الخاص بالمواد المخدرة في سنة ٩٢٥ والاهتمام الكبير الذي بدا من جهات البوليس في تنفيذه والاحكام العديدة التي صدرت بناء عليه

ثالثا — صدور تعليمات الداخلية في ١٣ اغسطس سنة ٩٢٤ باعتبار جريمة انتهاك حرمة ملك الغير من الجرائم التي يشبه اصحابها

وفي سنة ٩٢٧ وقف الاطراد في زيادة اوراق الحفظ فكان عددها ٥٩٩٠٦ وفي سنة ٩٢٨ بلغ ٤٣٦٧٤ وينتظران تستقر الحال على ذلك

البحث

كان الغرض الاساسي من انشاء ادارة تحقيق الشخصية ، الكشف من سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين ومالى ذلك من الاعمال التي لها مساس بالأمن العام والحاكم

ولكن تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في البلاد دعا الى احداث تشريع وأنظمة خاصة تحتم على من يزاولون مهنا معينة، بتصريح من الحكومة أن يحصلوا على شهادة من تحقيق الشخصية قبل الحصول على هذه التصاريح . فأضيفت بسبب ذلك الى ادارة تحقيق الشخصية أعمال غير الاعمال التى أنشئت من اجلها

وتنقسم اعمال البحث والادارة الى قسمين

(ا) بحث لاتتقاضى عنه الادارة رسما ، وانما تقوم به بناء على طلب وزارات الحكومة ومصالحها المختلفة — وتدخل تحت هذا القسم اوراق العساكر والخفراء والعمد والمشايخ ومشايخ الحارات والناخبين والمطعون فيهم بأن لهم سوابق

وقد بلغ عددها من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٨ — ٩١٢٠ و ٧٢١٦ و ٦٤٥٩ و ٩٤١١ و ٩٢٨٢ على الترتيب ، وترجع أسباب الزيادة في السنتين الأخيرتين الى مشروع استبدال عساكر الرديف بخفراء البلاد وما استدعته تجربة هذا المشروع في بعض المديريات من الكشف عن سوابق العساكر قبل تعيينهم — وهذا العدد معرض بطبيعة الحال للزيادة مادام مزمعا تعميم هذا النظام

وتدخل تحت هذا القسم ايضا أوراق المتشردين والمشبوهين والمتغيبين التي ترد للادارة لبحثها ، وهذه قد تدرج عددها في الزيادة منذ صدر القانون نمرة ٢٤ سنة ٩٢٣ السابق الاشارة اليه فكان في سنة ١٩٢٤ ، ٢١١٥٣ وصار في سنة ١٩٢٥ ، ٢٥٨٧٥ وفي سنة ٩٢٦ ، ٢٦٨٠٧ وفي سنة ٩٢٧ ، ٣٨٩٦٨ وفي سنة ٩٢٨ ، ٣٦٢٢٦

وكذلك تدرجت اوراق المتهمين في الازدياد لنفس الاسباب التي زادت من أجلها المحفوظات فكان عددها في السنوات الخمس الماضية كما يأتي :

٦٠٥٢٥ في سنة ٩٢٤ — ٥٩٧٩٦ في سنة ٩٢٥ — ٧٦٠١٩ في سنة ٩٢٦ — ٨٣٧٦٩ في سنة ٩٢٧ — ٨٦٤٢٢ في سنة ٩٢٨

(ب) بحث تتقاضى عنه الادارة رسما ، ويشمل طلبات شهادات تحقيق الشخصية ورخص الخدم بجميع جهات القطر ، والرسم المقرر على الطلب مقداره الآن عشرون قرشا.

وبلغ عدد طلبات تحقيق الشخصية بمكتب الادارة بالقاهرة وبباقي جهات القطر في السنوات الخمس الاخيرة ما يأتي :

٧١١٣٩ في سنة ١٩٢٤ — ٨٢٧٦٩ في سنة ٩٢٥ — ٨٥٨٤٣ في سنة ٩٢٦ — ٨١٤٥٨ في سنة ٩٢٧ — ٨١٦٢٧ في سنة ١٩٢٨

وقد يستلفت النظر ان عدد هذه الطلبات مال الى النقص في السنتين الأخيرتين ، مع ان حالة البلاد العمرانية كانت تستدعي زيادته، والحقيقة ان هذه الادارة يتقدم اليها في كل يوم من طالبي الشهادات حوالى ثلثمائة شخص،

ولكنها امام زيادة عبء العمل الخاص بالقضاء والأمن العام على مقدور موظفيها ، لضطر الي قبول مائة أو مائة وخمسين شخصا من هؤلاء الطالبين وتؤجل الباقين الى آجال مستقبلة ، ولا يسعها العدول عن سلوك هذا السبيل مادامت الأيدي العاملة فيها أقل مما يستلزمه العمل .

وقد بلغ عدد طلبات تحقيق الشخصية الخاصة بمكتب الادارة وحده في السنة الأخيرة ٣٩١٥٢ وبذلك كان ايراده حوالى ٨٠٠٠ جنيه في السنة ولو كان من الممكن للادارة قبول كل الطالبين لكان ايرادها أكثر من عشرين ألف جنيه

وتقوم الادارة عدا ذلك بالتأشير في محفوظاتها ، بمراقبة ضبط الفارين من الليمانات والسجون ومراقبة البوليس والمحكوم عليهم غيابياً ، وتخطر الجهات التي هربوا منها والجهات التي ضبطوا فيها

ويتراوح عدد الهاربين الذين طلب الى الادارة ضبطهم بين الزيادة والنقص : لكنه كان اميل الى الزيادة فكان من ١٩٢٤ الي ١٩٢٨ — ١٧٥٩ ، ٢٢٢٧ ، ٢٧٠٤ ، ٢٥٧٠ ، ٣٢٥٣ على الترتيب ،

وبلغ مجموع من ضبطوا بواسطة الادارة منهم ١٣٢٠ و ٩٨٧ و ٩٣١ و ١٢٥٦ و ٧٩٨ في السنوات الخمس المشار اليها .

وتكتشف الادارة سوابق لأشخاص ينتحلون أسماء غير اسمائهم الاصلية ، وكان عدد هذه الحالات ١١٧٧٤ فى سنة ٩٢٤ و ١٢٩٧٩ في سنة ٩٢٥ و ١٤٠٠٦ في سنة ٩٢٦ و ١٦٨٧٩ في سنة ٩٢٧ و ١٧٩٢٠ فى سنة ٩٢٨ والعدد متدرج في الزيادة وهو يتبع في ذلك تدرج عدد الاوراق التى مرت على الادارة لبحثها في الزيادة ايضا

اعمال الخبرة

تنحصر هذه الاعمال في ثلاثة أقسام :

اولا — رفع آثار الأيدي والأقدام التى يتركها الجناة في محال الحوادث، ومقارنتها ببصمات أصابع وأقدام المتهمين ،

وكانت هذه الأعمال الى سنة ٩٢١ محالة

N° DE LA FICHE.

(Modèle N° 4, Identité. — «شخصية» أورنيك نمرة ٤)

Nom et prénoms. الاسم واللقب
Père et grand-père. اسم الوالد والجد
Surnoms.— الشهرة
Profession.— الصناعة
Age apparent.— عمره
Lieu de naissance محل الميلاد
Pays, Province, Moudirieh, ou Gouvernorat. مديرية أو محافظة
Prison et N° du prisonnier. السجن ونمرة المسجون
Signature de l'opérateur et de l'officier présent. امضاء العامل والضابط الشاهد

Nature du crime ou du délit, N° du P.V. et article du Code. صفة الجناية أو الجنحة ونمرة المحضر والمادة القانونية
Main gauche اليد اليسرى
Main droite اليد اليمنى
Remarques. ملحوظات

Teint اللون
Markaz et date de la mensuration اسم المركز وتاريخ المقاس

Long. de tête. طول الرأس	Larg. de tête. عرض الرأس	Medius gauche. الوسطى اليسرى	Pied gauche. القدم اليسرى	Coudee gauche. الذراع اليسرى	Taille. القامة	Formule digitale. شكل الأصابع

Pouce droit الابهام اليمنى	Index droit السبابة اليمنى	Médius droit الوسطى اليمنى	Annulaire droit البنصر اليمنى	Auriculaire droit الخنصر اليمنى	Subdivision. الأجزاء
Pouce gauche الابهام اليسرى	Index gauche السبابة اليسرى	Médius gauche الوسطى اليسرى	Annulaire gauche البنصر اليسرى	Auriculaire gauche الخنصر اليسرى	

ورقة فيش ببصمات احد المتهمين

على مساعدى المفتشين بالوزارة ورئي منذ ذلك الحين احالتها على هذه الادارة

وقد بلغ عدد المأموريات التي أديت من هذا النوع في السنوات الخمس الاخيرة .

١٢١ في سنة ٩٢٤ — ١٨٥ في سنة ٩٢٥ — ٢١٥ في سنة ٩٢٦ — ٢٣٠ في سنة ٩٢٧ — ٢٦٤ في سنة ٩٢٨

وقد كان للتقدم المحسوس الذى وصلت اليه خبرة بعض الموظفين الفنية في هـــذه الأعمال أحسن النتائج فى كثير من القضايا .

ثانياً — مضاهات البصمات الفردية التى يطعن فيها بالتزوير فى مسائل مـــدنية او ادارية او جنائية

وقد بلغ عدد هذه المأموريات ٥٣ في سنة ٩٢٤ — ٤٨ في سنة ٩٢٥ — ٥٧ في سنة ٩٢٦ — ٦٣ في سنة ٩٢٧ — ٦٢٨ في سنة ٩٢٨

ثالثاً — اثبات سوابق المتهمين الذين ينـكرون سوابقهم أمام المحاكم والنيابات . وهذا عمل يستدعي خبرة فنية كبيرة .وقد كان عدد المأموريات التى قامت بها الادارة مايلى :

٩٠ في سنة ٩٢٤ — ٨٤ فى سنة ٩٢٥ — ٦٧ فى سنة ٩٢٦ — ٧٨ في سنة ٩٢٧ — ٧١ في سنة ٩٢٨

وأعمال الخبرة وعلى الاخص القسمان الاول والثاني منها مطردة الزيادة ، وتوجه الادارة اليها عناية خاصة في العهد الأخـير لاعتماد جهات البوليس والقضاء اعتمادا كبيرا عليها

***

سبق ان ذكرنا في بدء الموضوع ان هذه الادارة انشئت في سنة ١٨٩٥ ، وادخلت فيها طريقة البصمات سنة ١٩٠٠ ومرت على العمل فيها ادوار وتطورات الى ان اصبحت تقوم الآن بجليل الخدمات للقضاء والامن العام والجمهور

مجمل خـــدماتها للقضاء

أظهر خدماتهـــا للقضاء حفظ سوابق المجرمين واثباتها للعائدين منهم للاجرام ، وتحفظ هذه السوابق مرتبة، بحسب الاشكال والتقسيمات المصطلح عليها للبصمات ، فاذا ماأريد البحث عن سوابق احد الاشخاص أخذت بصمات اصابعه وقسمت وضوهيت على الاوراق الموجودة من نوعها بالمحفوظات واستخرجت من بين مثيلاتها

وعملية المضاهاة كعملية التقسيم ، فنية دقيقة لاتكفى فيها العين المجردة بل لابد فيها من استعمال المجهر ، وفي هذا الاستعمال المستديم مالايخفى من التأثير البين في حاسة البصر علاوة على انها تضطر القائم بها الى الانحناء المستمر معرضا نفسه لما يترتب على ذلك من امراض الصدر والمعدة علاوة على عدوى الامراض الجلدية من بصمات المصابين بها من المجرمين

خـــدماتها للأمن العام

ومن خدماتها للأمن العام ، ماسبق ذكره من ان المجرمين يتركون دائما في محال الجـرائم التي يرتكبونها آثارا لأيديهم ولارجلهم — ولاظهار هذه الآثار ورفعها طرق فنية تدرب عليها موظفو ادارة تحقيق الشخصية وأتقنوها على الرغم من حـداثة عهدهم بمثل هذه الاعمال التي كانت منوطة بحضرات مساعدى مفتشي الوزارة الى سنة ١٩٢١

وان من دواعي الفخر لهذه الادارة أنها كانت خـير واسطة لرجال التحقيق في الاستدلال على شخصية المجرمين فى قضايا عديدة هامة نذكر منها على سبيل المثال مايأتي:

في سنة ٩٢٥ سطا لص على منزل احد الماليين وفتح خزانته بمفتاح مصطنع وسرق منها نقودا واوراقا مالية وغيرها ، تقدر بنحو ألفي جنيه ، وكان تقرير ادارة تحقيق الشخصية فى هذه الحادثة دليل القضاء الوحيد في الحكم على الجانى

وفي السنة نفسها حدثت سرقة بمنزل دولة محمد محمود باشا ترك فيها الجانى أثرا لقدمية



موظفو ادارة تحقيق الشخصية يقومون بعملهم الفنى على مكاتبهم



بعض موظفي ادارة تحقيق الشخصية يقومون بعملهم الفنى امام دواليب المحفوظات

استطاع بواسطة مندوب تحقيق الشخصية الوصول الى معرفة السارق وتقديمه للقضاء والحكم عليه

وفي ٢٥ اغسطس سنة ٩٢٨ طلب من ادارة تحقيق الشخصية ارسال مندوب منها لمعاينة آثار بحادثة سرقة منزل ديشيل بك ساربيل بالجيزة وتبين للمندوب اثناء المعاينة ان اللصوص كسروا زجاج أحد أبواب الدور الارضي فبحث عن اجزاء الزجاج المكسور الى ان اهتدي اليها وجمعها فوجد عليها آثار الاصابع وكانت الدليل الوحيد للاهتداء الى الجانى واثبات الجريمة عليه .

والآثار في مثل هذه الاحوال كما لا يخفي، تكون عبارة عن اجزاء من بصمات غير كاملة ، وليست ظاهرة ظهورا يكفي لتمييزها، فيلاقى موظف تحقيق الشخصية في رفعها ومضاهاتها على بصمات المتهمين ، منتهى الصعوبة والمشقة ، مستعينا في اكثر الاحيان بآلات فنية وآلات خاصة بالنقل والتصوير والتكبير

وتطلب النيابات والمحاكم ، من حين لآخر خبراء من هذه الادارة لفحص بصمات مطعون فيها بالتزوير فى مسائل مدنية او جنائية ومضاهاتها على بصمات الاشخاص المنسوبة اليهم

ويقوم موظفو الادارة بأداء هذه الاعمال ، فى غير اوقات العمل الرسمي ولا يؤجرون عليها مطلقا ، ولا على مايختص بالقضايا المدنية منها

وتبلغ النيابات وادارات البوليس هذه الادارة عن جميع الاشخاص الذين يحكم عليهم غيابيا او يهربون من المراقبة او يفرون من السجون والليمانات ، وهؤلاء على الدوام ينتحلون لأنفسهم في الجهات التي ينتقلون اليها صفات وأسماء غير صفاتهم اسمائهم الاصلية ، فاذا مرت على الادارة لأحدهم بصمات لأي سبب كان كشفت أمره مهما تفنن في انكاره

وتعول ادارات البوليس في الاستعراف على شخصية القتلى والمتوفين المجهولين على ماتقوم به هذه الادارة من مضاهاة بصماتهم المطموسة على مافيها من المحفوظات

خدماتها للجمهور

وادارة تحقيق الشخصيه فوق هذا كله ، أصبحت مصلحه ذات ايراد — فقد كان الغرض الاساسي من انشائها الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين، وغير ذلك من الاعمال ذات المساس بالامن العام والمحاكم ، غير ان تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في بلادنا دعا لاحداث تشريع وانظمة جديدة كلائحة الخدامين والتلمذات

التي تلتها مما كان سببا في اضافة اعمال الى الادارة غير التي انشئت خصيصاً لها ، — وبذلك اصبحت الاعمال على نوعين :

الاول — بحث مجاني وتدخل فيه اوراق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وزادت عليه اوراق العساكر والخفراء والعمد ومشايخ البلاد والحارات والناخبين المطعون فيهم والمتوفين المجهولين

الثاني — بحث بضريبة قدرها مائتا مليم عن كل حالة وتشمل شهادات تحقيق الشخصية للأطباء والمحامين والمهندسين والخبراء والمسافرين للخارج والمصارف ووكلاء لأشغال وغيرهم ورخص الخدامين باوامها

وكلا النوعين في ازدياد مطرد ، لم يقف عند حد الى ان اصبح متوسط النصيب اليومى لموظف تحقيق الشخصية من اوراق البحث الفنى حوالى العشرين من بعد ان كان عشرة فقط في سنة ٩٢٠ ، على الرغم من ان لجنة المفتشين التى زارت الادارة في تلك السنة رأت عدم جواز تكليف هذا الموظف ببحث اكثر من عشر اوراق في اليوم

والادارة فوق ذلك تضطر في سبيل انجاز الاعمال في مواقيتها الى استدعاء موظفيها للعمل فى ايام العطلة الرسمية حرصا على مصلحة الحكومة والجمهور

بدء الاصلاح فى الادارة وملخص وجوهه

وقف دولاب العمل في تحقيق الشخصية في اواخر سنة ٩٢٠ ، فألفت وزارة الداخلية لجنة لفحص اعمالها ، وبيان مواطن الخلل فيها ، وطرق العلاج اللازمة لاصلاح هذا الخلل ، وبعد بحث ظل نحو الشهرين ، رفعت تقريرا ، مؤلفاً من خمس واربعين صحيفة ضمنته حالة الادارة وما اشارت به من الادواء لتحسينه ، لا يتسع المقام لاستيعاب ماجاء بهـذا التقرير فنقتصر على بعض فقرات منه :

جاء في الصحيفة الثانية من ذلك التقرير « وجدنا الاعمال مرتبكة والاغلاط كثيرة ، ومصالح الافراد معطلة والشكاوى عديدة ، وما ينوف عن التسعة آلاف فيشة مكدسة بين جدران الادارة بدون عمل »

وجاء في الصحيفة ٣١ من التقرير « ان روح النظام والطاعة مفقودة بالمرة في هذه الادارة ، فلا يلتفت المرءوسون لأوامر الرؤساء ، بل يتعمدون مخالفتها في بعض الأحيان »

وفي الصحيفة ٣٦ منه « ان الاعمال الكتابية في ادارة تحقيق الشخصية سائرة على غير نظام وموزعة توزيعا لا مبرر له ولا يفيد »

***

فيظهر من هذا ان هذه الادارة كانت بالامس غيرها اليوم ، فقد خطت في سبيل اصلاح هذا الخلل خطوات واسعة ، دون زيادة تذكر فى عدد الموظفين وبثت في الموظفين روح الطاعة والانقياد لأوامر الرؤساء بطريق التشجيع حينا ، والشدة والجزاء حينا آخر ، وانشىء سجل خاص لاحصاء الموظفين واتخذت في حالات الخطأ اجراءات رادعة ، وانشىء بجانب هذا سجل ثان للأعمال الحسنة التي يقوم بها الموظفون ليكافئوا عليها — كما قلت الغلطات فلم يبق منها الا ما لا دافع لوقوعه ، والاعمال على ما هي عليه من الزيادة عن طاقة الموظفين

تلك بعض ما اشارت اليه اللجنة من اوجه النقص ، وما اتخذته الادارة لتلافيها

غير ان العهد الجديد ، لم يقتصر عليها بل تناول اهتمامه امورا أخرى لها اتصال وثيق بمستقبل هذه الادارة تسهل عليها القيام بما فرض عليها من الخدمات للقضاء والامن العام والجمهور

اصلاح الطريقة الفنية

وفى مقدمة هذه الامور اصلاح الطريقة الفنية الحاضرة ، لما بدا فيها من النقص ، بعد ان زادت محفوظات الادارة هذه الزيادة العظيمة ، وقد وضع لذلك مشروع جديد هو الآن في دور التجربة ، وظهرت فيه بوادر النجاح

الدواليب الحديدية

كذلك تناول اهتمام الادارة موضوع استبدال دواليب المحفوظات الخشبية الحالية بغيرها من الصاج ، حفظا لأوراق الادارة من خطر الحريق ، واقتصادا في نفقات الاصلاح التى تستلزمها الدواليب الخشبية دائما ، وفي الحيز الذى تشغله في فراغ المكاتب وقد جرب استعمال هذه الدواليب الجديد ، فأتى بالفائدة المرجوة والغاية المنشودة من نجاح التجربة . لذلك قدر فى اقتراحات الميزانية ما يلزم منها للمحفوظات وطلب من الوزارة اعتماد المبلغ اللازم

ضم قلم السوابق للادارة

ولقد استلفت نظر الادارة ، تشابه بعض الوجوه فى الواجبات المفروضة على كل من قلم السوابق وهذه الادارة . وتبين انهما يعملان لغرض واحد ، وان في بقائهما تابعين لادارتين منفصلتين تكرارا في العمل واطالة في وقت انجازه ، فبذل مجهود لضم الادارتين ، واقتنع اولو الشأن وجهة النظر فتقرر نهائيا ضمهما ليكونا ادارة واحدة تابعة لوزارة الداخلية

مشروع البناء الجديد

تمد الآن طريقة لادماج العملين ، وليس فى هذا السبيل عائق ، الا ضرورة وجود الادارة الجديدة بقسميها في مكان واحد ، ليتيسر الاندماج وتسهل الرقابة

وقد كان في مقدمة اقتراحات الادارة في السنتين الاخيرتين مشروع بناء دار لهذه الادارة نظرا لعدم امكان توفر مستلزماتها فى أي منزل مستأجر مهما كانت قيمة ايجاره علاوة على حاجة هذه الادارة الى الاستقرار بمحفوظاتها الكبيرة في مكان دائم واحد

اعمال الشهادات

وامتدت يد الاصلاح ، الى عمل شهادات تحقيق الشخصية ، ورخص الخدامين فتعهدته بالتهذيب حتى اصبح نظامه كفيلا باعظم فائدة ممكنة لخزانة الدولة وأكبر قسط من العدل بين الناس . كانت الرسوم مائة وعشرين مليا فارتفعت الى مائتى مليم ، ونظمت طريقة تحصيل رسوم تجديد الشهادات بعد ان كان الامر فيها فوضى وكان لهذا التنظيم أثره البين فى ايرادات الخزانة

هذا ويقصد الى دار الادارة كل يوم عدد كبير من الناس لاستخراج الشهادات ولكنها امام ضغط عملها الاساسى الخاص بالقضاء والامن العام ، لاتقبل طلبات جميع المتقدمين لها من الناس بل ترجئ بعضها الى مواعيد مستقبلة مهتمة شديد الاهتمام ، بألايثير تصرفها هذا بين جمهور الطالبين اقل شكوى

مطبوعات الادارة

ولم تترك مطبوعات الادارة على حالها القديم ، بل ادخلت عليها تعديلات ، جعلتها متفقة تمام الاتفاق ، مع الغرض الذى تستعمل لاجله

هذا ملخص وجيز لما وصلت اليه الادارة من وجوه الاصلاح ، ويبدو لنا انها لاتألو جهدا في العمل على اكمال كل نقص تراه

ويتضح مما سبق ذكره ، ان أعمال هذه الادارة ، آخذة فى الازدياد المطرد ، الى حد أصبح معه موظفوها يواصلون العمل فى غير أوقاته الرسمية ،

لذلك رئى رغبة في انماء ايراد تلك الادارة ، وتسهيلا لاعمال الجمهور ، ان يطلب في ميزانية هذا العام زيادة عدد من الكتاب فيها .

وقد ذكر ذلك الاستاذ الجليل محمود فهمى القيسى باشا مدير الامن العام فى تقريره السنوى الاخير ،

م . ط

بدائع الشعر العصرى

القلب الشارد

لشاعر الشباب احمد رامى

وطاولت حبل الهجر منك لعلني ... أطامن نفسي ان تطيق جفاك

فلما قطعت اليوم حبل مودتي ... رجعت لنفسى فاحتملت نواك

عشقتك للصوت الحنون وللشجي ... وما كنت ادرى مايجر هواك

ومرت بنا الايام حتى تألفت ... على الود نفسي وارتضيت أذاك

دعيت الى طبعي فغرك انني ... سموح وان صابر لك شاك

أرى نظرة العطف اللموح فأنثني ... أخادع نفسي في سبيل رضاك

تماديت فى هجري وشردت مهجتي ... وما غردت يوما بغير سماك

تحلق بالذكرى وتقتات بالمنى ... وتشرب مافاضت به شفتاك

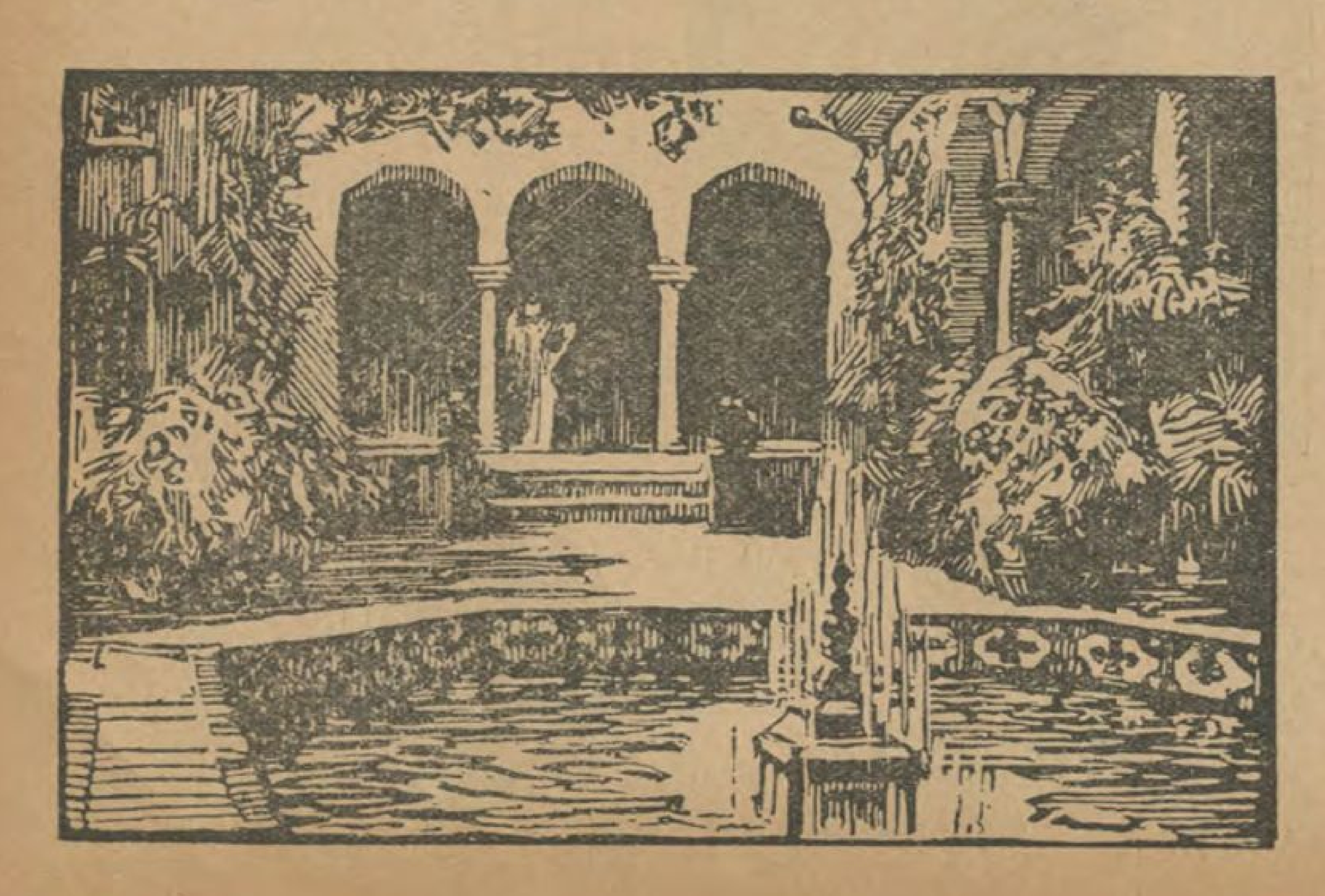
غناء كشدو الطير فى رونق الضحى ... ومعنى تناغى في سماء مناك

صبرت على البعد الطويل ولم اكن ... لأصبر حتى نلتقي فأراك

اردد من نجواك فى خلوة الأسى ... فأطرب مما هزنى وشجاك

وأستعرض الماضي فافتقد الذى ... هنانى من ايامه وهناك

وأحنو على قلبي اعزيه في الهوى ... وأبكى غراما كفنته يداك



رأى موسوليني في المرأة

المرأة ستبقى امرأة الى الابد — تفر من الرجل لكي يتبعها — تحبه قويا ولو اظهر قوة بضربها

للسنيور موسوليني آراؤه في الحياة الاجتماعية كما له آراؤه في الحياة السياسية وتلك الآراء مستمدة كهذه الآراء من مبادىء القوة والعزم والاقدام . ولا شك ان القراء رأوا تمسير آرائه السياسية في نظام الحكم الذي اوجده في ايطاليا فنحن نعرض عليهم الآن طرفا من آرائه الاجتماعية يختص بعلاقة الرجل بالمرأة والروابط التى تربطها . وقد عربنا هذا المقال عن احد اعداد مجلة « ناش » الانكليزية وهو يتضمن آراؤه في ذلك الموضوع كما رواها لاحد الكتاب



ان في ميادين الجهود البشرية اماكن لاتستطيع القوانين التي وضعها الرجل ان تدخل اليها . فالغرض من هذه القوانين هو صيانه سلامة الدولة واستقرارها وسعادة الاهالى وخيرهم . ولـكن في ميادين الجهود والعلاقات البشرية منطقه واسعة تختص بالفرد. فالفرد يسود هناك بذاته . ويعالج مشاكله الخاصة وينصرف الى امره الخاص وينظر في شؤونه الذاتية التي لاتتعلق بسواه فلا تؤثر فيه قوانين البلاد الا من طريق غير مباشر فلا يسود هناك سوى العادة والغريزة اللتان تمدان الاساس للقانون المكتوب بسلسلة غير مكتوبة من القواعد الادبية

عندما يكون الانسان في مستهل العمر يخضع الي تأثير النفس التي ولدته وهي اول امرأة يلاقيها في حياته اى امه . فمنذ اقدامها يبدأ بتفهم الحياة وهي تعلمه قوة الحياة والتمييز بين الحسن والقبيح . وبذلك تلده مرتين : المرة الاولي بالجسد والثانية بتكوين طباعه تكوينا هو جوهر التربية

وبعد ان يتكون بهذه الطريقة يشرع في اعداد نفسه لخوض معركة الحياة فيبدأ بتجهيز نفسه ولايستطيع ان يستغني عن الدرس والتعليم ولو قليلا . ولا بد له من الاتصال ببعض الناس لأنه مفطور على الرغبة في الاختلاط بالاخرين . فيلعب ويلهو ويقع في شراك الحب وقد يتزوج ويصبح ذا عائلة . وقد يقع في شراك الحب مرة ثانية وتعترضه امور كثيرة اخري في طريقه التى يسلكها لبلوغ غايته المنشودة وقلما تتناوله قوانين البلاد في خلال ذلك بشيء . ولعل الوطن الذى يخدمه والدين الذى يعتنقه هما الشيئان اللذان لايضطر أولا الى الانفراد في الحكم فيهما بنفسه

على ان من ادق المسائل التي تعترضه دائما ذلك الموقف الذي يجب ان يقفه إزاء المرأة . ولـكن هذا لايعنى حتما موقفه إزاء طبقة النساء بل موقفه إزاء النساء المختلفات اللواتي يظهرن امامه بمظاهر منوعة تستدعى اهتمامه فبعضهن يجذبنه بجمالهن ويوقفنه قليلا عن الاستمرار في جهوده . وبعضهن يزدنه نشاطا اندفاعا في السير نحو مقاصده

ويبدأ كل ذلك قبل ان يلقى بنفسه في المسلك الذى يريد سلوكه اي عندما يكون في طور التدريب وتكون عواطفه قابلة للتأثر، وفى تلك السن تستطيع المرأة ان تتغلب عليه . فمن الممكن ان ينصرف اليها بكليته ويهمل دروسه ويقضى الليالى أرقا مفكرا فيها لأن الحب الأول استولى على جميع جوارحه . على انه قد يفلت من الشرك ثم يعود اليها ويصبح رويدا رويدا ذا خبرة بالنساء . ثم انه يقع بعد ذلك في شرك الحب لأنه يجد ان لامفر منه فيختار عندئذ من يحبها بحكمة وعناية . وكلما مرت السنون تضعف عواصف الحب الهوجاء رويدا رويدا الي ان تستقر ويستقر معها رأيه فى المرأة التي تصبح عندها جديرة بكل اخلاصه واحترامه على انه يشعر فى الوقت ذاته بفعل القوة الدافعة

التي تدفعه نحو غايته المنشودة من الحيـاة . فلا يعود الحب عندئذ مغامرة خطيرة بل عاملا كامنا وراء معمل الحياة وشيئاً ثانويا

وعندما يصل الى الاربعين يبلغ به الميل النسوي اقصاه . وربما يتقرر عنده في ذلك الحين مسلكه في الحياة. ومتى جاوز الاربعين يحسم فى مسألة الحب ويتأهب للانصراف الى الجد والعمل . نعم انه قد يهتم للنساء ولـكنه يصبح اعظم تعقلا ورزانة وانصرافا الى شؤونه وانهماكا في تحقيق اغراضه من الحياة . فالسنوات العشر بين الاربعين والخمسين يجب ان تكون زمن اعظم جهاد للوصول الى الغاية

على انه قـد يحدث ان شدة الشغف باحدى النساء تدفع ملكا الى تضحية عرشه او اميرا الى تضحية حقه الوراثي . وقد يقتل رجل آخر او يرسل جيشاً الى الحرب . والعالم يحب فتن الحب ولو كانت ممزوجة بالفواجع .

ففواجع الحب وحوادث القتل والانتحار بسببه موجودة على الدوام في حياة الامة كما نقرأ على صفحات الجرائد كل يوم . ويطلع العالم على اخبار هذه الفواجع باهتمام عظيم ويتتبعها بعناية . وقد يبدي اعجابه لما تقدمه المرأة في التضحية في حوادث الحب فلا عجب ان يقال عند ذلك ان المرأة هي « المسـألة الأبدية » .

كان القدماء يرون انهم حلوا هذه المسألة الابدية باستعباد المرأة وبيعها وشرائها كما يريد سيدها . ورأينا في ضدرهم شاهدا على المركز الوضيع الذى وضعوها فيه . وقـد امتلأت منظوماتهم ومنثوراتهم بوصف خيانة المرأة . ولـكنها من ناحية اخرى شادت بجمالها وعواطفها وحبها . وما زالت الشعوب المنحطة حتى الان تعاملها معاملة الحيوان وتحملها عناء الاعمال في الحقل والمنزل لأن تلك الشعوب تعد العمل لعنة فتلقي هذه اللعنة على المرأة وتستعبدها وتنكر ان لها روحا

على انه مهما بلغ من احتقار الامم المرأة فان مركزها كان محترما مقدساً على الدوام. وكان الاقدمون في كثير من الاحيان يمجدون جمالها ويثنون على حكمتها ولـكنهم كانوا ايضا يبالغون في وصف خياناتها . ونرى ان كتاب الف ليلة وليلة يصور المرأة بصورة ينبوع للسعادة ولـكنه يضع هذا الينبوع فى عالم خلق الرجال

ونرى في هذا العهد ان الرواية الغرامية تنتشر في البلاد من اقصاها الى اقصاها فى حين ان كتب الفنون والآداب تكاد تكون مطروحة ونرى الصغار يصغون باهتمام الى قصص الامراء والاميرات العاشقين ويبتهجون بحكايات المحبين . ثم ان الـكبار يهتمون كالصغار باخبار العشاق وابطال الغرام . وهكذا نجد حكايات الحب تطوف بالعالم كله من زمن الى زمن وترتقي جديدة . فقـد يعبر احد الطيارين المحيط فيدهش له العالم ثم يأتي طيار بعده ويعمل فعله الا ان هذا العمل لا يلبث ان يصبح مألوفا عاديا ولـكن حكاية الحب لا تبلى جدتها فالحب هو اعظم مايلهو به البشر

تزعم بعض السيدات الآن ان علاقاتهن بالرجال في هذا العصر افضل من علاقات اخواتهن في الماضي ولـكن هذا الزعم لا يطابق طبيعة المرأة . فهي لا تستطيع الابتعاد عن الحب . فاذا كانت تستطيع ان تكسب معيشتهـا بنفسها فليس في ذلك اى سبب لازالة مزاياها النسوية الفاتنة او لتقسية عواطفها الى حد لا ينطبق على مركز المرأة . فاذا كانت تشتغل فهي ليست اول من اشتغل . نعم انهـا لم تكن تترك المنزل كما تتركه الآن ولـكنها كانت تشتغل بقدر طاقتها . وفضلا عن ذلك فهي مازالت تعمل العمل كله في البلاد المنحطة

بل في البلاد المتمدنة ايضا . فاشتغالها في الصناعة الآن ليس شيئا جديدا . فهي لم تكن تقتصر على القيام بنصيب وافر من الاعمال الزراعية بل ظلت تغزل وتحيك الملابس قرونا عديدة . وكانت في الصناعة قبل الرجل وان لم يكن في الشكل العصري الحاضر وكانت ايضا تجر الاثقال وتحملها وتشتغل اكثر من الرجل . الا ان الحضارة الحالية اراحتها بفضل الاختراعات وتقدم الحياة الاجتماعية والتنظيمات الصناعية

فالمرأة الآن ليست امرأة جديدة نعم انها قد تلبس ثياب الرجل وتقص شعرها وتقود السيارة وتنهج نهجا عمليا في الحياة ولكنها لاتستطيع ان تتجنب الحقيقة الواقعة . وهي انها مازالت الآن كما كانت من قبل وستظل دائما كما كانت . وقد تدخن سيجارة او سيجارا ولكن مواهبها المتعددة الوجوه ظلت كما كانت في جميع الاجيال . فالمزايا الذى حافظت بها على نفسها في خلال تقدم الحضارة قد ظلت لها كما هي . وكانت محاطة بعالم متبدل تبدلا دائما وقد تغيرت معه وتطورت من بعض الوجوه ولا سيما من الظاهر ولكنها ظلت في جوهرها امرأة وستبقى امرأة

ان قصر الشعر لن يجعلها رجلا واني احبها قصيرة الشعر وقد تلبس البنطلون ولكن ذلك لن يزيدها رجولة . فجميع الميول المصرية الى تقليد الرجل والمطالبة بالاستقلال النسبي ليست الا هباء منثورا لافائدة منه . ولا يكون تقليد مظاهر الرجل حقيقيا ومفيدا الا اذا كان لسبب نافع كركوب الخيل او العمل قرب الآلات . أما تقليد الرجل لمجرد ادعاء الاستقلال وروح الرجولة فانه يأتي بعكس الغاية المنشودة . فالحركات والمظاهرات والاقتراحات والاصطلاحات والملابس قلما تفيد شيئا . فمهما تفعله المرأة لاتستطيع ان تخرج من كونها امرأة حائزة على خصائص المرأة

ان عدد النساء اللواتي بلغن مكانة عظمى في التاريخ في مختلف انواع الجهود البشرية ليس كبيرا . فامرأة واحدة من مليون امرأة قد تستطيع ان تستلفت اليها انظار العالم وتحمله على الاعتراف بحقها لمدة من الزمن في بعض المهن أو الفنون او العلوم ولكن هذه المرأة نادرة الوجود فلا يظهر في العالم امثال «مدام كوري» الا في ظروف نادرة .

لقد درست امرأة تعزف على الكمنجة ولحظت كثيرات من اللواتي يدهشن الناس من أرقى الموسيقيين ولكنني وجدت انه مامن امرأة موسيقية استطاعت ان تبلغ القوة والجلال الذى تستطيع روح الرجل ان تبثه في القطعة الموسيقية . فعزفها خال من قوة الاندفاع لان المرأة تحتاج الى العزم والقوة . فاذا حاولت أن تظهر بهما فانها تفشل لانها لاتملك ماتريد ان تظهره .

ان بعض النساء يجاهدن الحصول على استقلالهن ولكنهن اذا بلغنه فلن يستطعن أن يستبقين ملاحتهن النسوية وهذه الملاحة هي التي تستميل اليهن قلوب الرجال . فلماذا تتظاهر المرأة بالرجولة وهي لم تخلق لتكون رجلا أو كالرجل ؟ ان غرائزها وعواطفها مكملة لغرائز الرجل وعواطفه وبينهما اخذ وعطاء . وكل منهما يعطي الآخر ويأخذ منه.

ان من ألطف واجمل فصول الحياة ذلك الفصل الذي يبدأ به الحب . فترى الفتاة في ذلك العهد تفر من وجه الفتى آملة ان يجري وراءها ويتغلب عليها . ولكن في نفسها من قوة المقاومة مايضعف الرغبة في الانقياد للرجل . فهي محرض سلبي . اذ انها تستفز الرجل ثم تنسحب منه لكي يتبعها وسلاحها المراوغة والجمال . فهي لاتستطيع ان تأمره بأن يتبعها فاذا اقتيد ليتبعها شرعت في مراوغته . فهو يتضرع وهي تتمنع ثم يتضرع ايضا فتتمنع مرة أخرى ولكنها تزداد ضعفا شيئا فشيئا الى أن يتسلط عليها . فالملاحة والدلال في المرأة يكفيان للوقوف امام قوة الرجل وهذه هي الاسلحة . فهي تبرز بسلاحها وهو بسلاحه .

فهل تستطيع المرأة ان تخوض المعركة بأية طريقة اخرى غير طريقتها ؟ ان المعركة خارقة بعيدة عن المعقول لان المرأة تربحها عندما يتغلب عليها الرجل وهي تخوض المعركة لكي تصير مغلوبة . وتخسر المعركة عندما تترك وحدها في الميدان ويرفض خصمها ان ينازلها .

وعندما تصير مغلوبة في الظاهر غالبة في الحقيقة تصبح شريكة روحية للرجل الذي تغلب عليها . فهي لاتستطيع ان تتخلى عن اعجابها بالرجل وحبها له

قد يخطر لها انها ستدخل في معترك الحياة . وقد تشعر انها تعيش كما تشاء . فتسير على هواها وتوسع دائرة عملها النسوية ولكنها لابد ان تعود الى شعورها الداخلي المتملك من اعماق نفسها . وتتحقق انها مهما ساعدتها الاقدار فلا بد لها جسما وروحا من رجل يسودها . وهي تشعر بسعادة عظيمة في داخل نفسها اذا كان يسر بما تبذله من الجهود في ابداء عبوديتها طوعا له .

ان الحكايات التي تروى عن استيلاء المرأة على الرجل تسر وتضحك . ولكن المرأة في الحقيقة لم تتغلب قط على الرجل . فهي تكون كما يريدها الرجل ان تكون . نعم انها قد تتمرد في بعض الاحيان ولكنها تضطر في النهاية الى الاستسلام . ان الرجل مستول كل الاستيلاء على حرية المرأة ويقيسها كما يقيس التاجر قطعة من القماش، وهي لاتحصل على الحق في ان تعمل ماتريد او ان تقترع او ان تقتني اموالا الا عندما يسمح لها الرجل بذلك .

قد تستطيع المرأة ان تربح حب الرجل ولكنها لاتستطيع ان تمس القوة الدافعة الموجودة في نفسه . فهو يظل سائرا في طريقه لكي ينتصر في معركة العالم . على انه قد يتحول قليلا لكي يلهو بها ولكنه لايتنازل عن مطامعه ولا عن الطريق التي اختطها لنفسه . فالكلام الذى يقال في بعض الاحيان عن وجود نفوذ للمرأة على كل رجل قوى

هو وهم وخيال . وما يقال من وجود « قوة نسوية وراء العرش » هو حديث خرافة . فلم يكن لأية امرأة نفوذ غالب في حياة رجل قوي

ان طبيعة الرجل البيولوجية والسيكولوجية تجعله هو المعتدي والسائد . فاذا سمح للمرأة بان تسعى الى التسلط فان العالم ينقلب رأساً على عقب . فطبيعتها تفرض عليها ان تخضع طوعا لقوة الرجل ماديا وروحيا . فعندما تجد امرأة قوية متسلطة على رجل فهناك المتناقضات والفوضى والاضطراب

لقد حدث في بعض الاحيان ان المرأة كانت لمدة قصيرة غاية بعض الرجال الاقوياء لكي يستولوا عليها . ولكن امثال هذه الحوادث لم يكن من شأنه ان يؤثر في مجرى حياة الرجل القوى ولا ان يجعل للمرأة تأثيرا غالبا فيها بل كانت من جملة الحوادث التي تحدث للرجل القوي عندما يريد ان يستقر قليلا ويأخذ لنفسه قسطا من الراحة لكي يعود فيما بعد لاستئناف جهوده المضنية والسير في الطريق التي يدفعه اليه القدر . فلا يمكن وجود قوة تسيطر على حياة الرجل العظيم وتحكمها . لانه اذ ساء استعمال تلك القوة فان الرجل العظيم يتجرد من عزمه ويكون في الحقيقة ضعيفا . فالرجال الذين لهم ارادة قوية لا تغلب يرتقون الى العلا بقوتهم الخاصة من دون ان يساعدهم احد

على انه من الضروري للرجل القوى ان يكون على صلة بالمرأة لأنه يستطيع بواسطتها ان يلمس الناحية الانسانية في الاشياء ، ويرى الحياة ممثلة بجميع عواملها اللطيفة وما فيها من الشعور والعواطف . فتكون له المرأة والحالة هذه بمثابة روح تلطف ما اخشوشن من ارادته عندما يكافح الحياة كفاحا قاسيا ، وتذكره في اغلب الاحيان بما في النفس البشرية من الخصائص المنطبقة على الرقة واللطف .

على ان جهاد الرجل يجب ان يكون شديدا قاسيا لا يحول به في معظم الحياة عن الهدف الذي وضعه نصب عينيه . اما المرأة فانها تكون له ذلك العامل الملطف في زمن التوقف فيتنفس بها الصعداء ويفتش عندها عن الراحة . وقد قال احد الشعراء : « ان الحب في حياة الرجل شيء منفصل عنها . أما في حياة المرأة فهو كل وجودها »

ولكن الزواج يجب ان يكون فوق كل ذلك فيجب على كل رجل الاعتماص من تبعة الزواج وتكوين العائلة

الشهيد المجهول

من قصيدة للشاعر الكبير الحوماني في حفلة اقيمت لتكريمه في اربد (شرق الاردن) :

افلحت ممن ثقفوا الـ
أقلام واعتقلوا الفرندا
النـــاهضين الى طلا
ب العز اشبالا واسدا
حيث البنود تظلهم
خفاقة بنداً فبندا
غرســوا الحفاظ المر في
اوطانهم فجنوه حمدا
وسقوه من دمهم لخا
ل نباته عودا وندا
وقفوا النفوس على الحقو
ق رخيصة او تستردا
ثبتوا فكانوا بين ا
متهم وبين الضيم سدا
انفوا البقاء تسوقهم
زمر العدو اليــه وردا
وشروا بأعـلاق النفو
س خلودهم مدا ونقدا



دار العلوم منذ نشأتها الى الآن

كيف تحول « الشيخ » الى « افندى » ؟

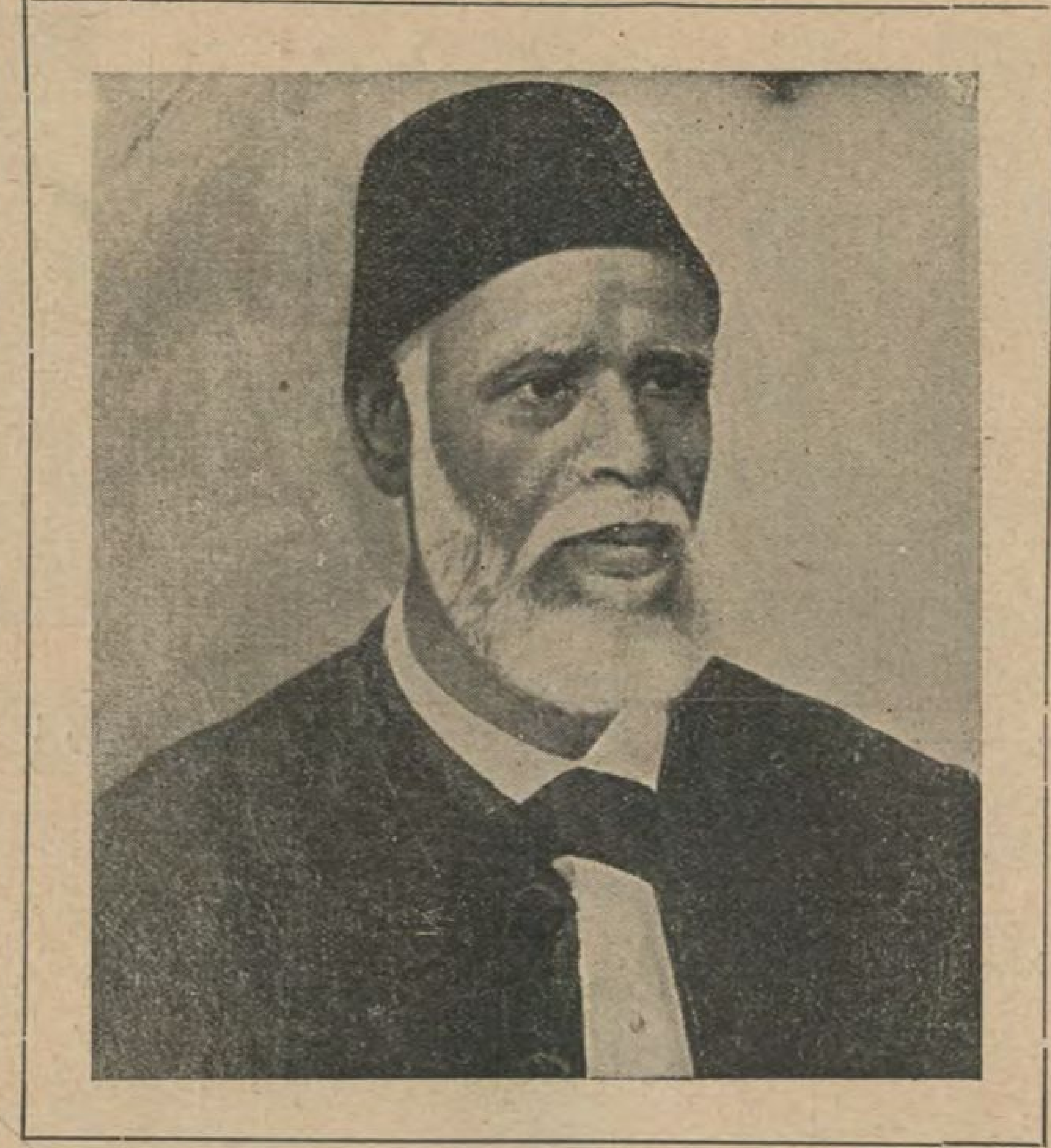
كانت حالة العلم والتعليم في مصر قبل انشاء دار العلوم بازمان متطاولة في انحطاط واندثار غير ان القاهرة وبعض المدن الكبرى كان لها نصيب من علماء الدين الذين لم يكونوا يستعملون ما يتعلمونه من نحو وصرف وبديع ومعاني الا فيما يتعلق بالعلم من تفسير ونحوه ، حتى اذا دعاهم امر من امور الحياة الاخري كانوا في حاجة الي من هو اقل منهم علما واضعف ذهنا ، وما كان كتاب الشيخ « حسن العطار » شيخ الجامع الازهر في عصر « محمد علي » الذى ألفه وضمنه كثيرا من الاخوانيات ليكون مادة لكل من يريد الكتابة الا اكبر شاهد على ماقدمناه

أما القرى فكان يندر أن يكون بها كاتب او قارىء غير صراف القرية الذى كان يرجع اليه في ذلك كله او فقيه القرية ان وجد

كيف انشئت المدرسة ؟

قبيل سنة ١٢٨٨ هـ كان المرحوم « علي مبارك باشا » مدير الديوان الاوقاف وديوان المدارس معا ، واذ ذاك ارتأى ان جمع كتب العلوم ودواوينها وضم شتيتها فى مكان واحد مدعاة لتعميم نفعها لكل راغب فى انتهال ماتحويه من نفائس وذخائر

لهذا عهد الي المرحوم الشيخ « راشد



المغفور له على باشا مبارك مؤسس دار العلوم

الشركسي » شيخ رواق الاتراك بالازهر بتتبع تلك الكتب والدواوين فصدع بما امر به ولما انتهى من ذلك كلف المغفور له « السيد على الببلاوى » شيخ لأزهر الأسبق بترتيبها بـ « الكتبخانة » وهو المكان الذى اختير لها بدار المرحوم الأمير « مصطفي فاضل باشا » بدرب الجماميز (مكان مدرسة المعلمين الادبية الآن) وقد كان الفراغ من شأن الكتبخانة سنة ١٢٨٨ هـ

وفي هـــذه الدار انشا على مبارك باشا « انفتياترو » مدرجا للاحتفال بالامتحانات العامة التي كان يحضرها سمو خديو مصر المغفور له « اسماعيل باشا » او أحد انجاله أخذا بيد العلم وتنشيطا لذويه . ولما كان شيخ المعارف « على مبارك باشا » دائم التفكير فى رفع منار العلم بمصر لتبلغ مكانتها بين الامم وتستعيد مجدها السالف رأى بثاقب فكره ان يستعمل ذلك « المدرج » سائر شهور السنة في القاء دروس عامة في مختلف العلوم والفنون النافعة وكانت سبيله لنيل طلبته ان ألقي لسمو الخديوى ان في عهده وبعنايته عادت لمصر اثمن درة في تاج مفاخرها وهي دار الحكمة ودار العلم التي انشأها العزيز بالله المعز لدين الله العبيـــدى بتكوين « الكتبخانة الخديوية » غير انه ينقصها ماكان قد رتبه العزيز بالله وخلفاؤه من بعده من علماء يلقون على الطلاب — الذين كانوا يقصدون اليها من كل صوب وحدب — دروسا في مختلف العلوم . وانه يريد سد هذا النقص بترتيب مدرسين لهذا الغرض

واستعمال الانفتياتور له . فصادف هذا من الخديو اذناً مصغية وأعد المرحوم عدته من ادوات وغيرها لما يستقبل من عمل جليل ، وفعلا كان البدء بالماء. هذه المحاضرات التي اعتبرت في مصر شيئا جديدا وفتحا مجيدا في اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٨ هـ (٦ مارس سنة ١٨٧١ م) وسمى ذلك المكان باسم « دار العلوم » . وبهذا ادرك امنية طالما خالجت نفسه، الا ان نفسه الطموحة الى ترقية المعارف جعلته لايكاد يبلغ أمنية حتى يحاول لبلوغ مابعدها . اذ لم يكد يمضى على افتتاح « دار العلوم » بحضور صاحب السمو الامير « حسين كامل » ناظر



صاحب السعادة «احمد برادة بك» ناظر المدرسة

المعارف حينئذ الا شهر واحد حتى طلب الى شيخ الازهر تعيين بعض العلماء للتدريس بدار العلوم وانتخاب عشرة من نجباء الطلبة ليحضروا بها على ان يربط لكل منهم خمسة وعشرون قرشا في كل شهر وينتخب منهم المدرسون للغة العربية عند الحاجة . وبهذا تسنى نجاحه . ولم تمض سنة على ذلك حتى استصدر امرا عاليا من الجناب العالى الخديوى بانشاء «دار العلوم» مستقلة وتحديد طلبتها بخمسين طالبا وتعيين اساتذة لها وذلك في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م)

نص مرسوم انشاء دار العلوم :

« عرض علينا انهاكم رقم ٢٤ ج ١٢٨٩



الدكتور « على العنانى بك »
استاذ الفلسفة واللغات السامية بالمدرسة

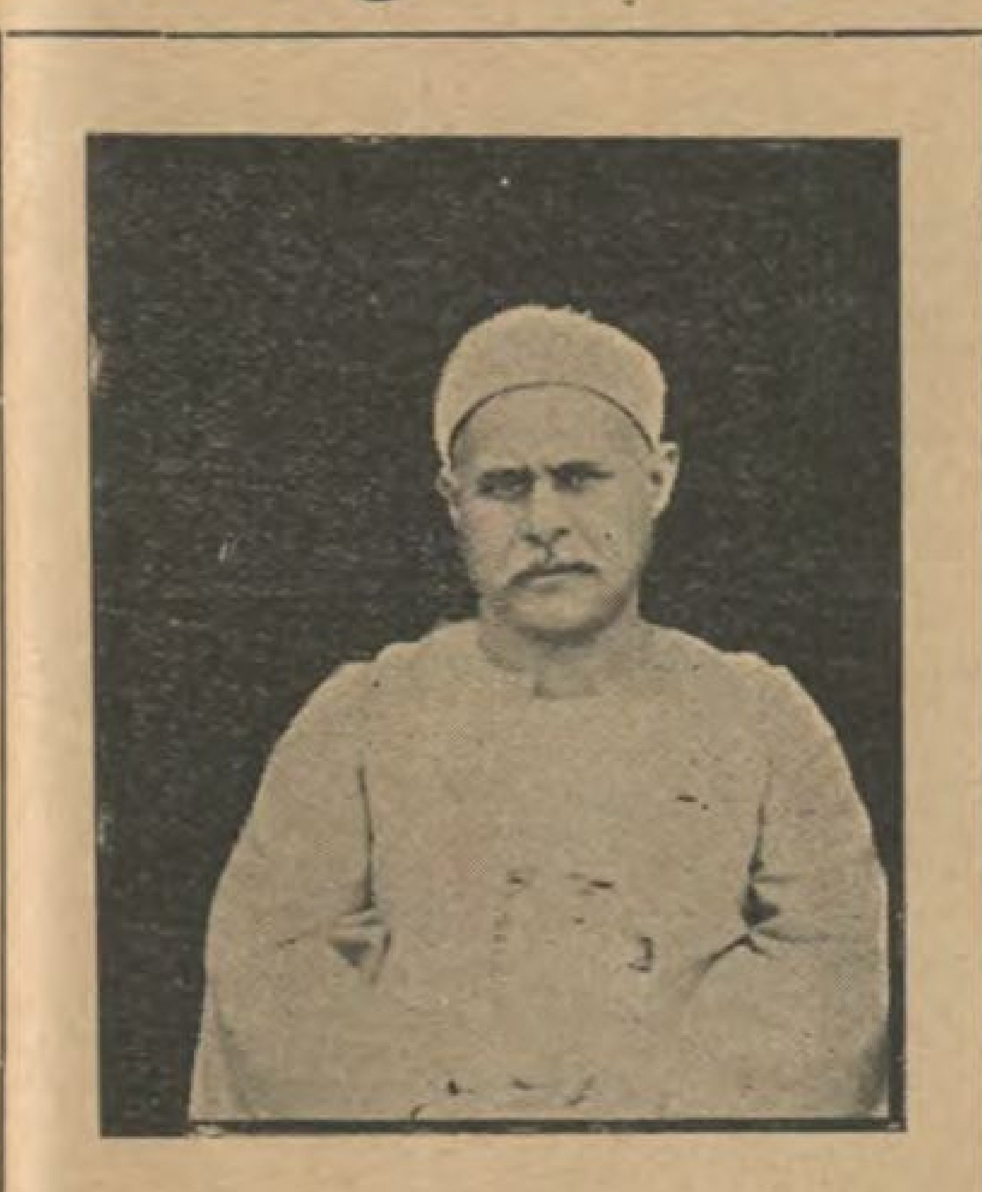
نمرة ٢٣ مدارس الذى به استحسنتم انتخاب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين الى الثلاثين يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون ذلك (لاجعالهم) معلمين في اللغة العربية والتركية بالمدارس الاهلية نظرا لعدم كفاية المعلمين الموجودين واحالة هذه بالنسبة لما تجدد من المكاتب الاهلية. وانتخاب اولئك الطلبة يكون ممن يوجد فيهم الاهلية واللياقة ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة مايلزم لتكميل معلوماتهم ويحضرون جميع الدروس التي تلقى اليهم ويربط لكل منهم مدة اقامته (تحت التعليم) مائة قرش (شهرى) من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم بديوان الاوقاف . وعند تعيين (احدا)



المربى الفاضل « محمد الصواف بك »
استاذ التربية بالمدرسة

منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعليمه وظهور براعتها بالامتحان يربط له الماهية اللازمة على الجهة التي يتعين لها حسب الوظيفة التي ينتخب (اليها) الى آخر (ماذكرتوه) وحيث وافق لدينا استحسانكم هذا فأصدرنا امرنا لكم بالاشعار للملوكية والمبادرة بالاجراء على الوجه المشروح حسبما تعلقت ارادتنا »

وبهذا الامر العالى سجلت « دار العلوم » في سجل الحياة العلمية . وقد كانت شركة بين ديوان الاوقاف الذي كان عليه دفع مرتبات الطلبة والمدرسين والناظر وكل مايحتاج الى المال من ادوات وكتب الخ وديوان المدارس



صاحب العزة «احمد زناتى بك» وكيل المدرسة

الذى يتولى ادارتها ويجنى ثمرتها

الامكنة التي انتقلت فيها المدرسة

بدأت المدرسة في سراي الجماميز من سنة ١٨٧٤ . وفي سنة ١٨٨٢ كانت بدرب الجنينة ثم نقلت الى سراى درب الجماميز ثانية حتى سنة ٩٦ — ٩٧ ثم نقلت الى دار مدرسة الناصرية (المدرسة السنية الآن) وفيها اعدلها معمل كيميائى . وفى سنة ١٩٠٠ توجهت عناية الحكومة الى انتقاء محل خاص في حى من أرقي احياء المدينة الحالية (حى المنيرة) ومع أنه كان خاليا وقتئذ من المساكن الا أن الحقول الزراعية والرياض الحكومية كانت تحيط به من كل جانب . وبه بنيت



منظر عام لبناء «دار العلوم العليا» من الجنوب الغربي

المدرسة على أحدث نظام دورا أول ذا ثلاثة اجنحة وملحقاتها من مصلى ودورات مياه ومطعم الخ ... ثم اقيم الدور الثاني سنة ١٩٠٤ لما ازداد عدد طلابها وفي سنة ١٩٢٣ اقيم جناح كبير في شرقي البناء الاصلي يحوى مطعما كبيرا وانفتياترو من اكبر مدرجات القطر وحجرات للطبيعة والكيمياء والضوء والسينما بعد انشاء القسم التجهيزى .

الاطوار التي مرت بدار العلوم

منذ انشاء هذا المعهد الكبير مرت به اطوار خمسة :

الاول : منذ انشائها سنة ١٨٧٢ الى سنة ١٨٨٧ م وفيه تم تكوين دار العلوم وتلقي الطلبة علومهم فيها بغير منهج مطبوع حتي طبع منهج الدراسة سنة ١٨٧٥ وكان يدرس فيها : تفسير القرآن الكريم ، الفقه والعلوم الادبية (النحو ، الصرف ، المعاني البيان ، البديع ، العروض) والتاريخ والجغرافيا ، الحساب ، الهندسة ، الكيمياء والطبيعة ، الخطوط العربية . وفي هذا الطور أيضا ودعت دوان الاوقاف صدر الأمر بنقل ماليتها الي دوان المدارس سنة ١٨٨١ كما سميت مدرسة الالسن : قلم الترجمة وضمت ادارتها الى ادارة دار العلوم

ومن ذلك يتجلي ان « دار العلوم » اول مدرسة نظامية أعدت لتخريج المعلمين في مصر

الطور الثاني : من سنة ١٨٨٧ — سنة ١٨٩٥ . وفيه سن لها قانون وادخل على منهج الدراسة تغيير هام صارت به صالحة لتخريج القضاة الشرعيين والمفتين وغيرت شروط الدخول بالمدرسة وفي نهايته أبطل الأمر اسم دار العلوم من المحررات الرسمية وسميت : « قسم المعلمين العربي »

الطور الثالث : من سنة ١٨٩٥ — ١٩١١ . وفيه غيرت شروط الدخول في المدرسة كما غير المنهج وزيدت سنة تحضيرية على السنين الدراسية وغير اسم المدرسة الي اسم : (مدرسة المعلمين الناصرية) ومع ذلك فلم يتحول الناس عن تسميتها دار العلوم ، وفيه أيضا دعت الحاجة الى توسيع دار العلوم لتكمل سد حاجة مدارس المعارف ومجالس المديريات .

الطور الرابع : (١٩١١ — ١٩٢٠) وفيه اتسعت المدرسة اتساعا عظيما وزاد عدد طلابها ازديادا مطردا

الطور الخامس : (١٩٢٠ — للآن) وفيه انشئ القسم التجهيزي بدار العلوم والقصد من انشائه ألا يدخل القسم العالى بدار العلوم الا من كان حاملا شهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان) الخاصة بهذا القسم ويمتاز نظام القسم العالى الجديد بتوسعه في دراسة العلوم العربية والشرعية وينفرد بدراسة الفلسفة واللغات السامية (العبرية والسريانية) وفقه اللغة العربية والاقتصاد السياسي وعلم الهيئة (الفلك) الخ وتبلغ عدد حصص هذا القسم ثلاثين حصة في الاسبوع — ومما يحسن



طالب بالمدرسة في الزى القديم والجديد



اول فريق لبى دعوة تغيير الزى من طلبة «دار العلوم» وهم في زيارتهم للمعرض الزراعى الصناعى المصرى بين طريق الكباش في ٥ مارس سنة ١٩٢٦

الاشارة اليه أن أول مدرس عين لتدريس اللغات السامية بالمدرسة هو الدكتور « على العنانى بك » خريج المدرسة والجامعات الالمانية ومدرس هذه اللغات بالجامعة المصرية سابقاً . وأول فرقة تخرجت من هذا النظام فى سنة ١٩٢٨ وفيه أيضا نهض الطلبة لتغيير زيهم « الجبة والقفطان » بالزي الافرنجي « البذلة والطربوش » .

النظار الذين عينوا بدار العلوم

ولى نظارة المدرسة حضرات المربين الآتية اسماؤهم بحسب ترتيب تعيينهم

حامد نيازي افندى (٦ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ١٣ مارس سنة ١٨٧٦)

محمود فوزى أفندى (١٤ مارس سنة ١٨٧٦ — ٦ نوفبر سنة ١٨٧٨)

على رفاعة بك (٧ نوفبر سنة ١٨٧٨ — ٨ يونيو سنة ١٨٧٩)

حامد نيازى افندي — مرة ثانية (٢٣ يوليو سنة ١٨٧٩ — ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢)

على شعبان بك — (نوفبر سنة ١٨٨٢ — ٣١ اكتوبر سنة ١٨٨٦)

احمد نظم بك (يناير سنة ١٨٨٧ — ٣١ أكتوبر سنة ١٨٨٩)

عبد الرازق عنايت افندى (اول نوفبر سنة ١٨٨٩ — ١٨ يونيو سنة ١٨٩٠)

ابراهيم مصطفى بك (٢٩ يونيو سنة ١٨٩٠ — فبراير سنة ١٨٩٥)

امين سامي بك (اول مارس سنة ١٨٩٥ — آخر سنة ١٩١١)

عبد الرحيم احمد بك (سنة ١٩١٢ — سنة ١٩١٦)

الشيخ محمد شريف سليم (سنة ١٩١٦ — سنة ١٩١٩)

على حسنى قاسم بك (سنة ١٩١٩ — اكتوبر سنة ١٩٢٠)

على عمر بك (اكتوبر سنة ١٩٢٠ — يناير سنة ١٩٢٣) وبفضل مشورته وسعيه انشئ القسم التجهيزي بالمدرسة .

محمد السيد بك (أول يناير سنة ١٩٢٣ — آخر يونيو ١٩٢٧) وفي عهده كانت نهضة تغيير الزى واقيم اليوبيل الذهبي للمدرسة

احمد برادة بك (أول يوليو ١٩٢٧ — الآن) .

كيف تم تغيير الزى بالمدرسة

كثيرا ماكانت تختلج في نفوس شباب « الدار » الرغبة الى النهوض بمعهدهم والعمل على أن يكونوا خير من يعهد اليهم تهذيب النشء وتثقيفه ، كما ساءهم أن يكون لباسهم « القديم » (الجبة والقفطان) هو الفارق بينهم وبين اخوانهم طلبة المدارس العليا الأخرى . هذا الي ما كان لهذا الزى ولا يزال من منزلة غير مستحبة بين الجمهور

نقول طالما جاشت رغبة تغيير الزى فى نفوسهم تضرمها روح الشباب التواقة الوثابة الى المجد والعلا منذ أمد طويل ، ولم يزد مر الايام هذه الرغبة الا نموا واضطراما ، وقد بدت من مكمنها سنة ١٩٢٤ حينما انتشرت حركة مقاطعة التجارة الانجليزية واهتم الطلبة بعمل زى جديد واحد لجميع المدارس من قماش وطني ، الا أن هذه الحركة كتب عليها الفشل فبقيت مسألة الزى شغل الطلبة وموضع حديثهم يتناجون بشأنها فرادى



فرقة للتمثيل بمدرسة دار العلوم العليا

حتى كان شهر يناير سنة ١٩٢٦ اذ جلس بعض الطلبة — ومنهم كاتب هذه السطور — يتحادثون بألم ومرارة في هذه المسألة وكيف وقفت جهودهم فيها عند حد تناسيها . ولكن سنحت فكرة — والحديث ذو شجون — سببها لبس بعض طلبة المدرسة الزى الافرنجى فى خارج المدرسة . وفورا هموا بنشر الدعوة كل عند صديق له فى فصل آخر غير فصله وهذا ينشرها بين زملائه . ثم عمل احصاء بمن يستطيع الحضور للمدرسة بعد اجازة وسط السنة اى في ٦ فبراير بالزي الافرنجي . فظهر من هذا الاحصاء ان هناك اغلبية يعتمد عليها في انجاز هذا المشروع الذي زاده حبا الى الطلبة انشاء القسم التجهيزي وجلوسهم والافندية جنبا الى جنب في الامتحانات العامة (الكفاءة) (البكالوريا) . وفى ظرف أسبوع تطورت المسألة من مسألة احصاء الى دور جدي وصارت حديث الطلبة وشغلهم الشاغل . وهنا ارتأت لجنة مندوبى المدرسة ان تتولى تنظيم الدعاية والعمل فيها بنشاط وجد . وفعلا أخذ كل مندوب يتعرف روح فصله الجدية ثم والوا الاجتماعات لنظر تقارير المندوبين حتى انتهت المسألة الي عقد مؤتمر عام من الطلبة بمدرج المدرسة « الانفتياترو » في الاسبوع الذي نهايته ٢٢ يناير سنة ١٩٢٦ . وبعد تبادل الآراء ومناقشة المسألة من جميع وجوهها أصدر المؤتمر قرارا بعث به الى جميع اولياء امور الطلبة يدعوهم الي تأييد هذه الحركة « حركة تغيير الزي » العمامة والطربوش بالزى الافرنجى اسوة بجميع المدارس

ولم يكد ينتهى امتحان وسط السنة حتي خرج الطلبة منه متعاهدين على ان يكونوا رجالا ابطالا — ولا سيما أن هذه المسألة صارت موضع ارتياب جميع الاندية وحديث المجالس ومقالات الصحف والانباء التلغرافية الى انحاء المعمورة — وأن يحضروا



فرقة كرة القدم بمدرسة دار العلوم العليا

جيء بزيهم الجديد الى فناء المدرسة في يوم الجمعة ٥ فبراير سنة ١٩٢٦ ، ومع أن المدرسة (كالوزارة الزيورية في ذلك العهد) حاربت هذا المشروع وبعثت بخطابات لاولياء الامور تقاومه بها وتنذر بايقاع أشد العقاب على من لايحضر للمدرسة صبيحة يوم السبت ٦ فبراير المذكور بالعمامة والجبة والقفطان . فلم يحفل الطلبة بهذا التهديد وذلك الوعيد ، اذ لم تكد تبزغ غزالة يوم السبت ٦ فبراير حتى هرعوا الى المدرسة بزيهم الجديد الا بعض ضعاف النفوس الذين خشوا العقاب، ولكن عينت ارابطة من الطلبة على مختلف الطرق الموصلة للمدرسة لمنع هؤلاء من دخولها بزيهم القديم حتى لايفشل المشروع . فلما رأوا صدق العزيمة انصاعوا لرجاء اخوانهم . ولما قارب الطلبة « الافندية » ابواب المدرسة ألفوا الجنود واقفين على بابها لايدخلون الا لابس الجبة والقفطان . وهنا يصدق المثل القائل « الحاجة ام الاختراع » فابتكر الطلبة حيلتهم المدهشة وهي ارتداء الزى الافرنجى تحت الكاكولة وعلى رأسهم العمامة حتى يدخلوا المدرسة وفيها ينزعون العمامة والكاكولة ويبقون بزيهم الجديد . وفعلا كان ذلك . وثم كان صراع عنيف بينهم وبين أولى الامر و شاغبات مع الجنود الذين بعد ان جازت عليهم الحيلة أرادوا اخراجهم من مدرستهم فابوا الا التحصن بها وعدم مبارحتها ثلاثة أيام وليلتين افترشوا فيها الغبراء والتحفوا فيها السماء في برد قارس وزمهرير لاقبل لهم على تحمله

— واخيرا سويت المسألة بين الطلبة والوزارة مؤقتا بما يحفظ كرامة الطرفين فلا ينقص من رجولة الطلبة ولاينقض من مناد الوزارة

وعلى هذه الحال انتهت سنة ١٩٢٦ بدون قرار حاسم في الموضوع وفي سنة ١٩٢٧ عاد لمصر عهدها الدستوري وولى المعارف صاحب المعالى «على الشمسي باشا» الذى اعجب ايما اعجاب بجهاد الطلبة ونهضتهم العالية وحيا فيهم تلك الروح السامية . مؤيدا اعجابه بزيارة معهدهم الذى كان يفاخر بأنه تلميذ لأحد أبنائه، وقدعاهدهم اثر تلك الزيارة الميمونة على أن تنال مدرستهم من عطفه وتشجيعه مايستطيع في خطاب بعث به الى ناظر المدرسة

وفي منتصف ديسمبر سنة ١٩٢٧ اصدر معاليه قرارا وزاريا بتلقيب طلبة وخريجى مدرسة دار العلوم العليا بلقب « افندى » بعد ان كان لقبهم الرسمي « الشيخ » ، وأن الزي هو « الزي الافرنجي » لهذا صفق الطلبة اعجابا بوزيرهم وابتهاجا بنجاح نهضتهم

آثار النهضة ونتائجها

لم تكن النهضة السالفة الذكر قاصرة على تغيير الزي فقط بل ألفي الطلبة أنه قد مضي على انشاء معهدهم نيف وخمسون عاما وانه لذلك يجدر بهم أن يقيموا « يوبيلا ذهبيا » له . وفعلا تم ذلك بالتفصيل الآتى بعد ، ثم انطلقوا بعد ذلك كل يبني كلم لبنة اجنبية حتي لا يزهو عليه أحد ، كما أنشأت بالمدرسة فرقة لكرة القدم تحت مراقبة الاستاذ « على شعبان افندي » ضابط المدرسة فرقة أخرى للتمثيل والموسيقى تحت رياسة الاستاذ « على حسانين بك » مدرس التربية بالمدرسة. وهنا لاننسي أن نسجل الاعجاب بفرقة التمثيل في المجهود الفائقة : التى ظهرت فى تمثيل روايتي : «العاقبة» التي مثلت بمسرح المدرسة والثانية « بحار الموت » التى مثلت يوم ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ بمسرح رمسيس مما جعل الجمهور يثنى الثناء المستطاب على افراد الفرقة . ولاسيما الافندية ابراهيم الابيارى ، ابراهيم عبد الباقى ، ابراهيم انيس

اليوبيل الذهبى

لايفوتنا ان نسجل نبأ هذا العيد الحسينى الذى اقامه شباب « دار العلوم » وخريجوها احياء لمجد معهدهم فاستنوا بذلك سنة حسنة لمختلف المعاهد فى مصر . وهكذا كما كانت دار العلوم أول مدرسة نظامية تكون أول محتفلة بيوبيل ذهبي لها . وقد اقيم الاحتفال بفناء المدرسة (بمحي المنيرة) في مساء يوم الجمعة أول يوليو سنة ١٩٢٧ ووفد عليه جماعات من اهل الفضل والعلم وذوي المكانة وكبار رجال التعليم وكثير من اعضاء البرلمان المصرى يتقدم الجميع حضرة صاحب الدولة المغفورله « سعد زغلول باشا » وخليفته « النحاس باشا »

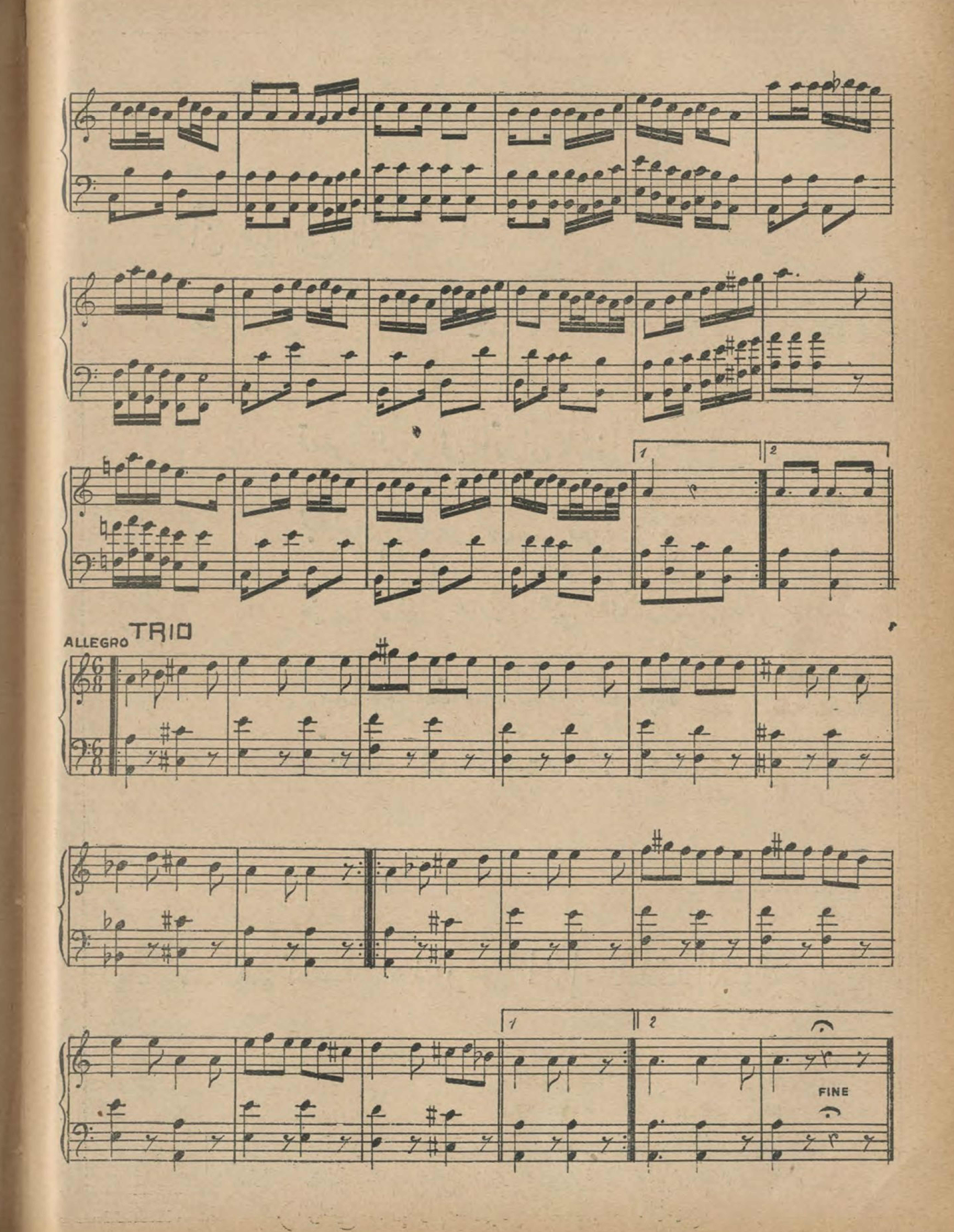
ومما هو جدير بالذكر ان هذه آخر حفلة رسمية شرفها الزعيم الجليل قبل وفاته رحمه الله

وقد خطب الحاضرين فضيلة الاستاذ المرحوم «عبدالعزيز جاويش بك» خطبة فياضة فالاستاذ الشيخ «عبدالوهاب النجار» المدرس بالمدرسة فى ذلك الوقت ثم ألقى الاستاذ « على الجارم بك » المفتش بوزارة المعارف قصيدته العامرة ثم قصيدة « محمد خلف الله افندى » الطالب بالمدرسة حينذاك وخطبة للاستاذ الشيخ « ابو الفتح الفقي» ثم قصيدة الاستاذ «محمد الهراوى» الشاعر المعروف فقصيدة الاستاذ الشيخ « محمد عبد المطلب» المدرس بالمدرسة. ثم شكر الحاضرين الاستاذ الشيخ «محمد فخر الدين» المدرس بالمدرسة. ثم انتهت هذه الحفلة وخرج الجمع منها الى حضور حفلة السمر التي اقيمت بمسرح حديقة الازبكية وتخللتها الاغاني والأناشيد الموسيقية من كبار المغنين كما ألقيت قصائد عامرة لكبار الشعراء . ولا ننسى الدرة اليتيمة التي ناجى بها حضرة صاحب السعادة امير الشعراء « احمد شوقي بك » دار العلوم

وقد ترك هذا اليوبيل احسن الاثر فى نفوس جمهرة الاكابر وافاضل القوم وجعل الالسنة تلهج بهمة ابناء دار العلوم واطيب التمنيات لرفاهية هذا المعهد الكبير

ميت سلسيل — احمد حسنى سالم

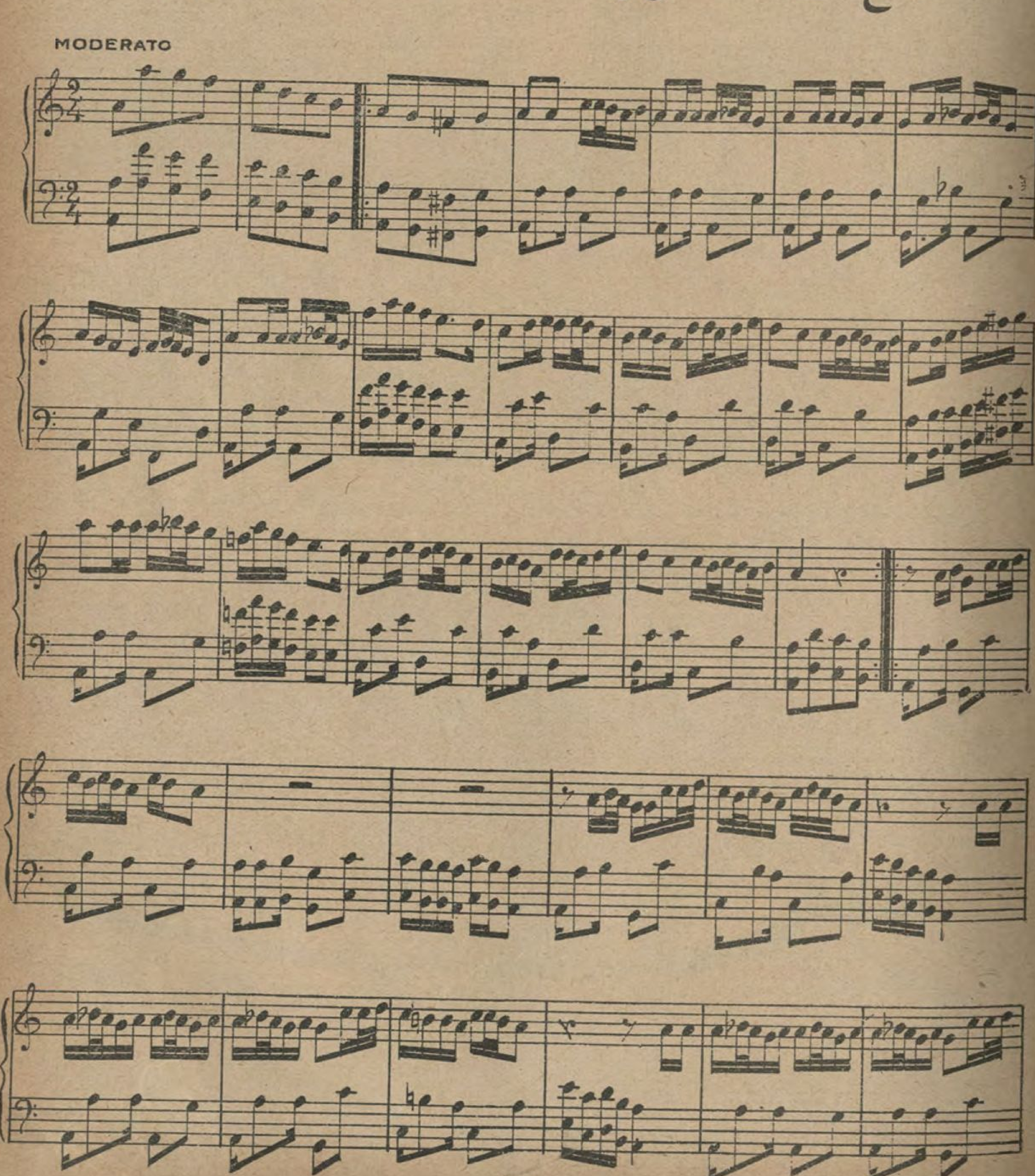



ALLEGRO
TRIO
FINE

بعـــد احبـــابي

نغمة بياتي

وضع الآنسة فكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة



d'après René Vincent

في كل يوم يزيد عدد هواة السيارات الذين يرغبون في الحصول على افضل سيارة اي سيارة كاملة سواء من حيث هيكلها او من حيث مركبها . وهؤلاء الهواة ليسوا من طلاب السيارة الكبيرة الفاخرة فقط بل بينهم ايضا من يطلب السيارة المتوسطة او السيارة القليلة القوة . ولعل هؤلاء الطالبين اكثر عدداً من طلاب السيارة الكبري .

وقد حسب «رينو» حسابا لجميع طلباتهم وصنع لهم ثلاث سيارات الاولى هي رينا ستيلا ذات القوة العظيمه و لثمانية سلندرات والثانية فيفا ستيلا والثالثة مونا ستيلا . وكل منهما ستة سلندرات

وكان الغرض الذى وضعه نصب عينيه هو ان يصنع افضل ما يمكن صنعه سواء من حيث العمل الميكانيكي او من حيث المركبة والتجهز ولم يحسب حسابا للتكاليف لا في اختبار المواد الاولية ولا في صنع الادوات .

ان سيارات رينا ستيلا وفيفا ستيلا ومونا ستيلا هي قبل كل شيء سيارات فرنساوية تجمع بين افضل مزايا الصناعة الفرنساوية ومزايا الكمال الميكانيكي مما لا يعرض مثله في اسواق العالم كلها.

ولدى رينو موظفون خصوصيون موضوعون تحت تصرفك ومستعدون لاستقبالك او لزيارتك للقيام بالتجربة التى تريدها .



صالات الاستعراض:

في القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٢٧ — في الاسكندرية : شارع فؤاد الاول — في بور سعيد : شارع اوجيني



زينب صدقي (رمسيس)

لاطلاع جيراننا على ماوصل اليه فن التمثيل في مصر من الرقي والكمال . خصوصا وان السوريين واللبنانيين كانوا من قبل ينتظرون بفارغ الصبر قدوم الاستاذ ابيض اليهم على رأس فرقته الخاصة . فكيف بهم الآن وهم يرون الاستاذ الكبير يسافر الى ديارهم ويده بيد يوسف بك وهبي ، وحولهما رهط من خيرة ماأنجبه المسرح المصري من ممثلين وممثلات ؟ اليست هذه الفرقة التي تفتح الآن مسرح الاوبرا في بيروت اقوي فرقة عربية زارت الديار السورية واللبنانية . وجل ما نتمني ان تحقق آمالنا في ان يكون الاقبال على حفلاتها مرضيا وان تعود عليها الرحلة بفوائد مادية كما انها ستعود عليها بلا شك بفوائد ادبية عظيمة .

فرقة فاطمة رشدى

يقال ان فرقة فاطمة رشدي ستقوم ايضا برحلة الى الديار السورية في اوائل شهر مايو القادم وانها ستبحر من هناك الى تونس وغيرها من الاقطار العربية . لكن هذا الخبر يفتقر الى اثبات اذ اننا لم نستطع ان نتأكد منه بصورة حاسمة . ونرجو ان توفق هذه الفرقة ايضا الى القيام برحلتها هذه لكي يشاهد جيران مصر الفرقتين اللتين تتنازعان الزعامة الفنية في القطر . وقد كان المجهود الذي بذلته السيدة «فاطمه رشدي» في الموسم المنصرم للتفوق على فرقة «رمسيس» جديرا بالاعجاب . فقد انهكت هذه الغادة الحسناء قواها ، وانفقت اموالا طائلة ، وتحملت من التضحيات ماترزح تحته همة الرجال ، في سبيل الوثوب الى قمة المجد الفني

وهنا نسمح لنفسنا بابداء رأي ونصيحة الي المتنافسين ، فنقول : خير لكم ان تعملوا في ميدان واحد ، وفي سبيل غاية واحدة ، ومن اجل فن واحد ، دون ان يزاحم بعضكم بعضا ، ودون ان يحول كل منكم قواه الى القضاء على الآخر . فان الجمهور يأنف من هذه المزاحمة ، ومن تلك المنافسة ، التي لاتأتي عليه بفائدة . . . ولا عليكم ايضا . الجمهور يريد ان يرى التمثيل يثب الى الامام ، وان يشاهد روايات جميلة ، وان يجد في مسارحكم مايصبو اليه من موضوعات شيقة ، ودروس مفيدة ، وحكم بليغة ، وفكاهة مسلية . فهو لايهمه ان تقضي هذه الفرقة على تلك . ولا ان يقفل هذا المسرح ابوابه دون الآخر . يهمه عكس ذلك ، ان تتعدد الفرق التمثيلية



فاطمة رشدى صاحبة الفرقة التى تحمل اسمها



فردوس حسن (رمسيس)

وتتعدد معها المسارح . يهمه ان يرقى التمثيل وان نصبح من هذا القبيل على مستوى واحد مع الامم الراقية . فعملوا لهذا الجمهور واعملوا لفن التمثيل . . ونظن ان في هذه الاشارة الكفاية . واملنا عظيم ان تكون الحركة التمثيلية في الموسم القادم غيرها في الموسم المنصرم ، وان الايدي التي تدير دفات تلك الحركة ستديرها في هذا الاتجاه

ولا يسعنا الا ان نبدي اعجابنا بفرقة السيدة فاطمة رشدي كما بدينا اعجابنا بفرقة رمسيس ، لما بذلته من مجهود في اخراج رواياتها — التي توخى فيها الاستاذ «عزيز عيد» ان يبهر الجمهور بالمناظر الرائعة والاخراج الواسع النطاق . ونهنىء ايضا الفرقة في اشخاص ابطالها : السيدة فاطمة رشدي ، والاستاذ عزيز عيد ، وحسين افندي رياض ، والسيدة سرينا ابراهيم ، واسطفان افندي روستي ، وبشارة افندي واكيم

صالات الرقص

ظلت صالة السيدة «توحيدة» — الوحيدة في هذا الموسم التى كان يروق للجمهور

انتهاء الموسم التمثيلي

لقد انتهى الموسم التمثيلي او هو على وشك . ففرقة رمسيس أحيت ليلة الوداع وشدت الرحال الى خارج القطر . وعندما يصل هذا العدد الى ايدي القراء تكون الفرقة قد بدأت التمثيل بمسرح الاوبرا في بيروت . وفرقة فاطمة رشدى تحي في هذا الشهر حفلاتها الاخيرة ثم تبحر ايضاً الى الخارج في اوائل شهر مايو على مايقال . والفرق الهزلية تستعد ايضاً لمغادرة القاهرة الى الاسكندرية او غيرها من مدن القطر فلنلق اذا نظرة عامة على الموسم المنصرم وعلى مجهود كل فرقة مصرية . ثم لنقل كلمة في رحلات هذه الفرق الى الخارج

فرقة رمسيس

كانت في هذا الموسم كما كانت في المواسم السابقة كالصخرة الراسخة التى لاتؤثر فيها العواصف . ماضية في عملها وجهادها بعزيمة صادقة وهمة كنا نراها متجلية في كل فرد من افرادها . فخرجوا جميعاً من المعمعة



الاستاذ جورج ابيض بطل البراجيدي (رمسيس)



يوسف بك وهبي مدير فرقة «رمسيس»

رافعي الرؤوس . وقد اخرجت الفرقة سلسلة من طرائف الروايات كان بودنا ان نتحدث الي القاريء عن معظمها لو لم نكن قد وفينا كلا منها حقها في اعداد سابقة . كما اننا الآن نكرر ما ارسلناه من قبل الى رجال الفرقة من المدح والاطراء . اذ ان معظمهم قد اظهر في هذا الموسم مقدرة تدعو الى الاعجاب . وبما ان المجال لايتسع لذكر كل منهم بمفرده ، فاننا نهنيء الفرقة فى اشخاص البعض منهم ، فنخص بالذكر مثال النشاط والاقدام يوسف بك وهبي ، مدير الفرقة ومحركها ، والاستاذ جورج ابيض ، الذي لانضيف الى اسمه وصفاً فهو في غنى عن كل وصف ، واحمد افندى علام ، والسيدة دولت ابيض التي تمكنت من اظهار براعتها بنوع خاص في كثير من الادوار التي عهد اليها القيام بها ، والسيدة زينب صدقي ، الكوكب الساطع ، والآنسة فردوس حسن التي قطعت في هذا الموسم مرحلة كبيرة [...] مراحل الشهرة .

رمسيس فى الخارج

وقد ابحرت فرقة رمسيس فى ١٦ [...] الحالى من الاسكندرية قاصدة بيروت [...] افتتحت مسرح الاوبرا في العاصمة الل[...] فى ١٨ منه برواية «كرسى الاعتراف» [...] بيروت تقوم الفرقة برحلة الى يافا و[...] والقدس ودمشق وطرابلس وحلب [...] تعود الى بيروت في اواخر مايو حيث [...] بضعة حفلات وتختم الرحلة . اما الروا[يات] التي وقع الاختيار عليها فهى : «كر[سى] الاعتراف . المجنون . الشرك . انتقام المه[...] عنتر . الولدان الشريدان . العرش . [...] الكاميليا . النسر الصغير » وغيرها .

ولا يسعنا الا ان نثني على هذا الا[...] وعلى القرار الذي اتخذه يوسف بك و[...] اخيرا وبعد طول التردد للقيام بهذه الر[حلة] الى سوريا ولبنان وفلسطين . ففرقة ر[...] هى بلا شك ارقى الفرق التمثيلية واجد[...]



دولت ابيض (رمسيس)

ان يؤمها ويقضى فيها اوقات فراغه في ليالى الشتاء . ويظهر ان السيدة وحيدة قد عزمت على ان تبقي ابواب صالتها مفتوحة في الصيف ايضا . وهذه فكرة حسنة — على شرط ان تتخذ الوسائل اللازمة لضمان راحة الجمهور في مدة القيظ الشديد بان تفتح في الصالة نوافذ عديدة وان ترتب فيها حركة التهوية . ولا شك في ان السيدة توحيدة قد فكرت في كل ذلك قبل العزم على فتح صالتها في الصيف

وهناك مشروع جديد ينتظر ان يلاقى نجاحا ، وهو ان السيدة مارى منصور ، الممثلة المعروفة ، قد استأجرت المكان الذي فتحت فيه السيدة بديعة مصابنى صالتها في ثغر الاسكندرية في الصيف الماضى ، وعزمت على هجر التمثيل نهائيا للاشتغال في الطرب والرقص ، وقد اتفقت على ماقيل لنا مع كثير من المطربات والراقصات المعروفات للعمل معها في صالتها هذه في فصل الصيف . فالجمهور المصرى لن يعدم اذن مكانا يقضى فيه لياليه في ثغر الاسكندرية في بهجة وسرور كما كان يقضها فى الصيف الماضى في صالة بديعة .

وعلى ذكر الملاهى والرقص ، نتطرق الى ضواحى القاهرة ، فنرى ان الحياة بدأت



توحيدة — صاحبة الصالة المشهورة باسمها



جبرا لازهرى
لاعب السيف الذى ظهر على مسرح رمسيس

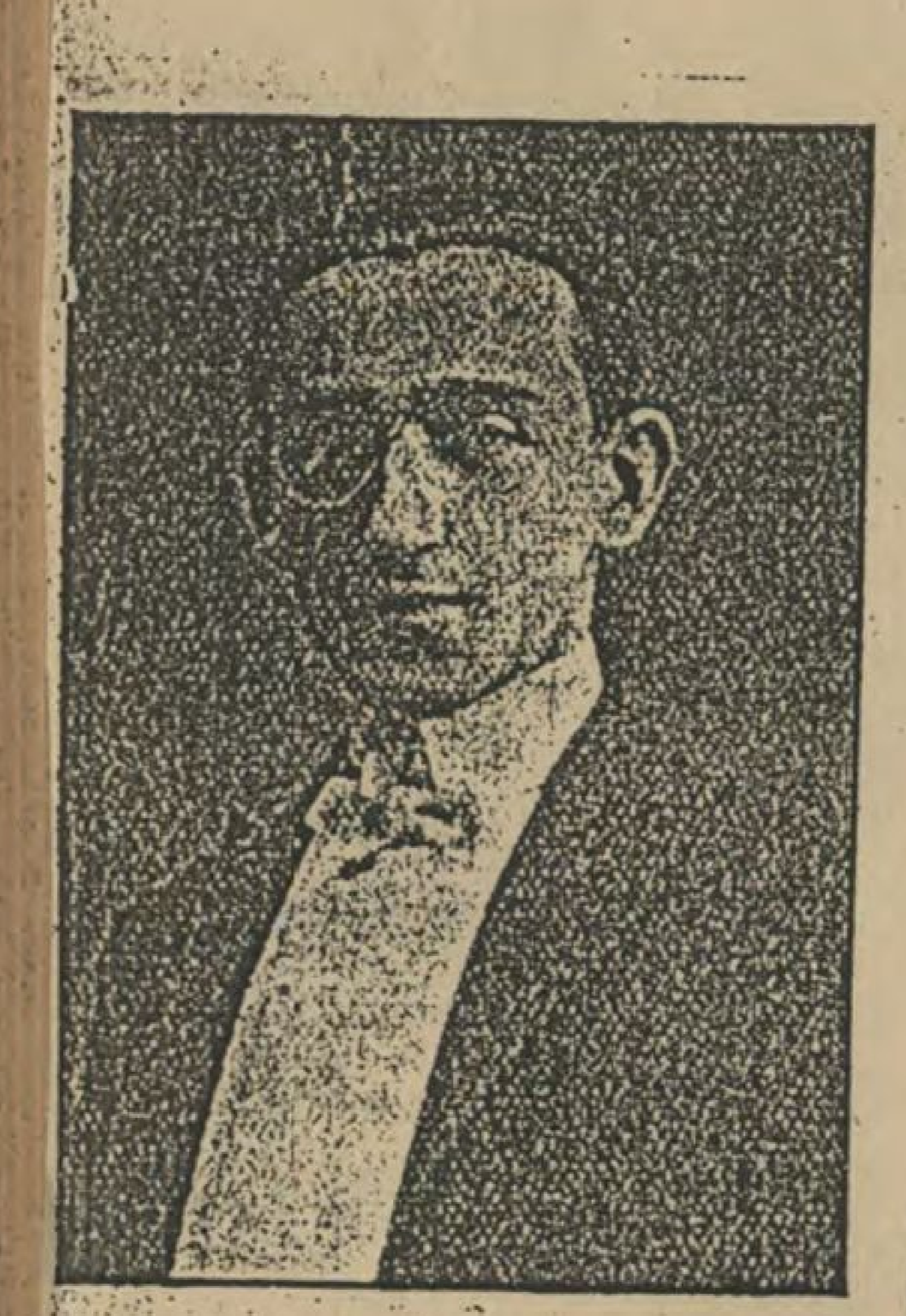
تدب فيها من جديد . فقد فتح كازينو الفانتازيو ابوابه كعادته ، واخذ الجمهور يتوجه اليه شيئا فشيئا . ويعمل فيه الآن فرقة هزلية قوامها بعض اشخاص معروفين فى عالم التمثيل الهزلى والطرب ، امثال السيدة دولى انطوان ، وسيد فوزى ، واحمد بيوى ، وافرانزهانم ، وسنية وبهية حسنين ، ونينا ومارى ، وغيرهم وقد عهد الكازينو بادارة المسرح الى الممثل المعروف ابراهيم يونس . ولن يمضى وقت طويل قبل ان نرى الملاهي الاخرى تفتح ابوابها وتعلن عن برامجها في ضواحى العاصمة ، فيقضي على الحركة الليلية في عماد الدين — بينما هذه الحركة تحيا من جديد في الضواحى وفي الاسكندرية .

السينما

الحمدلله .!. ظهرت الاعلانات على جدران المدينة بعد ان ظللنا شهورا طويلة نقرأ كثيرا عن الأفلام المصرية ولا نرى منها شيئا . كنا نسمع كل يوم عن شركة جديدة ، وعن مشروع جديد ، وعن شريط جديد ، وكنا نرى في الصحف صورا عديدة لمشاهد التصوير ثم يسود السكوت والسكون على هذه الحركة التى سبق ان قلنا عنها انها حركة مباركة . وكنا نتساءل ماذا تم وماذا جرى ؟

اما الآن فاننا نعلم ان السيدة عزيزة امير قد انجزت روايتها الثانية « بنت النيل » وان هذه الرواية ستعرض فى سينما الكوزموجراف قبل آخر هذا الشهر . ونعلم ايضا ان السيدة آسيا قد انجزت مع وداد بك عرفى روايتها الاولى « غادة الصحراء » التي ستعرض قريبا جدا . فيحق لنا والحالة هذه ان نكرر : الحمد لله . ! . وسننتظر ظهور هاتين الروايتين لكى نكتب عنهما كتابة وافية ونفيهما حقهما

اما رواية « زينب » التي يخرجها الاستاذ محمد كريم فاننا نرجئ الكلام عنها الى عدد قادم ، اذ انها لم تنجز بعد نظرا لسفر معظم القائمين بالادوار فيها الى خارج القطر مع فرقة رمسيس .



وداد بك عرفي المخرج والممثل السينمى المعروف

من القاهرة الى اديس ابابا بالسيارة

اول صلة بالبر بين مصر والحبشة

هل لك ان ترتفع بالخيال الى مافوق القاهرة ثم فوق مصر وان تزداد ارتفاعا وتحليقا فى الجو الى ان تصل الى مكان تستطيع منه ان ترى بنظرة واحدة اقطار السودان والحبشة والاريتريا ؟

انك تستطيع من ذلك المظم ان تشرف على اقطار واسعة ورمال سحيقة ومجاري مياه عظيمة وغابات واسعة وان تري العقبات التى لاتحصى وتقف عليها واحدة فواحدة . على انه يجب الاتكترث بالحرارة المحرقة والبرد الشديد والتقلبات الجوية ورياح السموم فجميع هذه الامور لاشأن لها اذ يجب ان تفكر فيها كما يفكر العالم الذى يقول : انه مادامت السماء لا تسقط على رؤوسنا فيجب الاتخشى شيئا من السماء

على ان ماتخشاه آت من الارض لان السماء كالصحراء الخاوية والمفاوز المحرقة والرمال المتحركة والصخور والحجارة المتراكمة والجبال الشاهقة والوهاد السحيقة والفياض الكثة والمستنقعات الخفية والمروج التى تنساب فيها الافاعى . وغيرذلك مما لايحصى من العقبات . فما من قوة تستطيع الوقوف امامها وليس في الطبيعة شفقة ولا حنان . فالاشواك الحادة والصخور المسننة والوحول والمياه تتلف كاوتشوك السيارة وعجلاتها ومحركها . ولا بد من مواجهة الاشجار والاعشاب والنبات المتعرش وعند ذلك لاتستطيع ان تلجأ الى المحرك لكي يساعدك بل السيارة نفسها تلجأ اليك لكى تساعدها لان العجلات تنزلق على الرمل والوحل ولا تستطيع الفرامل ان تعمل عملها . فتضطر الى تجديد الارض امامك والقاء الغصون او الحجارة فى الوحل لكي تستطيع المرور . ولا بد لك من عبور الانهر فعندما تكون المياه عميقة ينبغي ان تنقل سيارتك على عوامة من الخشب من ضفة الى اخرى

على ان السيارة تجرى على هواك فلا تزحزح تحت الحمل بل تعرف انك تطلب منها شيئا كثيرا وان عليها أن تلبي جميع ماتطلبه فتراها تجتاز العقبات التي كنت تظن ان اجتيازها ضرب جنون وتقتحم اصعب ما تظن ان اقتحامها لاسبيل اليه وتسير وسط غياض كثيفة تتكسر امامها الغصون والاشجار وتشق طريقا في اراض لم تطاها قدم وبذلك تثبت قوة الميكانيكية التي صنعت لمقاومة جميع العوامل فيخيل اليك انها تفتتح مثلك فتوحات جديدة . فانت تفتتح فتوحات ادبية وعقلية وهي تفتتح فتوحات اقتصادية وجميع هذه الفتوحات من رسل الحضارة

ولابد من ان نقص عليك بعض مارويه المسيو « لبلان » مهندس مصانع « رينو » عن رحلته الاخيرة بالسيارة من القاهرة الى اديس ابابا تلك الرحلة التى كانت اول صلة بين مصر والحبشة عن طريق السودان

لم يكن يوجد حتي تلك الرحلة سوي طريق واحد للوصول الى « اديس ابابا » عاصمة الحبشة وهي ان تسافر الى بور سعيد ثم تركب الباخرة الى جيبوتى ومن هناك تركب القطار وتجتاز ١٢٠٠ كيلو متر لكي تصل الى عاصمة الحبشة اى انك يجب ان تسافر ١٢ الى ١٥ يوما سفرا شاقا ماعدا العودة

أما فى البر فهناك طريق مستقيمة تنحدر من الاقصر وتمر بالقصير الى كسلا . وتجتاز اقاصى جبال الحبشة ومرتفعاتها الشمالية وتصل الى اديس ابابا . وبما ان العقبات فى هذا الطريق عظيمة جدا فان البعثات المختلفة

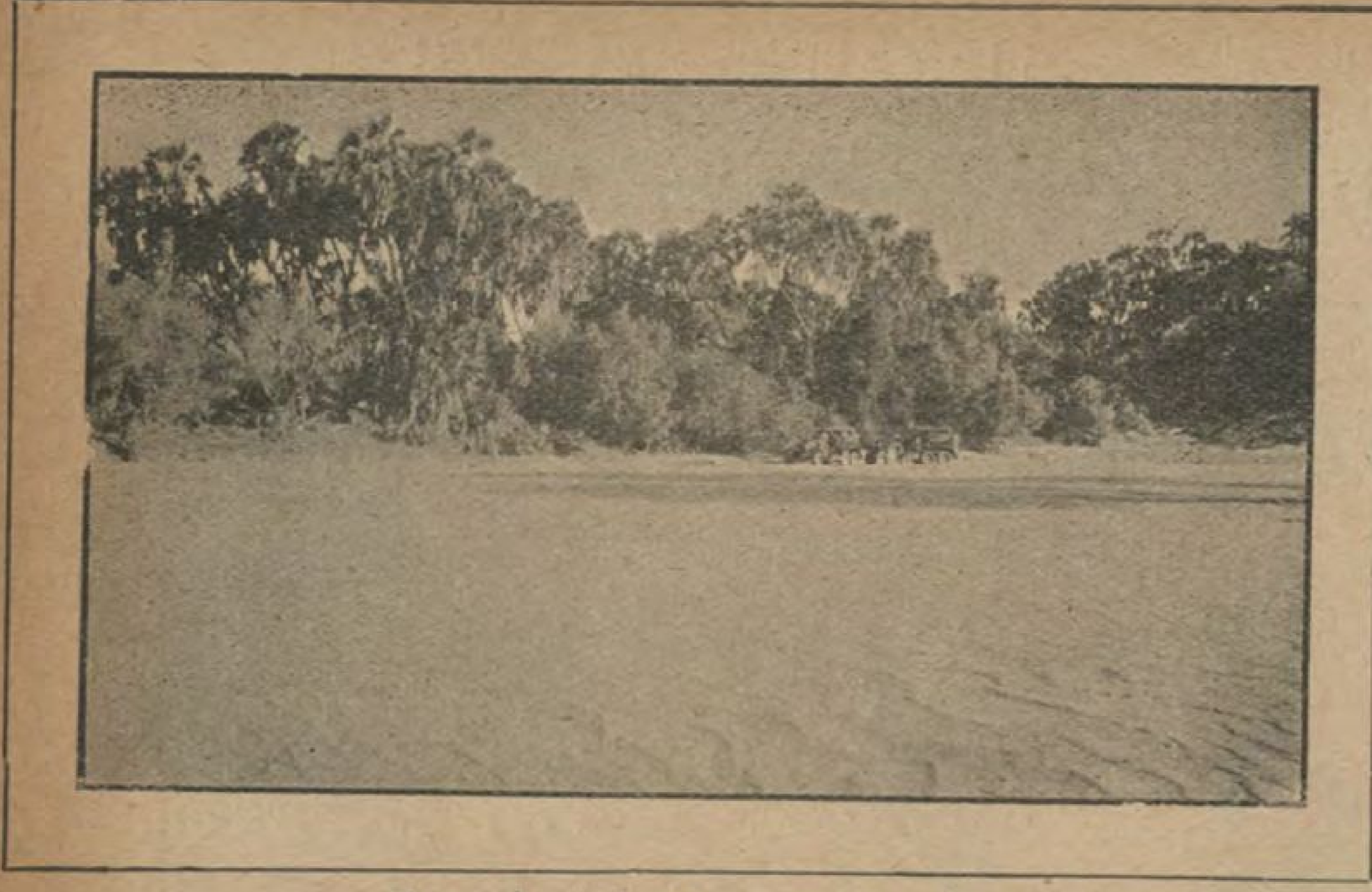
خريطة تبين الطريق التى احتازتها سيارات رينو فى رحلتها من القاهرة الى اديس ابابا .

التي حاولت اجتيازها كانت تضطر دائما الى التحول نحو الخرطوم

ولـكن بعثة سيارة رينو أحرزت الشرف الاكبر باختراق هـذا الطريق باشراف المسيو ليلان المهنـدس النابغة . فهو اول من يجتاز تلك العقبات العظيمة ويؤكد بانتصاره الباهر ان في الامكان ايجاد صلة باقصر طريق بين مصر والحبشة التي تنهض في الوقت الحاضر نهوضاً اقتصاديا كبيرا

لقد كانت هذه البعثة مؤلفة من سيارتين من سـيارات رينو ذات ست عجـلات . فسافرت من القاهرة ووصلت الى الاقصر بدون مشقة سائرة على طريق لاتستحق ان تسمى طريقا ولايجازف اى راكب سيارة في السير عليهـا . وهي تمتد من القاهرة الي مصر العليـا . ولـكن في الاقصر بدأت المصاعب الاولى بمقابلة الصحراء واتجهت السيارات الى القصير والبحر الاحمر . فبلغت شواطئه، ومن الواضح اذالمرء لايرى انسانا بعد ان يبرح الاقصر . ولـكن الاخاء الموجود بين اعضاء البعثة لم يترك للوحشة سبيلا الى نفوسهم . وكانت الحـكومة الفرنسـاوية قد اوفدت ضابطا مع البعثة ليسجل بعض التفاصيل العلمية . ورافقت مدام ليلان زوجها في هذه الرحلة بكل شجاعة كما رافقته في جميع رحلاته وعرفت جميع الصحاري والغياض من القاهرة الى الهند عن طريق ايران . وعنيت في اثناء الرحلة بطعام رجال البعثـة واخـذت رسوما سينما توغرافيـة لمعظم الراحلات . وقد اظهرت في اخذها مقدرة عظيمة لاتتوفر الا في ارباب هذه المهنة

ولقد كانت المصاعب عظيمة على شاطئ البحر الاحمر حتي وكادت الرمال المتحركة توقف البعثة عن السير . ثم بلغت البعثـة سواكن التي كانت زاهرة بل ان تقاتهـا بور سودان وانحدرت الى كـسلا . وعند وصولها استقبلت اجمل استقبـل، ولـكن عندما علم الحاكم ان البعثة تريد ان تتجه الى مرتفعات الحبشـة جعل يبتسم واشار الى رئيس البعثة بان يتحول



منظر سيارات رينو وهي تجتاز وادى دجلا

الى الشمال . فمن المعـلوم ان جميع البعثات الاخرى نشأت في كـسلا فلم يسـتطيع رينو ان ينجح اكثر من غيره ولاسيما ان المسألة ليست مسالة قوة محرك فقط ؟ ولـكن البعثة صممت على السير الى الامام . وصارت وهي أملا مملوءة غير حافلة بالمصاعب .

وبعد ما برحت كـسلا بدأ الصراع العنيف ضد الطبيعة وجعلت الارض تدافع عن نفسها بغضب شديد ولـكن السيارات ظلت تخترق تلك الاعشاب والاشجار الشائكة التي كانت وخزاتها الاليمة تترك التهابا يدوم ثلاثة اسابيع وتلك النباتات المائلة التي تنساب فيها الافاعى المخيفة وتنبع المياه وترتفع الصخور المحددة كالسكاكين وتتراكم الحجارة وترتفع الارض وتنخفض .

والى جانب ذلك كنت تري الجبال الشاهقة والوهاد المخيفة ولـكن السيارات ظلت تسير في ارتفاع وهبوط وظل رجالها يركبونها تارة وينزلون عنها اخرى الى ان انقضت عشر ساعات وشد ما كان استغرابهم عند ماراوا انهم لم يجتازوا سوي ثلاثة كيـلو مترات . ولـكنهم مع ذلك تقدموا . على انهم لانوا من الحوادث ما يجعل المرء يعتقد ان كل شيء قد انتهى الا ان السيارة كانت تصـلح في الحال . فتزول العقبـة ويستأنف السفر ولم يكن رجال البعثة يعنى بعضهم بعضاً لانهم

كانوا في وسـط المعركة وكل منصرف الى القيام بنصيبه منها للتغلب على جميع العقبات واحدة فواحـدة والانتصار عليها . فغاروا عليها غارة بعد أخري حتى استسلم السهـل وخضع الجبل واطمأنت الارض وبلغت تلك القافلة الميكانيكية . هدفها اليبيدوهو وادبس ابابا» .

على انها لم تتوقف في الحبشة من ذاتها بل اوقفها جمهور غفير من الاحباش يتألف من عشرة آلاف نسمة تهافتوا من كل صوب وحدب لاستقبالها واقاموا الافراح راقصين مغنين . وكنت تري في استقبالها جموع الاهالى التي لاتحصى وممثلي الدول والجاليات الاجنبية . ولم يكن احد منهم ليصدق بنجاحها لولم ير سيارتي رينو رأي العين سائرتين تخترقان الطرق وسط الحبشة والقاهرة من ورائها ومستقبل البلاد الاقتصادي كله امامها

يزداد الفن الموسيقي تقدما في مصر عاما فعاما ومن اعظم الادلة على هذا التقدم الفني كثرة الاسطوانات التي يبيعها محل اوديون كل يوم من صوت المطرب المشهور الشيخ على محمود . وقد صنعت هـــذه الاسطوانات اتقن صناعة ونقل بها صوت مطربنا الكبير اتم نقل وتجسم بها فنه الراقي الذى يصح ان يكون مثالا لمؤلفينا الموسيقيين

ننشر مرة اخرى مسابقة سياموا ز التى كنا نشرناها فى العدد السابق لكى يستطيع القراء الذين لم يشتركوا فيها بعد ان يحلوها الآن فيكون لهم حظ عظيم فى ربح احدى الجوائز العديدة المعروضة



اقرأ الشروط على الصفحة المقابلة.

مائة جائزة مهمـــة

مسابقة معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة المصورة» «والمجازين اجبسيان»

فونوغراف ماركة اوديون	علب ادوات لتزيين الاظافر
بسكليت	علب ادوات للتواليت
جوارب حريرية	كرات قدم
الات تصـــوير كوداك	اسطـــوانات فونوغراف

انظر الصفحة التى الى الجانب الآخر من هذا الكلام تجد رسوما مقطعة منشورة وهى اذا جمعت واعيدت الى ترتيبها الصحيح يتألف منها رسم واحد لعلبة بودرة من بودرة سيامواز . فالمطلوب الآن ان تقطع هذه الرسوم المتفرقة وتعيدها الى ترتيبها الاصلى بدقة تامة ونظافة كاملة وتلصقها على ورقة خاصة لكى يتألف منها الرسم الاصلى لبودرة سيامواز .

ومن المستحسن ان تكتب تحتها عبارة لطيفة يجوز لاصحاب بودرة سيامواز ان يستعملوها في الاعلان عن هذه البودرة ذاكرين فيها آراء زبائنهم فيها .

ومن المهم ان ترفق بالرسم الذى ترسله غلافا من علبة بودرة سيامواز وتستطيع ان تحصل على هـذه العلبة من جميع الصيدليات ومخازن الادوية والتحف والروائح .

فلا تتردد فى مشترى علبة من بودرة سيامواز تسمح لك بالاشتراك في المسابقة . ولا شك ان عملك هذا يلاقي خير مكافأة . لانه يجعل لك حظاً فى ربح احدى الجوائز النفيسة المتقدمة الذكر . ثم ان علبة البودرة تسوى ثمنها في كل حال . فأنت فى الحقيقة لاتضحى شيئا بل تفتح امامك بابا للربح محتمل سهل

وارسل الحل الذي تضعه مصحوبا بغلاف علبة البودرة الى : سكرتير مجله «مصر الحديثة المصورة» فى شارع القاضى بعابدين ـ القاهرة ـ ولا يوجد اى شرط آخر

ماذا في العالم الرياضى من جديد؟

المصارعة

مسكينة تلك اللعبة القديمة فقد ظلت تكافح للمدنية الرياضية قرونا وهي فتية حتى شيخوختها . واصبحت بين ماجد من اللعبات الشيخ المعمر يتحدث اليه الشباب عن القديم والجديد باحترام واعجاب لقد تناولت المصارعة من ثمار الحديث مثل ما تناولته كل لعبة اخرى فتفرعت انواعا واشكالا ،ثم تهذب قانونها تهذيبا جعله غير معارض لأى قانون صحي او اجتماعى . لكنها مع هذا بقيت على هرمها قليلة الانصار بطيئة النمو

ومن هذا وذاك ماتراه في عالمها من كساد يكاد يعد نومالولاماهنالك من شغف بالجديد ، وما الجديد في الواقع الا بعث القديم في صورة عصرية . ولهذا يندر ان يجد القارىء في صحافة العالم انباء المصارعة باسهاب او اقل من الاسهاب

ومن هذا ماجد في امريكا الاد كل جديد وعجيب من قيام شعبها باحياء المصارعة ، فقد اقامها احياء لبطولة عالية هنالك للنوع الشائع في الشرق والغرب وهو الحر « كاتش ازكاتش كان » حضرها عشرون الفا في احد ميادين « بوستون »

لحضور عشرين الفا لاحدي المصارعات يدل على عودة الجمهور الرياضي الى « شيخة الالعاب » واهتمامه بها من جديد . ويدل ايضا على ان اللعبة لاتزال تحتفظ بجوهرها رغما من تشويه المصارعين انفسهم لها بما اتوه من صنوف السخرية وشتى المناظر المضحكة

ظهر فجأة في امريكا رجل من جبابرة ميادين « كرة القدم » يدعى « جس سونتبرج » كما ظهر في مصر منذ عشر سنوات « حسين بك فوزى » لاعب الكرة المعروف فاستولى على عرش البطولة زمنا . وكما ساعد فوزى بك ماحصل عليه في كرة القدم من قوة في الرجلين وسرعة في الخاطر ، فقد ساعد سونتبرج ماحصل عليه ايضا في ميادين الكرة من قوة الرجلين وسرعة الخاطر

ومن المدهش ان هذا البطل الجديد لم تخطر المصارعة وما بباله ، وكل ماهنالك ان جماعة من اخوانه لاعبى الكرة ارغموه مرة على منازلة احد مشاهير المصارعين . فما كان منه الا ان قبض على وسط هذا المصارع والقى به الى الارض في تسعين ثانية

ظاهرة نبوغ تجلت في مخاطرة فبرزت فاذا هي اليوم في شكل بطل عالمى عظيم هو سونتبرج الذى قضى على « الكابتن سميث » المعروف في مباراة بوستون اخيرا فصرعه في كثير من التفوق والمقدرة

هذا ماجد في عالم المصارعة وهو يبشر ببداية عصر جديد لها سينتشر من امريكا قريبا الى العالم القديم

الملاكمة

بعد انتهاء ملاكمة « شاركي — ستر لنج » التى اسفرت من تفوق الاول اتجهت الانظار للملاكمة الثانية التى تضيق دائرة البحث عن « بطل العالم » الذى يخلف « تاني » . ومن ثم نشط ملاكمان آخرانهما « شملنج — ومالونى » وظهرا في مقدمة الصفوف مطالبين بحقهما في تحدي عرش البطولة

وهذا الذى جد في معارك البطولة العالمية جعل المنظمين يفكرون في وضع المدرج الذى يصعدون عليه للاشراف على الحقيقة . وهم بين : ان يلاكم شملنج — مالونى ، وشاركي باولينو وان يلاكم شملنج — باولينو ومالونى — شاركى الا ان بقاء « دمبسي » محتفظا برأيه الاخير في امر عودته الملاكمة هو الذي اطال معارك هذا المرشال الذى وضعه تاني في كل هذه الاشكالات بتنزله عن الملاكمة وعنه فجأة

اما شملنج فهو الماني من الشباب الناهض اكتشف بطولته احد الامريكيين عند ماشاهده يلاكم وهو في الوزن المتوسط فدل عليه واوصى « تكس ريكاردو » آنذاك باحضاره الي امريكا . وهو من حيث الشكل يشبه « دمبسي » حتى في وجهه ، ومن حيث المواهب يشبه كبار ملاكمي العالم السابقين

وقد حضر امريكا ولاكم فيها بنجاح حتي انه لفت انظار العالم اليه اخيرا بملاكمته « ريسكو » العظيم فظفر بها ظفرا بالقاضية قضت على آمال ريسكو في الاشتراك في معارك البطولة . ان دخول هذا الالماني دائرة الدولة العالمية جعل لاوروبا اثنين من الملاكمين المتحدين للقب ، كما جعل لالمانيا ذكرى عالمية كبرى في عالم الملاكمة

وأما مالوني فمعروف في وزن خفيف الثقيل ببطولته المدهشة .وقد صعد الى الوزن الثقيل ونجح فيه نجاحا تاما

اوتوموبيل الارض واوتوموبيل البحر

تنافست امريكا وانجلترا في مرعى البر والبحر بالسيارة المسماة « اوتوموبيل » وهي تدعى في البر هكذا وفي البحر « كانو » . فقد توصل الانجليزي الماجور « سيجراف » الى ضرب القياس العالمى في البر بقطعه ٣٧٢ كيلو مترا في الساعة بعد ان كان ٣٣٣ . وذلك بعد ان توصل الي بناء سيارته على نحو لايدع مجالا لتعرض الريح لسرعتها على الرغم من قوة الآلة الدافعة

ثم استعمل هذا الانكليزي الداهية سر اكتشافه اوتوموبيله المعظم في صنع زورق بخاري « كانو » اشترك به اخيرا في المسابقة الدولية ففاز به على زورق امريكا المشهور . وكانت نتيجة هذين السباقين ان تحكمت انجلترا في مرعى البر والبحر الدوليين . هذا رغما من احتفاظ امريكا بالرقم القياسي البحرى

الذي سجله زورق امريكا وهو ١٦٠ كيلو متر في الساعة

وليست الغرابة في ان تصل السيارات الي هذه السرعة في البر ، بل هي في كيفية وصول الانسان الى ادارة سيارة بهذه السرعة

هذا وقد اقيمت المسابقتان هذا العام في اراضى اميركا وبحارها

اربع « وحمل الاثقال »

انفرد « ريجولو » ببطولته العالمية وظل يقاتل نفسه بنفسه فيضرب رقما برقم الى ان وصل الى درجة الاعجاز الممل المراعن

وسيبقى كذلك الي ان يوفق احد جبابرة القوة الى البداية بما يقرب من هذه النهاية . على ان بطلنا المصري « نصيرا » قد سجل هو هو الآخر في عالم الربع لفئات الوزن الثقيل الخفيف من الهواه ارقاما مازالت معجزة ، ومازال يحتفظ هو منها بالمزيد

اما منافس ريجولو في عالم الاحتراف فلم وجد بعد ، واما منافس نصير في الهواة فهو الفرنسي « هوستين » الذى صرعه بطلنا اخيرا في امستردام بيزاجب الكل . والذى هاجم ارقام بطلنا بعد ذلك في اكتوبر الماضي فتعداها ، الا ان المصرى كما يعلم القارئ قد رد الفرنسي عن حظيرة القياس العالمي رداً ترك العالم في حيرة ودهشة من امره

وما حدث اخيرا هو ان ذلك الفرنسى اراد في بطولة فرنسا هذا العام ان يعرض لارقام نصير الدولية فعجز عن ادراكها ، لكنه وصل بجده وكده الى ضرب احد ارقامه وهو في رفعة الجيتيه فرفع ١٤٦ر٥ كيلو جرام متعديا نفسه بكيلو واحد

وهذا الرقم الاخير ينقص عن رقم نصيرنا المصرى بكيلو جرام ونصف على ان نصيرا قد اعلن لمواطنيه انه يستطيع ان يسجل من جديد ارقاما تسمو على ارقامه الاخيرة لكنه يحتفظ بها حتى اذا ما فاجأه هوستين اوغيره يدفع بها تأييدا لبطولته

الفصل الرياضي المقبل بمصر

كلما قربت ايام الصيف دنا منا الفصل الرياضى الجديد . وكلما فارقنا فصلا بما حوى من خير وشر استقبلنا فصلا آخر باستنتاجات وآمال

اما الاستنتاجات فنبنيها علي حوادث الفصول الماضية ، وهي عرضة للفشل اذا صادفتها تغييرات غير منظورة واما الآمال فنبنيها على ما شاهده في غير مصر من خطوات التقدم والمدنية

وسنورد للقارئ استنتاجاتنا عن الفصل الرياضي في مصر مما هو حادث على مرأي ومسمع منا جميعا . وسنشفع هذا كله بآمال نرجو ان تحقق

كرة القدم

وقعت الكرة وعالمها في مصر في ورطة تشريعية واخرى مادية . اما التشريعية فاساسها قانون الاتحاد الذى اثبتت الحوادث انه لا يصلح للعمل ولا يصلح لادارة اللعبة في مصر

وهناك رأي يذهب الى ضرورة تعديل هذا القانون على أساس يكفل ضبط الهيئة في دائرة المدنية من ناحية الاندية وانظمها وتكوينها . كما ان هناك رأيا آخر يقول بان التعديل انما هو تضيق لحرية الاندية ، ومادامت نفوس اللاعبين على ماهي عليه فلن يصلح تشريع في مصر . على ان اصحاب الرأى الاول قد شرعوا اعملا في التعديل وسيصدرونه قريبا . وأما اصحاب الرأي الثانى فيرون ان تصلح النفوس في داخل الاندية نفسها بان تعدل الاندية قوانينها وتضبط نفوس اعضائها في سمو الروح الرياضية المطلوب

والذي استنتجه ، وان كنت من اصحاب الرأي الاول ، انه ستجد امور عنده تنفيذ القانون المعدل تجعلنا امام عقبة أخري ربما نقول عنها يومئذ انها تعلل بضعف القانون . لهذا انتظر ان يسود اصحاب الرأى الثانى مادام اصحابه يعتقدون ان كل مشكلة تتوقف على الاخلاق

مع اني مع هذا آمل الا يجد في عالم الكرة مايعكر الصفو ويفرق الصفوف كما حدث في هذا العام . ثم آمل ان يهتدى اولو الامر الى رسم خطة تكثر من عدد الاندية حتى تعوض مافنى منها هذا العام لاسباب ما كنا نتصور حدوثها في بلاد رياضية اخرى

الملاكمة ومبارتها بمصر

اما الملاكمة فهى في مصر ناشطة بين الهواة ومتعثرة الخطوات بين المحترفين . وقد كان نشاط هذا العام شكليا محضا لم يظهر منه نبوغ لاكم جديد . كما كان تعثر الخطوات

بداية لنشاط وتكوينا لمنظم او اثنين تزدهر بوجودهما الملاكمة

فاذا سارت الملاكمة في العام المقبل كما سائرة هذا العام فانى استنتج تقهقر الهواة قليلا وتقدم المحترفين قليلا . غير اني آمل ان يرجع الهواة عن غرورهم فيسيروا على خطوات انجادهم . وآمل ان نجد فى سماء الاحتراف مايحرك الابطال ويشجعهم على التمرين واللحاق بنشاط المنظمين

التربية الجسمانية

في بلدان المدنية الحديثة تجد الرياضيين يرضعون عند بداية تكوينهم لبان القوة الطبيعية بتلقينهم سر الحركة . وهناك تبنى جسوم الملاكمين والمصارعين وغيرهم بادىء ذى بدء بناء صحيحا يهيىء عضلات الجسم لاحتمال الانهاك . واذا صح الاساس سهلت البناية وضمنت عمارها وبقاءها

اما فى مصر فان الملاكم والمصارع وغيرهم يتكونون تكوينا شكليا فتجد البادي يلبس القفاز ، وتجده على بساط المصارعة وامام الاثقال برفع ، من دون ان يكون قد سبق له تعاطي اي نوع من تمارين البداية المسماة « كالتيرفيزيك » ولو كنت تشاهد من بعض حركاتهم احيانا مايغرك بانهم تلقنوها يوما

كما انه لايدرك علاقة حياته العملية بالتمارين وحياة الرياضة . ولايدرك علاقة الاكل والشرب والراحة والجهد والاجهاد بحياته الرياضية . وكل هذا اساس في تكوين الرياضي في بلاد الرياضة هذا الى انعدام الاستعداد الرياضى في مصر

فاذا لم تنشأ فى مصر بحر هذا الفصل او بداية الفصل المقبل منشآت رياضية مستعدة وصحيحه تحارب مافي النفوس المصرية من عقائد رياضية فاسدة هي ان البطولة لعبة من الالعاب لامجهود من اكبر المجهودات فستبقى الرياضة عرضة للنقص والتقهقر في مصر

جهينة

كيف تعيش ملكة بهوبال؟

الملكة المسلمة الوحيدة فى العالم

ان ملكة بهوبال هي الملكة المسلمة الوحيدة الحاكمة الموجودة في العالم الآن. وهي مطاعة الامر فى مملكتها تتمتع بكل احترام من رعاياها. ولا تزال تحافظ في بلاطها على التقاليد الاسلامية وتعيش عيشة ابهة وجلال وكرامة ولكنها عيشة تختلف كل الاختلاف عما هو معروف في قصور الملوك والامراء سواء في الهند اوفي غيرها من البلدان الشرقية والغربية.

وبما انها تحتفظ بالحجاب ادق احتفاظ في بلاطها فمن المتعذر على اى زائر ان يدخل الى الاجنحة الخاصة بها فى قصرها. ولكن احدي السيدات الاجنبيات الكبيرات زارتها من عهد قريب زيارة خاصة واطلعت علي داخل قصرها ودخلت الى جميع الاماكن الخاصة بالملكة ذاتها ووقفت على العادات المرعية فيها ثم وصفتها وصفاً لطيفاً ناخذ منه ما يأتي : —

« على أثر وصولى الى المدينة زارنى رئيس وزارة مملكة بهوبال وقال لى ان الملكة تأمل ان تكونى مرتاحة. وقد كنت في الحقيقة مرتاحة كل الراحة. فالمضافة التي خصصت لى ولزوجى تحتوي على جميع وسائل الرفاهية العصرية. وفيها عدد غير قليل من الخدمة يسهرون بكل نشاط علي راحة الضيوف وتقديم حاجاتهم. وبما اننا كنا قادمين للصيد فقد امرت الملكة بان يعدلنا جميع المعدات فوجدنا كل شيء جاهزا. »

« ثم اننا ذهبنا الى الصيد وقضينا فى الغابات يومين كاملين اصطدنا فيهما نمورا برية ووحوشا مفترسة أخرى وعدنا الى العاصمة. وبعد الظهر ذهبت الى مقابلة الملكة فادخلت انا وزوجى الى قاعة كبيرة ثم جاءت الملكة ودنت منا من وراء ستار حيث لم نكن نستطيع ان نراها وجعلت تكلمنا وبعد ما حادثت زوجي بضع دقائق طلبت مني ان آتي الى وراء الستار واتناول الشاى معها في دائرتها الخاصة حيث لا يستطيع اي رجل ان يدخل. فهي تحافظ محافظة عظيمة على الحجاب وتقاليده على الرغم من تهذيبها الراقي وافكارها العصرية والحجاب مرعي ايضاً في جميع مملكتها.

وبعد أن دخلت وراء الستار تعرفت الى زوجة البرنس « حميد الله خان » . وهي امرأة جميلة لابسة ابدع الملابس. وتعرفت ايضاً الى بنات الملكة الثلاث وتبلغ الكبرى منهن الرابعة عشرة من العمر وهي ولية العهد ويتكلمن جميعهن اللغة الانجليزية بفصاحة تامة.

ورأيت فى الصالة التي تناولنا فيها الشاى مكتبة غنية جدا. وفى زواياها بيانو كبير الى جانبه عدد عظيم من قطع الموسيقي الكلاسيك.

وقد قدمت لنا مع الشاي انواع من الحلوى الهندية. وكان حديثنا دائرا حول الموسيقي فرأيت من الاميرة « مأمونة » ولية العهد معرفة دقيقة بالموسيقى ورجالها. ووعدتها عند عودتي الى أوربا ان ارسل اليها عددا من احدث وارقي القطع الموسيقية.

ثم انتقلنا في الحديث الى الالعاب الرياضية والصيد وعرفت ان الاميرات يخرجن الى الصيد من حين الي آخر. ولكنهن لا يخرجن الا فى الليل مراعاة للحجاب الذى يسمى عندهم « البردة » .

وقد سألت الملكة : هل يمكن ان يلغى الحجاب ؟ فاجابت :

— « من الممكن ان يلغي بعد خمس عشرة سنة او عشرين. فالمرأه غير مستعدة في الوقت الحاضر لالغائه والمرأة الهندية رقيقة ضعيفة الجانب وغير معتادة علي الحرية. فاذا لم تبق في عصمة الحجاب فانها تضيع فى هذا العالم الواسع. ثم ان الرجال ايضاً غير مستعدين لقبول الغاء الحجاب. وقد كتبت كتابا عن البردة. فهل تريدين ان اعطيك نسخة منه ؟

« فشكرتها كل الشكر على هذه الهدية الثمينة النادرة. على انها قد اهدتني هدايا جميلة اخرى ايضاً منها شالات من الموسلين وبعض حقائب اليد من صنع بهوبال مطرزة بشارة الملكة.

وفى المساء تجولت في حديقة الورد. وكانت الاميرة مأمونة ترافقني وقطعت بعض الورود وقدمتها الي بينما كنا نتحدث عن سياحاتى وعن الحياة الهندية. »

« وبعد يوم اويومين تلقيت دعوة الى الغداء من الاميرة مأمونة. فلبيتها بكل سرور. وجلسنا الى مائدة طويلة جلست اليها الملكة وبناتها الثلاث ومربياتهن وزوجنا رجلين كبيرين من الانجليز الموظفين في حكومة بهوبال. »

« وكانت ألوان الطعام التى قدمت الينا مختلفة فيها اطباق هندية ومنها اطباق انجليزية وكما قدمت الينا الطعام نساء عاريات الاقدام كن ينظرن الى بتأمل واستغراب. وكنت اري من حين لآخر رؤوس اولاد ونساء تطل من شقوق الابواب ناظرة الينا ثم تختفى. »

« وبعد انتهاء الغداء جعلنا نتسلى بلعب الورق في الصالون ثم ذهبت بضعة دقائق الي التمشى فى اروقة تشرف علي دار داخلية حيث كانت تعد الاسرة لليل. فالملكة ونساؤها ينمن فى مكان غير مسقوف فى الليالي الحارة.

من الطف ما قرأت

نفقات الحرب

وضعت جمعية الامم تقريرا ، فصلا يحتوى على تكاليف الحرب العظمى الماضية فكل من يطلع عليه يدهش لما يحتويه من الارقام الهائلة ويستغرب كيف قبلت ام متمدينة راقيـة على تلك الفظائع المخيفة .

وبإستناد من ذلك التقرير ان الحرب العظمى كلفت جميع الذين اشتركوا فيها نفقات تبلغ ٣٦٣ مليار ريال و٣٧ مليون نفس بشرية وقد فقدت المانيـا وحدها ٧،١٤٢،٥٦٠ اي اكثر من اية امة اخري من الفريقين . وتتلوها فرنسا . فقد فقدت ٦،١٦٠،٠٠٠ نفسا . وهذه الخسائر تتضمن النقص في معدل المواليـد في اثناء الحرب وزيادة الوفيات عن المعـدل العادى بسبب الحرب . اما الجنود الذين قتـلوا في الحرب فقـد خسر الحلفاء منهم ٥،٤٠٠،٠٠٠ وخسرت الدول المركزية ٣،٤٠٠،٠٠٠ ولـكن هذه الخسائر لم تـكن كل شيء . فما زالت جميع الدول حتى الآن تدفع الابين من الجنيهات كل سنة سواء بصفة معاشات للذين شوهتهم الحرب او لارامل الحرب وايتامها وسواء بصفة تعويضات عن النكبات التى وقعت فى زمن الحرب .

فهل ينظر البشر نظرة عبرة الي هـذه الـكارثة المخيفـة ويعتبر بتلك الارقام الهائلة ام تستمر الدول سائرة على غوايتها ولووصلت الى حرب اخرى ؟

ويل للانسان من اخيه الانسان ؟!!

مرض ملك الانجليز

شرعت شركات الاخبار الانجليزية تذيع كل يوم اخبارا عن حالة الملك جورج الصحية منذ لزم فراشه واقعده المرض فتنشر تقارير الاطباء عن سير مرضه وعن جميع حركاته وسكناته وظلت بعد ما تماثل للشفاء مدة طويلة تذكر كل يوم كيف انه اصبح يستطيع ان يقوم من الفراش اويتمشى في الغرفة اوينزل الى الحديقـة او يأكل شيئا غير اللبن وما أشبه ذلك من التفصيلات الدقيقة التي تصور لـكل قارئ حالة العليل الحقيقية .

فجميع الذين يعرفون الانجليز وحبهم لملكهم لايستغربون هـذا الاهتمام الدقيق بحالتـه . وارسال اخباره في كل ساعة الي جميع انحاء المعمورة . وصدور الجرائد كل يوم طافحة بالتفاصيل عنه . ومعنونة بعناوين كبيرة ومنشورة فى افضـل صفحاتها حيث لاتنشر في الايام العادية غير اهم الاخبار .

ومن غـريب مايستحق الذكر في هـذا الصدد ، ان من جملة التقاليد البريطانية عادة مألوفة تختص بالعائلة المالـكة . ففي بناء البرلمان الانجليزى القديم ساعة كبيرة يطلق عليها اسم « بيج بان » Big Ben وهذه السـاعة دقاقة كبقية الساعات الـكبيرة فاذا سكتت يوما ودق بدلا منها الجرس الـكبير الموجود في كاتدرائية سان بول . فان الجمهور في لندن يعلم انه قد وقعت وفاة فى القصر الملـكي .

وبناء على هذه التقاليد لم يكن الجمهور ينتظر من الجرائد عن حالة الملك جورج سوي اخبار سير المرض لانه لو وقعت الوفاة لاسمح الله لعرفها الجمهور حالا من جرس الساعة .

خطبة للقساة من البوليس

على مقربة من مدينة واشنطون كنيسة صغيرة للزنوج يعظ فيها قسيس زنجى اسمه المستر « فرجل » . ويظهر ان لهذا القسيس من الحيل والألاعيب بقدر ماله من المقدرة فى القاء الخطب والمواعظ

وحدث يوما ان القسيس امضى حوالة على البنك بنحو ثلاثين ريالا مع انه لم يكن له في البنك مال على الحسـاب . فلما ذهب حامل الحوالة الى البنك ليقبض قيمتها قال له البنك ان صاحب الامضاء ليس له مال عنده . فعاد الرجل ادراجه وابلغ البوليس الخبر . فمثل هذا العمل يعد احتيالا يعاقب عليه القانون لذلك ارسلت ادارة البوليس احد رجالها للقبض على القسيس والمجيء به الى الدائرة

على ان الاقدار شاءت ان يكون ذلك اليوم يوم الاحد فعندما ذهب البوليس الي منزل القسيس قيل له انه في الـكنيسة فذهب الى الـكنيسة . وعندما دخل من البـاب رأى القسيس يلقي خطبته الدينية فلم يشأ ان يقاطعه بل لبث ينتظره ريثما يفرغ من عظته لـكي يقبض عليه

ولـكن عندما وقعت عين القسيس علي البوليس شعر بالخطر وادرك ان المسالة تتعلق بالحوالة التي وقعها فجعل يطيل الخطبة آملا ان يمل البوليس ويذهب ، الا ان رجل البوليس لبث ينتظر وطالت الخطبة ساعة والبوليس ينتظر وكان قد جاء عندئذ موعد انصراف رجل البوليس لـكي يحل محله بوليس آخر وارسلت اليه بوليسا آخر ليقوم مقامه . فجاء هذا البوليس وحل محله ولبث ينتظر وظل القسيس يخطب واستمرت الخطبة ساعتين أخريين ثم تقضي النظام بتبديل هذا البوليس ايضا فجاء بوليس آخر وحل محله . واستمر القسيس على الخطابة ساعة اخرى ولـكن يظهر ان هذا البوليس الاخير كان عصبي المزاج فلم يطق الانتظار بل ذهب الى المنبر وأمسك القسيس من يده وأنزله قائلا ان الحضور قد ملوا وان في الدائرة اناسا آخرين يريدون ان يسمعوا منه خطبة اخرى في موضوع آخر

واقتاده ومضى

زمر نجوم السينما في هوليوود

كيف تعيش كل زمرة ومن هم اعضاؤها ؟

هوليوود مدينة اميركية في ولاية كاليفورنيا تحتوي على اعظم مصانع السينما في العالم وعلى اعظم الممثلين ايضا . فكل فيلم اميركي عظيم صنع في هوليوود وكل ممثل سينمائي عظيم لابد له من هوليوود

ولا تخلو الجرائد الاميركية كل يوم من حكايات وروايات عن ممثلي السينما وما لهم ولهن من الوقائع . وما يشتركون فيه من ضروب اللهو والملاذ وما يكسبونه من الاموال الطائلة .

ولكن ما نريد ان نقوله عنهم هنا لايتعلق بذلك . بل يتناول ناحية اخري من نواحي الحياة هي ناحية العلاقات فيما بينهم . فقي اجتمع عدد كبير من ارباب مهنة واحدة في بلد واحد وتعارفوا وتعاملوا فلا بد من ان يحدث بينهم مايحدث في كل مجتمع يضم اناسا من أرباب مهنة واحدة .

فيميل هذا الى ذاك وتتفق اهواء احدهم مع اهواء الآخر فتنشأ الصداقات ولا يلبثون ان ينقسموا زمرا تتألف كل زمرة منها من افراد متآلفين في الطبع والمشرب .

فاذا نظرنا الى كواكب هوليوود ونجومها من هذه الناحية وتتبعنا حركاتهم وجدناهم مقسمين زمرا كبقية الناس، وتعرف كل زمرة باسم الشخص البارز فيها أو باسم المزية البارزة فيها . فهناك زمرة ماريون ديفيس وزمرة الانجليز وزمرة هرولد لويد وزمرة العزاب الفاترين . وزمرة كونراد ناجيل والزمرة الالمانية وزمر أخري مختلفة .

اما ماريون دافيس فيحوم حولها وليم هاينز وتشارلي شابلن وهاري كروكر وهاري درست وجورج ارثر وسينا اون . وهذه الزمرة تظهر بمظهر الهواة وتقيم حفلات كبيرة وتعقد اجتماعات عظيمة ويغلب في هذه الحفلات والاجتماعات ان تقام في منزل ماريون دافيس او في مزرعتها او في يختها .

واما زمرة كونراد ناجيل فانها مظهر للرزانة والتعقل . وهي تحتوي على لويس ولسن وفاي وماكفوي وفريد نيبلو وانطونيو مورينو وسدني فرنكلن . ومن اهم مظاهر هذه الزمرة المجاملات والتدين وعمل الخير .

واما زمرة العزاب الفاترين فانها تحوم حول فلورنس فيدور كما يحوم النحل حول ملكته وهي تضم رونلد كولمان وشارل ليس ورتشارد بارتلمس ووليم باول . ويوجد في هذه الزمرة ايضاً افراد متزوجون ولكنهم مازالوا يسعوز وراء ملاذ الحياة التي هي اهم ماتتجه اليه افكار هذه الزمرة .

واما الزمرة الانجليزية فانها تنصرف الى لذة المعيشة المنزلية وهي مؤلفة من كلايف بروك وارنست تورنس وبرسي مالوند وه . ب . ورنر وورنر كستوذو توم ماكوي وجاك هولت . وهذه الزمرة مغرمة ايضاً



في الدائرة: جون جيلبرت. في الاسفل من اليمين الى الشمال : جورج ارتون ، ماريون دافيس ، وليام هاينز



من اليمين الى الشمال : مارفين لروا مخرج روايات ، تلما تود ، تشارلي شابلن ، اشز صاحب معامل سينما

بالالعاب الرياضية وبتربية الطيور والمواشي .

واما زمرة هرولد لويد فانها تنصرف الى اللهو بالألاعيب والاضاحيك والمخادعات اللطيفة واقامة الحفلات المتنكرة في منازل جميلة استجلابا للسرور واللهو والضحك .

وهناك زمر عديدة اخري ايضا وصداقات وثيقة بين أشخاص وآخرين منهم افراد تعارفوا من زمن قديم وتوثقت عري الولاء فيما بينهم وظلوا محافظين عليها . ولعل من امتن هذه الصداقات صداقة شارلي شابلن وهنري برجمان.

فمنذ ماوصل شارلي الي هوليوود بحقيبته المزرية ونزل في غرفة صغيرة بفندق حقير كان هنرى برجمان اول من عرفه . وكان لهنرى في ذلك الوقت دكان صغير يقدم فيه الطعام للاشخاص الذين لايكادون يملكون شيئاً .

وبعدما تعارفا توثقت عري الصداقة بينهما وما زالت مستمرة حتى الآن . ولم يكن شارلى في ذلك الوقت سوى احد زبائن هنري الضخم ولكنه اصبح اكثر من ذلك فيما بعد . واما الآن فان مطعم هنري من افخم وأجمل الابنية الموجودة فى اجمل شارع في هوليوود . ويقصده جميع السياح الذين يذهبون الى تلك المدينة لمشاهدة نجوم السينما ويتهافت الناس من كل صوب على العشاء فيه نصف الليل .

وبين موريس شفالييه وادلف منجو صداقة عظيمة ايضا وقد تعارفا في فرنسا منذ سنين قبل أن يفكر شفالييه في السينما. وتوثقت عري الصداقة بينهما في كازينو دى بارى حيث كانا يلتقيان فى بعض الاحيان .

والصداقة متينة ايضاً بين كنج فيدور وجون جلبرت وهما يسكنان متجاورين .

واقسم ليوجودي ونورمان كري يمين الصداقة الابدية امام كؤوس البيرة .

وترى رامون نوفارو و « هرب هو » احد مخرجي السينما سائرين معا على الدوام .

وبين كونراد فيدت واميل يانينجز صداقة متينة مع ان فيدت تزوج من زوجة يانينجز الاولى .

واما الممثلات فان جان كروفرد وشيرلى دورمان لاتفترق احداهما عن الاخرى وهما تعيشان معاً منذ سنين .

وتجد أليس تاري ودوروثى سيباستيان تلهوان معاً على الدوام .

وتعيش كارمن مايرز وبسى لوف معا كالأختين .

مواطن التعليم بمصر من الفتح الاسلامى للآن

٢ — من عهد السلطان صلاح الدين الى عهد الملك فؤاد

انشأ المغفور له السلطان « صلاح الدين الايوبي » ، المدرسة الناصرية والمدرسة القمحية في سنة ٩٦٦ هـ ، وكان يدرس بالاولى فقه « الامام الشافعي » وهي اول مدرسة اسست في ربوع مصر ، ومركزها بجوار الجامع العتيق ويدرس بالثانية مذهب « الامام مالك » ومركزها دار الغزال . والمدرسة المسرورية اسسها في السنة نفسها ، احد اعوان صلاح الدين ، داخل درب شمس الدولة ، ومدرسة ابن الارسوفي انشاها سنه ٥٧٠ هـ ، بجوار حى النحالين بمصر ، عفيف الدين ابن محمد الأرسوفى ، ومدرسة يازكوج والمدرسة العاشورية ومدرسة سعيد السعداء ، انشأ الاولى الامير « أيازكوج » بسوق الغزل بمدينة مصر ، والثانية السيدة زوجة الامير « أيازكوج الأسدى » بحارة زويلة من القاهرة قريبا من المدرسة القطبية ، والثالثة السلطان صلاح الدين الايوبى ، بشارع الجمالة تجاه حارة المبيضة ، وتعرف الآن بجامع الخانقاه ، او سعيد السعداء ، وكانت من دور الامراء الفاطميين ، وكان يدرس بالثلاثة فقه الحنفية ومدرسة « منازل العز » أسسها الملك المظفر تقي الدين « عمر ابن شاهنشاه الأيوبى » سنة ٥٦٦ هـ ءازل العز التي بنتها أم الخليفة العزيز بالله « ابن المعز » وكانت تشرف على النيل ، وكان من اساتذتها « شهاب الدين الطوسي » ، وقاضي القضاه عماد الدين « ابو القاسم عبد الرحمن بن على السكرى » ومدرسة العادل أنشاها الملك العادل « ابو بكر ابن أيوب » أخو صلاح الدين الايوبى . بخط الساحل بجوار الربع العادلى من مدينة مصر ، والمدرسة القبطية ، نسبة الى الامير « قطب الدين » أحد امراء صلاح الدين المذكور ، أسسها سنة ٥٧٠ داخل درب الحريري بخط سويقة الصاحب بالقاهرة ، والمدرسة القبطية — غير التى تقدمتها — اوصت بانشائها ، الأميرة « مؤنسة خاون » كريمة الملك العادل ابى بكر الايوبي ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين ، واليه تنسب هذه المدرسة ، فانشئت سنة ٥٧٠ هـ باول حارة زويلة ، وكانت الوصية ، سيدة سمعت الحديث الشريف وعنيت به ، وكان يدرس بها فقه الامام الشافعي ، والمدرسة السيوفية ، اسسها السلطان صلاح الدين سنة ٥٧٢ بالقاهرة ضمن دار الوزير المأمون البطائحي ، وكان يدرس بها مذهب ابي حنيفة ، وهي اول مدرسة خصت بمذهب ابى حنيفة ، وكان راتب مدرسها الشيخ « مجد الدين الحيتى » احد عشر دينارا شهريا ، والمدرسة السيفية ، اسسها الامير سيف الاسلام طغتكين ، أخو صلاح الدين سنة ٥٧٠ هـ بالقاهرة فيما بين خط البندقيين والملحيين ، والمدرسة الفاضلية ، انشاها القاضى الفاضل « عبد الرحيم بن على البيساني » وزير صلاح الدين سنة ٥٨٠ هـ بدرب ملوخيا وهو المعروف بدرب القزازين ، بجوار مسجد الحسين بن على ، لدراسه فقهى الشافعيه والمالكية وتعلم القرآن ، وقرأ بها المقرىء الشهير ، والاستاذ الامام ابو محمد الشاطبي ، مؤلف متن الشاطبية ، الذي مازال يتداول بين الطلاب والقراء الى اليوم ، وعين لتدريس فقه المذهبين الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن سلامة الاسكندرانى ، وقد روى المؤرخون ان منشئها القاضى الفاضل ، اتى اليها من الكتب بمائة الف مجلد عبثت بها الايام ، وكان من بينها مصحف كريم بالخط الكوفي ، لقبه الناس بمصحف عثمان ابن عفان ، ويروى ان القاضي اشتراه بالف ونيف وثلاثين دينارا ، وبجوار المدرسة كتاب يعلم فيه الايتام ، والمدرسة لأزكشية ، انشاها الامير سيف الدين أيازكوج الاسدى احد امراء صلاح الدين سنة ٥٩٢ هـ على راس سويقة امير الجيوش ، والمدرسة الغزنوية تجاه المدرسة اليازكوجية ، انشاها الامير حسام الدين قايماز النجمى مملوك نجم الدين ابن اوب ، والد الملوك الايوبيين ، سنة ٥٩٩ هـ وكان يدرس بها هي وسابقتها فقه الحنفية

والمدرسة الشريفية نسبة لمنشئها الامير الكبير الشريف فخر الدين ابو نصر اسماعيل الجعفرى امير الحاج واحد الامراء في عهد الايوبيين ، واسست سنة ٦١٢ هـ بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية ، لدرس فقه الشافعية ، والمدرسة الصاحبية ، نسبة للصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل ، لأنه مؤسسها في سنه ٦٢٠ بسويقة الصاحب من جملة دار الديباج فى آخر درب سعادة بحى الحزاوى ، لدراسة النحو مع فقه المالكية . وكان بها خزانة كتب نفيسة ، والمدرسة الفخرية اسسها فخر الدين ابو الفتح عثمان البازومى استنا دار الملك الكامل بن الملك العادل سنة ٦٢٢ هـ بين سويقة الصاحب ودرب العداس . واليه نسبت

والمدرسة الكاملية ، نسبة الملك الكامل ابن الملك العادل ، الذي انشأها في سنة ٦٢٢ هـ بحى بين القصرين بالقاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية ، لأنها ثانى دار بنيت لتدريس الحديث الشريف ، وكان يدرس معه فقه الامام الشافعي

والمدرسة الصيرمية ، وهذه تنسب الي الامير جمال الدين شويخ بن صيرم احد امراء

الملك الكامل الذى اسسها سنة ٦٣٦ هـ على مقربة من الجامع الحاكمى

والمدرسة الفائزية انشأها الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد بن وهيب الفائزي قبل توليه الوزارة سنة ٦٦٣ هـ بمدينة مصر

لفقه الشافعية ، ومدرسة ابن رشيق انشأها القاضي علم الدين بن رشيق بخط حمام الريش من مدينة مصر سنة ٦٤٠ لفقه المالكية

والمدرسة الصالحية اسسها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب سنة ٦٤٠ هـ بخط بين القصرين وهي اول مدرسة اجتمعت بها مذاهب الائمة الاربعة ورتب لكل مدرس اربعون دينارا فى الشهر وله من الخبز كل يوم ٦٠ رطلا مصريا وروايتان من ماء النيل

ومدرسة الناصرية بالقرافة انشأها صلاح الدين سنة ٦٤٠ بجوار قبة الامام الشافعي ، والمدرسة الصاحبية البهائية اسست سنة ٦٥٤ هـ وهي تنسب لمنشئها الصاحب بهاء الدين على ابن محمد بن سليم بن حنا وزير الظاهر بيبرس البندقدارى

والمدرسة الظاهرية أمر بتأسيسها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى سنة ٦٢٢ هـ بالقاهرة بخط بين القصرين لتدريس فقهى الحنفية والشافعية والحديث الشريف واقراء القرآن الكريم ، والمدرسة المجدية الخليلية انشأها الشيخ الامام مجد الدين الخليلي والد الصاحب الوزير فخر الدين عمر بن الخليلى سنة ٦٦٣ هـ بمصر ويعرف موضعها بدرب البلاد لتدريس فقه الشافعية

والمدرسة الفارقانية نسبة لشمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاح دار — والحى الشهير باسمه معروف الآن من باب الخلق والسيدة زينب على شاطيء الخليج — انشأها سنة ٦٧٦ هـ بسويقة حارة الوزيرية لتدريس فقه الحنفية

وانشأ مهذب الدين « محمد بن علم الدين » رئيس الاطباء في عهد الملك الكامل ، المدرسة المهذبية سنة ٦٧٥ هـ خارج باب زويلة ، وأنشأ الأمير « حسام الدين طرنطاى المنصورى » نائب السلطنة بمصر المدرسة الحسامية حوالى ٦٧٨ قريبا من حارة الوزيرية ،

وأسس الملك المنصور « قلاوون » برسم « أم الملك الصالح » مدرسة تربة ام صالح سنة ٦٨٢ بجوار المدرسة الاشرفية على مقربة من مشهد « السيدة نفيسة » وهي الآن تكية تعرف بتكية السيدة المذكورة .

والمدرسة المنصورية أنشأها الملك المنصور « قلاوون الألفي » سنة ٦٨٢ هـ داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين ، وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة والطب والحديث والتفسير

وكان يتبعها خزانة كتب ، حوت فخير المؤلفات ونفيسها

وأسس أيضا فى السنة نفسها وبالجهة نفسها القبة المنصورية ، ومواد الدراسة بها فقه المذاهب الاربعة

المدرسة البندقدارية : أسسها الامير « علاء الدين » ايدكين البندقدارى سنة ٦٨٣ هـ قريبا من الصليبة تجاه المدرسة الفارقانية وتعرف الآن بزاوية الآبار ، وفي التي أعقبتها أسس بحارة حلب خارج القاهرة الحكيم مهذب الدين « محمد بن أبى حليقة » المعروف بابن أبى حليقة رئيس الأطباء ، المدرسة المهذبية ، وتولى مهذب الدين نفسه رئاسة الأطباء في الحادى عشر من شهر رمضان سنة ٦٨٤ هـ واستقر يدرس الطب بالمارستان المنصورى

المدرسة القطبية : — غير التي سبقت — اسست فى سنة ٦٠٥ هـ باول حارة زويلة مما يلى الخرنفش ، بناء على وصية السيدة « مؤنسة القطبية خاتون بنت الملك العادل وشقيقة الملك الأفضل « قطب الدين أحمد » واليه نسبت . ومواد الدراسة بها فقه الحنفية والشافعية واقراء القرآن

المدرسة الاشرافية : أسسها الملك الأشرف « خليل صلاح الدين » بن المنصور قلاوون سنة ٦٩٣ هـ قريبا من السيدة نفيسة . والمدرسة « المنكوتمرية » أسسها سنة ٦٩٨ هـ بحارة بهاء الدين وهى حارة بين السيارج ، الأمير « سيف الدين منكوتمر » نائب السلطنة بمصر حينذاك واليه نسبت . وكان يدرس بها فقه الحنفية والمالكية .

المدرسة الناصرية : أسسها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري سنة ٦٩٨ هـ شرقي القبة المنصورية ، ثم أتمها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان يدرس بها فقه المذاهب الأربعة : وانشأ بها خزانة كتب وألحق بالمدرسة مكتبا وسبيلا ، وأول من درس بها قاضي القضاة « زين الدين علي بن مخلوف » وكان ما اختص به فقه الامام مالك. وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغنى الحراني الحنبلي وقاضي القضاة احمد بن السروجي الحنفي والشيخ صدر الدين المعروف بابن الوكيل الشافعي

وأنشأ الامير سيف الدين طغجي الاشرفي المدرسة الطغجية سنة ٦٩٨ بخط حدرة البقر والامير الكردى والى قوص المدرسة القوصية بالقاهرة قريبا من درب ملوخيا وكذا كافور الزمام أنشأ مدرسة الديلم بحارة الديلم داخل حارة حوش قدم بالغورية ، وتعرف بجامع الديلم وجامع كافور ، وأنشأ الامير بيدر الايدمري بالقرب من قصر الشوق المدرسة البيدرية . وتعرف نزاوية الالان ، وأنشأ الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار المدرسة الملكية ، بحى سيدنا الحسين ؛ وبها خزانة كتب قيمة ، ثم شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب السلطنة أنشأ في سنة ٧٠٠ هـ تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء وقريبا من باب النصر المدرسة « القراسنقرية » ، وكذلك الامير ركن الدين بيبرس الفارقاني — غير الفارقاني المتقدم — أنشأ المدرسة الفارقانية خارج باب زويلة ، والامير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش أنشأ المدرسة الطيبرسية بجوار الازهر من الجهة الغربية سنة ٧٠٩ — هي التي استقدلت برواق الطيبرسية بالازهر الشريف وغدت جزءاً منه وقد عنى بزخرفتها وتنميقها وانشأ بها خزانة كتب قيمة ، وبنى بها ايضا رباطا للنساء لتدريس فقه الشافعية ، والامير شمس الدين سنقر السعدي ، نقيب المماليك السلطانية أسس المدرسة السعدية سنة ٧١٥ هـ بين قلعة الجبل وبركة الفيل ، والامير علم الدين سنجر الجاولى ، أنشأ المدرسة الجاولية سنة ٧٢٣ هـ بجوار الكبش بين القاهرة ومصر ، لتدريس الصوفية ، وكان علم الدين محدثا ومصنفا ، وشرح مسند الشافعي ، وأفتى في أخريات أيامه على مذهبه ، والامير شهاب الدين أحمد بن اقوش العزيزى المهمندار ونقيب الجيوش ، انشأ المدرسة المهمندارية سنة ٧٢٥ بخط جامع المرداني — بحي الدرب الاحمر — لتدريس فقه الحنفية وخانقاه الصوفية .

المدرسة الجمالية : اسسها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة ٧٣٠ هـ بجوار درب راشد على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدوله نادر ، لتدريس فقه الحنفية وخانقاه للصوفية ، وقام بمشيخة التصوف ومهنة التدريس بها ، الشيخ علاء الدين على بن عثمان التركماني ، وتداولها ابنه وحفيده من بعده على التعاقب ، وكان كل منهما « قاضى القضاة » وهذه المدرسة تعد من اعظم مدارس القاهرة ، فكانت عظيمة الشأن يقطنها أكابر فقهاء الحنفية .

المدرسة الاقبغاوية : اسسها الامير علاء الدين أقبغا عبد الواحد استادار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٢ هـ وانشأ بجوارها منارة وقبة ، من حجارة منحوتة ؛ والمنارة هي أول مأذنة صنعت بربوع مصر من الحجر بعد المنصورية ، تولى بناءها مع المدرسة ، المعلم ابن السيوفي رئيس المهندسين واقيمت المدرسة بجوار الجامع الازهر ، على يسار الداخل من بابه الكبير البحرى تجاه المدرسة الطيبرسية .

والتاجر بدر الدين محمد بن محمد بن على الخروبى ، كبير الخراربية ، أنشأ المدرسة الخروبية سنة ٧٥٠ هـ تجاه المقياس بخط كرمى الجسر ، وكان من المدرسين بها بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ، صاحب المؤلف المشهور ، « شارح بن عقيل على ألفية بن مالك الاندلسي » وهو من الشروح السهلة التي تدرس بالازهر ، بل هو نواة قيمة لوضع الكتب النحوية والصرفية على النمط الحديث في هذا العصر .

والقاضى الرئيس شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسراني ، أنشأ القيسرانية سنة ٧٥١ هـ بسويقة الصاحب ، ثم السيدة ابدكين زوجة الامير سيف الدين بكجا الناصرى أسست المدرسة الصغيرة سنة ٧٥١ هـ بخط بين السواميد .

مدرسة شيخو : اسسها الامير شيخو الناصرى العمري أحد مماليك الناصر محمد ابن قلاوون ورأس نوبة الامراء سنة ٧٥٦ هـ بشارع الصليبة تجاه جامع شيخو — المعروف بشيخون ، وكان يدرس بها الحنفية والصوفية وأول من قام بمهنة التدريس بها وبالخانقاه تجاهها ، الشيخ اكمل الدين ، محمد بن محمود الرومي الحنفى . ثم الامير فارس الدين البكى أنشأ المدرسة الفارسية سنة ٧٥٦ هـ بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة . وكذلك الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار السلطان الناصر حسن عم الاشرف شعبان ، اسس مدرسة السلطان حسن سنة ٧٥٧ هـ قريباً من قلعة الكبش (شارع محمد على الآن) وكان يدرس بها فقه المذاهب الاربعة والحديث الشريف .

والامير سيف الدين صرغتمش الناصرى رأس نوبة النوب ، أسس مدرسة الصرغتمشية سنة ٧٥٧ هـ بجوار جامع بن طولون ، لتدريس فقه ابى حنيفة والحديث النبوى الشريف .

وناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسي ، انشأ المدرسة البدرية سنة ٧٥٨ هـ بجوار المدرسة الصالحية . كما أنشأ مدرسة بلبيس . ثم السيدة خوندتتر الحجازية كريمة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة الامير بكتمر الحجاري وبه عرفت ، اسست المدرسة الحجازية سنة ٧٦١ هـ بجوار قصر الحجازية ، برحبة باب العيد ، وكان يدرس بها فقه الشافعية والمالكية ، وانشأت بها

خزانة كتب ، وقد أنشأت بجوار المدرسة مكتبا للسبيل يعلم فيه الايتام القرآن الكريم ورتب لهم من الخبز الجيد خمسة ارغفة يوميا عدا النقود التي كانوا يتناولونها ، وكانوا يمنحون ، ملابس الشتاء والصيف ، وكانت من أجل مدارس القاهرة وأبهجها

وأسس الامير الطواشى سعد الدين بشير الجدار الناصرى ، المدرسة البشيرية سنة ٧٦١ هـ بحكر الخازن المطل على بركة الفيل ، وأنشأ بها خزانة كتب ، ثم أسس الامير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية ، المدرسة السابقية حوالى سنة ٧٦٣ هـ داخل قصر الخلفاء الفاطميين لتدريس فقه الشافعية واقراء القرآن وأنشأ فيها خزانة كتب ، وكتابا لتعليم الايتام

وأنشأ الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل المعروف بابن البقري ناظر الذخيرة — بمثابة وزير الحربية اليوم — في أيام الملك الناصر الحسن بن قلاوون ، المدرسة البقرية قبل سنة ٧٧٦ هـ في الزقاق الذي تجاه باب الجامع الحاكمى ، ثم أنشا الامير الكبير سيف الدين الجاى مدرسة الجاى سنة ٧٦٨ هـ خارج باب زويلة قريبا من قلعة الجبل وبها خزانة كتب ، والملك الاشرف شعبان بن حسن بن الناصر قلاوون أسس مدرسة الاشرف شعبان سنة ٧٧٠ هـ برأس الرميلة تجاه القلعة ، وكذلك بركة أم السلطان شعبان ابن حسين اسست مدرسة أم السلطان سنة ٧٧١ خارج باب زويلة بالشيانة بالقرب من قلعة الجبل ، والامير سيف الدين آسنبغا أنشأ المدرسة اليوبكرية سنة ٧٧٢ هـ بجوار درب السباعى قريبا من حارة الوزير بالقاهرة ، وعز الدين الخروبى أنشا المدرسة الخروبية (غير المتقدمة والمنشىء هذا من أحفاد التاجر على الخروبي المتقدم) بعد سنة ٧٣٦ هـ وكبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلم أسس المدرسة المسلمية سنة ٧٧٦ بخط السوريين وكذلك تاج الدين بن محمد الخروبي — حفيد على السالف أنشأ المدرسة الخروبية قبل سنة ٨٧٥ هـ على شاطئ النيل

وأسس الامير الكبير سيف الدين ايتمش البجاسى ثم الظاهرى المدرسة الايتمشية سنة ٧٨٥ هـ بالتبانة — باب الوزير وانشأ الامير صلاح الدين خليل بن عرام ، مدرسة بن عرام قبل سنة ٧٨٢ بجوار جامع الامير حسين جوهر النوبى ، ثم الملك الظاهر برقوق اسس المدرسة البرقوقية سنة ٧٨٨ هـ فى شارع النحاسين

وأنشئت مدرسة اينال اليوسفى بخط القماحين – شارع السروجية الآن — سنة ٧٩٥ هـ بناء علي وصية الامير سيف الدين اينال اليوسفى احد المماليك اليلبغاوية

وأسس الامير الطواشي زين الدين مقبل الرومى زمام الادر الشريفة للسلطان الظاهر برقوق المدرسة الزمامية سنة ٧٩٧ هـ قريبا من سويقة الصاحب ، وانشأ الامير

جمال الدين محمود بن على الاستادار المدرسة المحمودية سنة ٧٩٧ هـ بخط الوزانين خارج باب زويلة ، وأنشأ بها خزانة كتب عديمة المثال بالشرق العربى ، وكانت تحوي من كتب الاسلام ماهو نفيس وثمين ، وكذلك سراج الدين البلقينى أنشأ مدرسة البلقينى ، بحارة ابن السيارج المعروفة قديما بحارة الوزيرين ، ثم السيدة فاطمة أم خوند ، أسست مدرسة أم خوند بخط بين السوريز ، والامير يرديك الاشرفي الدويدار أنشأ مدرسة يرديك الاشرفي سنة ٨٠٠ تجاه الجامع الزينى فوق الخليج الحاكمي ، ورئيس التجار برهان الدين بن عمر المحلى ، أسس مدرسة المحلى سنة ٨٠٦ على شاطئ النيل داخل صناعة التمر بظاهر مدينة مصر ، وصلاح الدين بن المغربى رئيس الاطباء مدرسة ابن المغربى سنة ٨١٤ بآخر درب الصقالبة بين سويقة السعودى وحارة زويلة ، ولكنها لم تتم ودمرها بعض ورثته ، وأسس قراجة الظاهرى البرقوقي مدرسة قراجا الحسني بشارع درب الجاميز على رأس عطفة السادات ،

وأنشأ الامير جمال الدين الاستادار ، مدرسة الامير جمال الدين الاستادار سنة ٨١١ هـ برحبة باب العيد ، ليدرس فيها الفقه على المذاهب الاربعة والتفسير والحديث وتعليم الاطفال ، والشيخ محمود العيني قاضي القضاة ، أسس المدرسة العينية سنة ٨١٤ هـ بالقرب من الجامع الازهر ، كما أسس الامير سودون من زاده أحد اعيان خاصكية الظاهر برقوق ، مدرسة سودون من زادة فى أوائل القرن التاسع ، بسوق السلاح ، وتعرف الآن بجامع سودون من زاده ، ومدرسة ابن حجر ، بحى باب الشعرية تجاه حارة الاقاعية وتعرف اليوم بزواية ابن حجر العسقلانى ، ولم يعرف مؤسسها ولا تاريخ تأسيسها .

وأسس السلطان شيخ ابو النصر المؤيد مدرسة المؤيد سنة ٨٢٢ هـ بجوار باب زويلة لتدريس فقه الحنفية والمالكية والشافعية واقراء القرآن والتصوف ، وهو معدود في الجوامع ، غير أن تاريخه يدل على أنه انشىء مدرسة في البداية ، وأنشىء بها مكتبة عظيمة ، وأتي اليها بالكتب الكثيرة التي كانت بقلعة الجبل ، تحوى فى بطونها مختلف العلوم ، وفوق ذلك قدم اليها ناصر الدين محمد البارزى كاتب سر السلطان المؤيد ٥٠٠ مجلد قيمتها الف دينار وأقرها مليكه (المؤيد) والقاضي عبد الباسط بن خليل الدمشقى ناظر الجيوش انشأ المدرسة الباسطية سنة ٨٢٣ بحي الكفوري ، والامير جانبك الدوادار ، أسس المدرسة الجانبكية سنة ٨٢٨ هـ بشارع المغربلين وتعرف الآن بجامع جانبك ، والملك الاشرف برسباى أنشأ المدرسة الاشرفية سنة ٨٢٩ بالقاهرة بسوق الوراقين ، وفي سنة بنائه أسر الاشرف ملك الفرنجة ، وأمر أن تعلق خوذته على باب المدرسة تذكارا كما أنشأ سنة ٨٣١ هـ المدرسة الاشرفية بسرياقوس داخل الخانقاه . وجوهر اللالا أنشأ مدرسة جوهر اللالا سنة ٨٣٢ ، بشارع المحجر فى آخر درب اللبانة ، وتعرف بجامع جوهر اللالا . والملك الاشرف برسباي ، أنشأ مدرسة تربة الاشرف سنة ٨٣٩ هـ بالصحراء عند تربة الظاهر برقوق ، والامير تغرى بردى الرومي ، أسس مدرسة تغرى بردي سنة ٨٤٣ هـ بشارع الصليبة ، بين سبيل ام عباس وجامع الخضيرى ، وجوهر الصفوي أنشا مدرسة جوهر الصفوى سنة ٨٤٤ هـ بشارع الحبالة تحت قلعة الجبل ، وتعرف الآن بجامع جوهر الصفوى ، وجوهر المنقبائي أنشأ المدرسة الجوهرية فى السنة المذكورة بلصق الجامع الازهر ، تجاه زواية العميان ؛ وتعرف بالجوهرية والملك الاشرف ابو النصر اينال العلائى الناصرى ؛ أنشأ مدرسة الاشرف اينال سنة ٨٦٠ هـ بالصحراء لدى القرافة الكبرى ؛ والامير محمد بن مزهر الانصارى أنشأ مدرسة ابن مزهر بعد سنة ٨٨٠ هـ بالحسينية تجاه حارة البزازرة ؛ وأنشأ الامير جانم مدرسة جانم سنة ٨٨٣ بشارع السروجية تجاه باب عطفة جامع قوصون ؛ وتعرف اليوم بجامع سيدى جانم ؛

واسس الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهري مدرسة قايتباى سنة ٨٨٦ بمنيل الروضة ؛ كما انشأ في السنة التى اعقبتها مدرسة قايتباي بقلعة الكبش ، والامير فيروز الساقى الرومى الجركسي انشأ مدرسة فيروز الجركسى فى درب سعادة بجوار المحكمة ، وعنبر الحبشي الطواشي مقدم المماليك مدة الظاهر جقمق انشأ المدرسة العنبرية بحارة الباطلية ، والامير تجماس الاسعردي الظاهري انشأ مدرسة تجماس في الدرب الاحمر عند سوق الغنم ، وتعرف الآن بجامع ابى حريبة ، والامير قراسنقر الظاهرى البرقوقي انشأ مدرسة قراسنقر بشارع الناصرية قرب ضريح كعب الاحبار ، وتعرف الآن بجامع ابى اليسر ، والشيخ محمد بن قرقماس الحنفي ، انشأ مدرسة قرقماس بشارع درب الحجر ، بجوار دار راغب باشا ، وتعرف الآن بجامع جنبلاط ، والامير جوهر المعين انشأ مدرسة جوهر المعين ، بحارة غيط المعدة ، وتعرف بجامع الشيخ جوهر ، والسلطان ابو النصر طومان باى ، انشأ مدرسة العادلية سنة ٩٠٦ بالعباسية .

واسس الملك الأشرف ابو النصر قنصوه الغورى مدرسة الغوري سنة ٩٠٩ هـ بشارع الغورية بجوار الشرم والجالون بين الاشرفية والفحامين وبلغ مقدار ما انفق عليها نحو مائة الف دينار ليدفن بها وهي المعروفة الآن بجامع الغوري وأمامها قبة . والأمير قرقماس السيف احد امراء ، مدرسة قرقماس السيفي بالصحراء قرب المدرسة البرقوقيه وتعرف الآن بجامع قرقماس ، والسيدة خديجة بنت درهم ونصف انشأت مدرسة السيدة خديجة بنت درهم ونصف سنة ٩٢٦ هـ بسوق الزلط وتعرف بجامع شهاب الدين ، والامير خير بك ملك الامراء انشأ مدرسة خير بك سنة ٩٢٧ هـ قرب باب الوزير بشارع الخيربكية وتعرف بجامع خير بك والامير داود باشا

احد ولاة مصر انشا مدرسة داود باشا سنة ٩٤٥ هـ بشارع سويقة اللالا وتعرف بجامع داود باشا والامير حرمان البكرى المؤيدى انشأ مدرسة حرمان بشارع الحلمية تجاه ضريح الشيخ المظفر وتعرف بزاوية المظفر

والملك الناصر فرج بن برقوق على يد الاستادار جمال الدين يوسف انشأ مدرسة لدهيشة خارج باب زويلة بجوار دار التفاح ثم انشئت المدرسة الشعبانية والمدرسة الغنامية وكلتاهما قريبة من الازهر وتعرف الاولى بزاوية عبد السلام والمدرسة النابلسية بحارة المبيضة وتعرف بزاوية الأربعين والمدرسة اليونسية انشأتها السيدة عائشة زوجة الامير يونس الدوادار الكبير بشارع المغربلين عند الدوادية وتعرف بالزاوية اليونسية

واسس الوزير اسماعيل باشا سنة ١١٠٧هـ مدرسة اسماعيل باشا بجوار ديوان قايتباي وكان يدرس بها فقه المذاهب الأربعة والحديث النبوي الشريف ، والامير عثمان الكيخيا القازوعلي انشأ مدرسة الكيخيا سنة ١١٤٧هـ بالازبكية وكان يدرس بها الفقه والحديث وتعليم لأطفال ، وأسس السلطان محمود بن السلطان مصطفى مدرسة السلطان محمود سنة ١١٦٤ هـ بشارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر قريبا من سبيل السلطان محمود وتعرف بتكية الحبانية وأنشأ لأمير محمد بك ابى الذهب تابع على بك الكبير مدرسة محمد بك ابو الذهب سنة ١١٨٨ بجوار الازهر لتدريس فقه الحنفية , الشافعية والمالكية وتعرف الآن بجامع محمد بك ابى الذهب

المكاتب والمدارس فى عهد محمد على الكبير ومن اعقبه من اسرته

المكاتب فى عهده

لما كانت المدارس والمكاتب التي انشئت فى عهد محمد على الكبير ومن اعقبه من اسرته كثيرة المواطن والمحال فلا تسع نطاق المجلة لنشر خلاصة عنها وتاريخ أسيسها وتاريخ ماألغي منها اذ أغلق منها الكثير على ان تاريخ لانشاء يبتدىء من سنة ١٨٣٧ م والى القراء ذكر ما نشىء وماألغي منها منسوبة الى الجهات التي انشئت فيها : مكتب الرحمانية . مكتب النخيلة وشبراخيت . مكتب دمنهور . مكتب ابيار . مكتب المحلة الكبري . مكتب زفتى . مكتب طنطا . مكتب قبرين . مكتب فوه مكتب المفرية . مكتب نبروه مكتب اشمون جريس . مكتب شبين الكوم . مكتب منوف . مكتب المنصورة . مكتب ميت غمر . مكتب المنزلة مكتب صهرجت . مكتب فارسكور . مكتب محلة دمنة . مكتب الزقازيق وآخر للزقازيق ايضا ثم مكتب الا زنة . مكتب بلبيس . مكتب كفور نجم . مكتب ميت العز مكتب بنها . مكتب قليوب . مكتب حلوان . مكتب الفيوم . مكتب بني سويف مكتب توش وآخر لها . مكتب المنيا . مكتب الفشن . مكتب بني مزار . مكتب اسيوط . — مايو سنة ١٨٣٣ — وآخر لها — مكتب ابو تيج — مايو سنة ١٣٨٨م — وآخر لها — مكتب الساحل — مايو سنة ١٨٣٣ م — وآخر لها — مكتب ساقية موسى . مكتب صدفو وآخر — مكتب ملوى ومكتب منفلوط سنة ١٨٣٣م وآخر للأخيرة ثم مكتبا اخميم وانشىء اولهما سنة ١٨٣٣ م وكذا حد مكتبي جرجا ومكتب سوهاج وآخر لهام مكتبا طهطا ومكتب قامولة ومكتب قنا . مكتب فرشوط . مكتب اسنا

وجميع ماذكر انشىء سنة ١٨٣٧م وما بعدها والاغلب انشىء فيها ولم ينشأ قبلها الا بضع مدارس ذكرت فيما تقدم ثم مدرسة المبتديان بالخانقاه . مدرسة المبتديان بالسيدة زينب . مدرسة المبتدين بالجيزة . مدرسة المبتديان أبى زعبل وجميعها انشىء سنة ٨٣٧ م وما بعدها .

وثمت مدارس اخرى كانت انشئت سنة ١٢٣١ هـ — سنة ١٨١٦ م ، ثم ألغيت منها مدرسة ذراري الامراء بالقلعة . مدرسة التجهيزية بابى زعبل . مدرسة المعزوزة بمصر مدرسة المعزوزة باسكندرية . مدرسة الالسن بالازبكية . مدرسة المعادن بمصر القديمة . مدرسة المحاسبة بالسيدة زينب .

مدرسة العمليات . مدرسة الاجزاخية بالحكمة خانة بالقلعة — انشئت هذه المدارس سنة ١٨٢٩م — مدرسة الزراعة . مدرسة المهندسخانة ببولاق . واخرى للمهندسخانة بالقلعة السعيدية مدرسة الطب البشري والولادة بأبى زعبل ثم بقصر العيني . مدرسة العمارة بالقلعة . مدرسة الخياطة بقصر العيني مدرسة الحربية بالقلعة ، مكتب البيادة بالخانقاه . مكتب البيادة بدمياط . مكتب البياد. بأبي زعبل . مكتب البيادة بجهة ابار . مكتب المهمات الحربية . مدرسة الطوبجيه بطره مدرسة السوارى بالجيزة . مدرسة الطب البيطري بابى زعبل ، مدرسة الطب البيطري ايضا . مدرسة النوتية البحرية ، وأخريان تابعتان لها . المدرسة الحربية بالقلعة السعدية مدرسة الطوبجية بالقلعة السعيديه ، وجاق الموسيقة بجهة آبار والخانقاه . وجاق الترنبيتة والبروجية . وجاق الترنبيتة خاصة . وجاق النخيلة . وجاق الآلاتية بالجهادية . المكتب العالى بالخانقاه . مدرسة المبتديان بالعباسية ، ونقلت هذه الى الناصرية ثم المنيرة سنة ١٩٠١ وسميت بالناصريه . مدرسة الاسكندرية برأس التين . القسم الابتدائي بالمدرسة التوفيقية . مدرسة المنصورة . مدرسة قنا . مدرسة اسوان . مدرسة اسنا . مدرسة السنبلاوين . مدرسة ادفو . مدرسة حلفا . مدرسة سواكن مدرسة حلوان . القسم الابتدائى بالمدرسة الخديوية مدرسة طنطا بنها . مدرسة اسيوط . مدرسة بنى سويف مدرسة القربية . مدرسة المنيه . مدرسة الجمالية . مدرسة باب الشعرية . مدرسة الحسينية مدرسة عابدين . مدرسة القشن . مدرسة مصر القديمة . مدرسة الجيزة . مدرسة قليوب . مدرسة بنها . مكتب طوخ . مدرسة دمنهور . مدرسة شبين الكوم . مدرسة الزقازيق . مدرسة السويس . مدرسة الفيوم . مدرسة دمياط . مدرسة بور سعيد مدرسة سوهاج مدرسة الابراهيمية . مدرسة بلبيس . مدرسة المحمدية . مدرسة ابو العلا ببولاق — مدرسة عباس الآن بالسبتية . مدرسة السلطان قايتباي والسلطان مصطفي مدرسة السيدة زينب — مدرسة محمد على الآن — مدرسة العميان والخرس . مدرسة شيخون مدرسة القادين . مدرسة النحاسين وقلاوون مدرسة الامام الشافعى . مدرسة الحبانية مدرسة رشيد . مدرسة البنات بالسيوفية — المدرسة السنيه — مدرسة البنات بالقربة . مدرسة البنات بعباس . مدرسة الولادة . مدرسة معلمات السنية . مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق . مدرسة التدبير المنزلى مدرسة المعلمات الاولية بالاسكندرية . مدرسة المساحة والمحاسبة . فرقة الرسم بالمدرس الملكية مدرسة الالسن القدم . مدرسة عبدالعزيز لمعلمي الكتاتيب . مدرسة معلمي الكتاتيب بالفيوم . مدرسة معلمى الكتاتيب بقليوب . مدرسة القضاء الشرعي — القسم الابتدائى — ابتدائي المعلمين الخديوية . مدرسة معلمي الكتاتيب بالمنصورة ، مدرسة معلمي الكتاتيب بالزقازيق . التعليم التجاري الليلي بالقاهرة . التعليم تجارى لليلى بالاسكندرية . مدرسة التجارة المتوسطة — مدرسة الزراعة بشتهور . مدرسة العمليات (الفنون والصنايع) . مدرسة الصنايع . فرقة النقاشين . فرقة عمليات المرور فرق التلغراف العربى . جملة فرقة متنوعة الصناعة بالمنصورة ورشة مصر . ورشة اسيوط . مدرسة التجهيزية بالعباسية . مدرسة التجهيزية بدرب الجماميز (المدرسة الخديوية) مدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية المدرسة التوفيقية بقصر النزهة بشارع شبرا . مدرسة السعيدية المدرسة العباسية بحرم بك الثانوية . مدرسة طنطا الثانوية مدرسة الطب والصيدلة . مدرسة الري والعمارة (المهندسخانة بالعباسية) مدرسة المهندسخانة بدرب الجماميز ، ثم انتقلت الى الجيزة . مدرسة الادارة والالسن وسميت (بالحقوق) من يونيه سنة ١٨٨٦م . مدرسة دار العلوم (المعلمين الناصرية وهي دار العلوم العليا الآن) . مدرسة المعلمين التوفيقية . قلم الترجمة والتحرير مدرسة الالسن (قلم الترجمة) — المعلمين العليا — مدرسة القضاء الشرعى العليا مدرسة التجارة العليا) مدرسة الزراعة بالجيزة مدرسة الشرطة (البوليس) . ادارة المدارس الحربية . مدرسة الطوبجية بالعباسية مدرسة البيادة بالعباسية مدرسة السوارى بالعباسية . مدرسة الطب البيطرى مدرسة المحاسبة القبطية بالعباسية . مدرسة الزراعة بالعباسية . المدرسة الحربية المستجدة .

هذا عدد المدارس لاهاية الكثيرة المنتشرة بالقاهرة ، وانحاء القطر ، ومدارس الجمعيات الخيرية على اختلاف اديانهم وعقائدهم ؛ واستحدثت الحكومة المصرية ايضا عددا ما تقدم في عهد مولانا جلالة الملك فؤاد الاول مكاتب ومدارس الزامية وأولية وابتدائية وثانوية وعليا ، كثيرة ، يعرف منها القراء كثيرها ، وأهمها الجامعة المصرية وهي عبارة عن مجموعة المدارس العليا بمصر .

وانشاء جميع هذه المدارس تابع لنظام خاص موضوع على الطرق الحديثة القائمة على وحدة التعليم في القطر الواحد بخلاف ما كانت عليه الحال فيما سبق من عدم وجود التناسق في برامج التعليم واصوله .

م . ط

تشارلى المزيف يفوز على تشارلى الاصلى

من ألطف ما حدث أخيرا في مدينة سان فرنسيسكو بامبركا ان احدي دور السينما الكبيرة اعلنت عن جائزة مهمة تعطيها الافضل من يستطيع ان يقلد تشارلى شابلن . فكان الاقبال علي هذه الجائزة عظيما جدا بين الشبان . فشارلى في اميركا شهرة عظيمة لا تدانيها شهرة أى رجل آخر فى الولايات المتحدة . وتتناقل الصحف أخباره انما حل وارتحل ولا تكاد تخلو جريدة من الكلام عن رواياته ومشروعاته لان اسمه يذكر ذكر الى جانبه الطرب والسرور وخفة الروح وفهم اعماق النفس البشرية وما فيها من اللذة ومن الالم ايضاً .

ولما وصل خبر هذه الجائزة الى تشارلى اهتم له كثيرا واراد ان يلعب لعبة لطيفة تجىء دليلا آخر على ظرفه وخفة روحه فعول على الدخول فى المسابقة وهجر هوليوود قبل موعد المسابقة ببضعة أيام وذهب الى سان فرانسيسكو لكى يشترك فيها .

فماذا تظن انه جرى في هذه المسابقة اللطيفة ؟ . . .

ربما يخطر لك لاول وهلة ان تشارلى هو الذي ربح الجائزة بالطبع فمن يستطيع تقليد تشارلى اكثر من تشارلي ذاته؟

ومن يملك غيره حذاء كحذائه الضخم الذى بلغ من حرصه عليه انه امنه لدي احدى شركات التامين على الوف من الجنيهات ؟ ومن يستطيع ان يلبس بنطلونا كبنطلونه الواسع المنتفخ على ركبته ؟ ومن يقدر ان يصنع جاكيت كجاكيته الضيقة المتجعدة التي غامرت مع شارلي بين ثلوج ألاسكا ؟ ومن يعرف كيف يصنع شاربين كشاربيه الصغيرين الصناعيين الذين لا يمكن لاحد ان يعرف الا انهما من صنع الطبيعة ؟

ولكن هنا لك شابا آخر غير تشارلى استطاع ان يتغلب على تشارلى ذاته فى هذه المسابقة . بل هنالك شبان كثيرون تغلبوا عليه ايضاً لا واحد فقط . وقد حرص تشارلي عندما ذهب الى سان فرانسيسكو على ان يسافر متنكرا ويقيم فى تلك المدينة متنكرا لا يعرفه احد ويدخل المسابقة تحت اسم مزور .

وهكذا كان . فعندما بدأت المسابقة واجتمعت لجنة التحكيم المؤلفة من اعظم الخبراء في فن السينما شرع الشبان الذين دخلوا فى المسابقة يتوافدون على اللجنة عارضين انفسهم عليها ومقلدين « تشارلى » في ادوار مختلفة . وكان تشارلى بينهم من دون ان يعرف احد شخصيته . وبعد انتهاء هذه العملية خلت اللجنة بنفسها وتداولت في الامر ثم اصدرت قرارها بالجائزة فكان الرابح شابا غير تشارلي . اما تشارلى ذاته فلم يجىء لا في الدرجة الثانية ولا الثالثة ولا الرابعة

وعندما بلغ تشارلى الخبر دهش كل الدهشة وقال عن الفتى الذي قلده اكثر مما يستطيع ان يقلد نفسه : انه فتى فظيع

وهكذا خسر تشارلي مسابقة كان له اعظم امل فى ربحها ولعله لم يشرع في حياته كلها فى اى مشروع مضمون الربح كهذا المشروع . ولم يكن يخطر له عندما وضع فلم « الصبي » اوفلم « التفتيش عن الذهب » ان هذين الفلمين سيبلغان من النجاح العظيم والانتشار الهائل في العالم كله ما بلغاه فيما بعد فجاءا بنتيجة تفوق كثيرا ما كان يتوقعه منهما . اما فى تقليد نفسه فمن المرجح انه دخل المسابقة وهو واثق انه سينال الجائزة لكى يقيم دليلا جديدا للعالم على ان تشارلى لا يمكن ان يجاري . ولكنه فشل فشلا فظيعا على انهم اذا كانوا قد جاروه في انهم شكله التقليدي فلا يستطيعون مجاراته في الابتكار وفهم اعماق النفس البشرية وهذا سر نجاح شارلى

تشارلي شابلن

مسئلة تهم جميع الامهات

لاول مرة يعرف الجمهور حكاية « دريكو »

-١-

اصل « دريكو »

اعدت الطبيعة للطفل الغذاء اللازم له وهو لبن امه فلو استطاعت جميع الامهات ان يغذين اطفالهن وكان لبنهن كافيا ومن نوع جيد فلا تبقى حاجة للبحث عن غذاء يحل محله ولكننا نرى وياللاسف ان الاحوال الاقتصادية والفيسيولوجية تجعل التغذية بلبن الام وحده مستحيلا في كثير من الحالات لذلك شرع الاطباء والعلماء منذ سنين عديدة في البحث عن غذاء مماثل له يحتوى على جميع خصائصه الطبيعية بقدر الامكان . وقد استحضرت اغذية لاتحصى لهذا الغرض وكانت نتائج استعمال بعضها مرضية وبعضها طفيفة وبعضها مضرة

وكان الاعتراض الرئيسى الذى وجه اليها بالاجمال هو انها تحتوى على عناصر اضافية مضرة بصحة كثير من الاطفال وانها تقتضى تحضيرا دقيقاً صعباً لذلك كان من المستحيل صنع مستحضر سليم يوصف في جميع الحالات باطمئنان تام

وبعد اجراء تجارب طبية عديدة ظهر ان اللبن المجفف المحضر بطريقة مناسبة يفيد كثيرا في تغذية الاطفال الرضع . ولبلوغ هذه الغاية تألفت شركة « دريكو »

وقد عقد بعض كبراء اطباء الاطفال منذ بضع سنوات اجتماعا تناقشوا فيه في الخواص الطبية الموجودة في اللبن المجفف كما كانت معروفة في ذلك الزمن وقرروا انه اذا لم يختلف تركيب اللبن المجفف واستعملت وسائل صحية دقيقة في صنعه فان نتائج استعماله تكون افضل وادعى الى الرضى

وخاطب اولئك الاطباء شركة « دريكو » التى كانت قد أعدت عدتها لصنع اللبن المجفف كما ارادوه واتفقوا معها على أن تقدم لهم مستحضرا بالغا كل ماعكن من الكمال وفقا لوصفة خاصة لتغذية الرضيع

تركيب دريكو

والمشكلة التى عرضت علينا وحللناها هى صنع لبن فى شكل مسحوق من نوع ممتاز لاعيب فيه ولا يحتوى الا على العناصر التى لابد منها للتغذية ويقترب من جميع نواحيه الفيسيولوجية من لبن الام الطبيعى

وقد تمكنت شركة دريكو من حل هذه المشكلة واذا اردنا ان نلخص طريقة صنع « دريكو » وتركيبه فاننا نقول ان دريكو لبن بقر مجفف ومجرد من كل مادة اضافية وقد تحولت بعض عناصره بسبب طريقة التجفيف نحو لا يسهل هضمها تسهيلا عظيما وهذا مما يزيد كثيرا خصائصه المقوية والمغذية

ان الشهرة التي حصل عليها دريكو لم تكن حتي الآن سوي الشهادات التى شهدها به الاطباء العديدون ونصحوا باستعماله وكذلك الامهات اللواتي استفاد اطفالهن كثيرا من استعماله

اطلب « دريكو » من جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

اكبر وأغرب قضية وجدت في العالم الآن

مليون ريال - ٤٤ الف صفحة - ١٨ الف خريطة - ٢٠٠ شاهد

تجرى فى ولاية كاليفورنيا احدى ولايات الولايات المتحدة الموجودة الآن قضية ربما كانت اكبر وأغرب قضية وجدت حتى الآن في العالم .

فهناك مزرعة تدعي مزرعة « سانتا مرجريتا » تحتوي على ٢٤٤ الف فدان . وهناك نهر يسمى نهر سانتا مارجاريتا . ويدعى اصحاب المزرعة انهم يملكون ستة اسباع ماء النهر . ولكن هناك امرأة تقدر ثروتها ايضا بالملايين وتدعى انها تملك خمسة اسباع ماء النهر .

فالقضية على حق الملكية لهذا الفريق أو لذاك قائمة امام المحكمة الآن وما زالت تشتغل فيها منذ ثلاث سنوات . على انها يظهر انها ملت هذه القضية فارادت ان تتخلص منها باسرع ما يمكن لذلك شرعت منذ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٦ فى تعيين جلسة كل يوم تقريبا لنظر هذه القضية والانتهاء منها .

وبما ان كلا من الخصمين قوى بماله ونفوذه فان المعركة كانت ولا تزال حامية جدا بينهما .

وقد بلغ عدد الشهود الذين استدعتهم المحكمة لسماع أقوالهم في هذه القضية مائتي شاهد . ومن غريب مايروى ان مهندسا معروفا طلب المدعي شهادته فاستدعته المحكمة وهالت شهادته الدفاع فانهال عليه بالاسئلة والاستجوابات وظل هذا الشاهد المسكين مائة يوم يروح ويجئ الي المحكمة لكي يجيب على اسئلة الدفاع .

واستخدم فى هذه القضية عدد كبير من المهندسين والمحامين اكثر من سنتين كاملتين وكان كل منهم يأخذ اجرة قدرها مائة ريال في اليوم الواحد .

اما الاوراق المتعلقة بهذه القضية فانها تقع في ٤٤ الف صفحة وهناك رسوم وخرائط يبلغ عددها ١٨٫٨٠٠ ويتراوح ثمن كل رسم او خريطة منها بين قرش واحد وعشرة آلاف ريال . وهذا الثمن الاخير هو ما كلفته بعض الخرائط التى يبلغ حجم كل واحدة منها ٢٠ في ٣٠ قدما .

ولم يكن لدى المحكمة مكان كاف لوضع جميع هذه الاوراق والمستندات فبنيت لها غرفة خاصة عالية السقف لكى تستطيع ان تستوعبها .

اما شهادات الشهود فانها تقع في ألوف من الصفحات ويبلغ عدد كلماتها ١٠ ملايين كلمة .

ولهذه القضية اهمية عظيمة للفريقين ولا سيما للمدعين . فهم جماعة تتألف منهم شركة كبيرة يبلغ رأس مالها اربعة ملايين ريال فاذا انفقت فانها تنفق عن سعة واذا ربحت القضية فانها تستطيع ان تروي اراضيها مياه النهر فيزيد ثمن تلك الاراضى زيادة عظيمة تسد كل نفقة تنفق في سبيل القضية في سنة واحدة

انـــا

انا اقوي من جميع جيوش العالم

انا الذي اهلكت من البشر اكثر مما اهلكته جميع الحروب

انا الذي هدمت من المنازل اكثر مما هدمته جميع مدافع العالم

انا اسرق من العالم كل يوم الف مليون جنيه

انا لا اوقر احدا وافتك في الغني والفقير وفي الشاب والشيخ وفي القوي والضعيف وتعرفني الارامل والايتام

انا عظيم جدا انشر ظلي علي الحقول والمعامل والمدن والقرى

انا اقتل الوفا فوق الوف من الموظفين والعمال كل يوم

انا اكمن في اماكن خفية واعمل عملي تحت ظل السكينة والناس يحذرونك مني ولكنك لا تنتبه الي

انا موجود فى كل مكان : فى المنزل وفي الشارع، في المكتب وعلى قارعة الطريق وعلى البحار

انا اجلب المرض والانحطاط والموت ومع ذلك فقليلون هم الذين يسعون لتجنبي

انا أبيد وأسحق وألاشي وآخذ كل شيء ولا اعطى شيئاً

انا الاهمال



افاعي الاشجار في آسيا









في الاسفل : (الى اليمين) هذه الافعي تربض بين غصون الخيزران وتلتفت حولها فتظهر كأنها منها لأن لونيكاديكون واحدا

(الى اليسار) هذه الأفعي افريقية . ولكنها تشبه اختها الاسيوية كل الشبه لولا صغر حجمها

في الاعلى : (الى اليمين) افعي خضراء اللون تكمن بين الاغصان لفريستها وتراها هنا منتفخة الاوداج تستعد للانقضاض. وعندما تكون كامنة لا يكاد لونها يختلف عن لون الاغصان التي تكمن فيها

(الى اليسار) هذه الافعى تبقى على الغصن طول النهار بدون حركة . ومتى جاء الليل سعت الى رزقها

عواطف القلب المعنى

تأليف نقولا الحداد

في ذات يوم من ايام الربيع كان رجل من عامة الناس جالسا على مقعد فى حديقة الازبكية وهو يغط في نومه كانه لم ينم فى ليله السابق ، وعلى ركبته طفلة في اشهرها الاولي نائمة ايضا كأن النسيم المايل بين ذلاك الشجر الظليل كان كمخدر أتى عليهما سباتا .

بعد برهة استفاق الرجل على بكاء طفل فدهش اذ وجد بجانبه طفلا آخر غير طفلته يبكى . والتفت الى هنا وهنالك فلم يجد أحداً ينظر اليه او الى الطفل الجديد . فحار فى الامر ونهض من مكانه وارسل نظره الى جميع الجهات فما أبصر الا نزراً من الناس متفرقين في الحديقة، فطاف بينهم عسى ان يراه أحد منهم يحمل ذلك الطفل فيدعوه. فما رأى احداً ينظر اليه نظرة تنم عن قصد.

يالله !! من أين جاءه هذا الطفل؟ هل انزله الله عليه من السماء ؟ ولماذا وهو رجل مسكين فقير وقد رزق ستة اولاد آخرها توأمان والطفلة التي كانت اولا على ركبته احداهما ، وهو مرتبك فى كيفية الحصول على رزقهم . وقد زاده نزول هذا الطفل من عالم الغيب على ركبته الثانية حيرة وارتباكا.

تأمل الطفل فاذا هو في اشهره الاولى ايضا وثوبه انيق وسيماؤه تدل على انه ابن نعماء وملامحه تذيب الفؤاد عطفاً . فماذا يفعل به؟ رام ان يلقيه على احد المقاعد ويمضي. ولكن الطفل بكى، فخاف ان يلفت بكوؤه الانظار اليه.

وقد تكاثر الناس فى الحديقة في ذلك الضحى. وخاف ان يشتبهوا به شبهة او شبهات . ثم رق للطفل وحمله ثانية ووقف مبهوتا لا يدري ماذا يفعل .

واذا تألبت الهموم والغموم علي المرء زادته خبالا وافقدته الحيل . مشي وهو لايدري الى اين يمشي . وقد كان منذ جاء الى الحديقة في مثل هذا الخبل وهذا البلبال لتفاقم الغموم والهموم على صدره .

خرج من حديقة الازبكية كالسكران لايدري هل هو يحسن او يسيء؟ هل يعمل مبرة او يرتكب جريمة . فظل يمشي في الشوارع مستسلما المقادير الى ان اخذته قدماه الى منزله والطفلان على ذراعيه

فلما رأته زوجته صاحت والدموع ملء اجفانها : ويحك ! كدت اتبعك لكي استرد ابنتي لأني لااطيق ان افارقها فراقا ابديا . ولكني ارى على ذراعك طفلا آخر فما شانه ؟

فقال زوجها ضاحكا ضحكة اليائس اذا تجاوزت به الهموم حد اليأس : ألا تعلمين قول عيسى عليه السلام : من له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه ما معه . فقد كان لنا ستة أولاد فأبى الله الا ان يكون لنا السابع

— رباه ... ماذا تقول : لا افهم ماذا تعني ؟

— اعنى انى ذهبت بالطفلة لكى ألقيها لدي باب ملجأ اللقطاء ونخفف حملنا كما اتفقنا . ولكنى لم اعرف اين هذا الملجا ولا تجاسرت ان اسأل احدا عنه وخفت ان اهتدى اليه وألقي



بعد برهة استفاق الرجل على بكاء طفل . فدهش اذ وجد بجانبه طفلا آخر غير طفله يبكى



ويحك كدت أتبعك لكى استرد ابنتى لانى لا أطيق ان افارقها فراقا أبديا . ولكنى أرى على ذراعك طفلا آخر فما شأنه ؟

الطفلة لدى بابه كافرا بنعمة الله . لانى لاأطيق ان افارق ابنتى

وكادت الدموع تذرف من عينى الرجل وهو يتكلم فقالت زوجته : انى احمد الله انك لم تهتد الي الملجأ لأن من يحمل خمسة يحمل ستة . ولكن ماشأن هذا الطفل ؟!

— تعبت من المشى ودخلت الى حديقة الازبكية لكى استريح من العناء وقعدت علي مقعد وما لبثت ان غت نوما عميقا لانى لم انم في الليالى الماضية من بكاء التوأمين

— واحسرتاه ! اذا لم يحصلا على اللبن الكافى من ثديى !! أفننكر عليهما البكاء ؟ فماذا اقول انا الجائعة المحتاجة لكل شيء حتى النوم . ثم ماذا ؟

— بعد برهة صحوت على بكاء طفل فاذابى ارى هذا الطفل على ذراعي الاخرى . لاادرى كيف نزل على ذراعي ومن اي عالم جاء ؟ بحثت في الحديقة عسى ان اهتدى لمن أودعه معي مداعبا او قاصدا فضاء الم يكترث أحد بي . طفت هنا وهناك فلم اجد من يسأل عنه . فجئت به الي البيت لنرى ماذا نفعل بأمره

— يالله !! من اودع الطفل معك ياترى وتركه غير سائل عنه ؟

— لعله شخص مثلنا لايستطيع ان يحمل اعباء الاطفال فلم يجد فرصة لترك الطفل للقدر الا ان يضعه على ركبتي ويمضي هاربا . فقد كان اكثر توفيقا مني اذ وجد حضنا أمينا لطفله فألقاه فيه آملا انى اربيه . ولكن تبا له ! أما رأي حالتي ؟ أما رأي على وجهى امائر اليأس

— ويحى ! ماذا نفعل به ؟ لقد ذهبت لكي تهب للقضاء والقدر طفلة فاذا بك تعود بطفلين . ذهبت لتخفف عني حمل التوأمين فاذا بك تحملها، ثلاثة احمل وانا او . بواحد . الافضل ان تسلمه للبوليس

— لا لا . بربك لاتتمدى على هذا الرأي . أخاف ان اقع بمشكلة مع « البوالسة » فقد رأيت أحد الشرطة ينظر في نظرة مريبة

— انك واهم والخوف يعظم الاوهام . قم خذه الى دائرة البوليس

— لا لا . اخاف ان يجر التحقيق الى امور سيئة . لم ادخل الى دائرة البوليس في حياتي . انى اخاف منها

— ويلاه . ماذا تريد ان نفعل اذن؟ هل تريد ان افنى في تربية الاطفال الثلاثة وكدت اموت من السهر والخدمة . ومن اين لي اللبن لارضاعهم وانا لااشبع من القوت

وجعلت المرأة تبكى فجعل زوجها يواسيها ويطيب خاطرها وهو يقول : ان الله الذى امر بهذا الطفل الثالث لنا هو يدبر . نغذيه من لبن البقر الى ان يهدينا الله الى امر ، ويمن علينا برزق هذا الطفل . دعيه اليوم مع الاولاد . واعتمادنا على الله المدبر . من يدري بما هو آت بالغد ؟

فتناولت المرأة الطفل وهي تقول : اني ارى ملابسه انيقة لعله ابن اناس اغنياء .

م «فلفشت» ملابسه فظهر لها تحتها ظرف . ففضه زوجها فاذا به ورقة بخمسة جنيهات فقال: هذه تكفي لتغذية الطفل مدة.

ثم وجدت تحت ثوبه قلبا مصوغا من الذهب معلقا بسلسلة رقيقة في عنقه فقالت: اذا فرغت الخمسة الجنيهات ولم نهتد الى اهله فنبيع القلب

— لا لا . لانبيعه لئلا نتهم بسرقته . اخبئيه عندك الآن

— لماذا نتهم بسرقته ونحن قد...

— بالله . ألا تذكرين حكاية جارنا الذي اوى اليه كلب شارد فآواه وعني به وصار يسأل عن صاحبه . ثم اهتدى اليه صاحبه بعد ان ابلغ دائرة البوليس عنه . فما كان من مدير البوليس الا ان غرم جارنا خمسة جنيهات لانه لم يسلم الكلب للمحافظة . وما قبلت المحافظة شفاعة صاحب الكلب . فدعينا ولا تمرضينا لمصيبة المحافظة . اشترى الآن اللازم للطفل من اللبن وحافظي على بقية الخمسة الجنيهات لانها ملك للطفل . والآن انا امضي الى « دكاني » اطلب الرزق من الله وهو الكريم

٢

كان صاحبنا هذا يدعى «يوسف صديق» وزوجته تدعى «جايلة» وحرفته صنع الاحذية. ولكنه كان سيء الحظ لان هذه الصناعة كاسدة بسبب طغيان الاحذية الجاهزة الاجنبية . فكان لايكاد يحصل قوت اسرته الضروري ولاسيما لان عائلته كبيرة فكان في فقر مدقع . ولكنه كان وزوجته صالحين . وهل يوجد الصلاح الا في طبقة المساكين!!

وكان ابنه الاكبر وهو في العاشرة من عمره مقيما في الدكان يرقبها في غياب ابيه . فلما دخل يوسف قال ابنه له : منذ هنيهة كان هنا وديع البرقي ينتظرك ثم مضي

— ماذا يريد ؟ ألم يقل ؟؟

— يقول انه يريد شغلا



خير ان شاءالله هل تحسنت سوق الاحذية؟

فهرول يوسف الى وديع البرقي وهو تاجر احذية فبادره ذاك قائلا : ويحك . ان كنت غائبا عن دكانك حتى العصر . فلا ادري كيف يرجو الصانع رزقا وهو لايواظب على عمله

فقال يوسف متنهدا : ولماذا البكور ياسيدي والسوق في كساد والزبائن لايقبلون الا على البضائع الاجنبية . لقد يئست ياسي وديع من هذه الصناعة الملعونة .

فقال وديع وهو متهلل : لاتيأس ياعزيزي لقد فتح الله علي وعليك ايضاً باب الرزق . اريد منك احذية كثيرة .

— خير ان شاءالله؟ هل تحسنت سوق الاحذية ؟

— لايخفى عليك ان سبب الكساد ليس السوق بل قلة رأس المال . فمتى وجد المال تتحسن الاشغال مع صاحبه

— يظهر انك ورثت

— ليس هذا شغلك . لقد قيض الله لي شريكا ذا مال

— من ؟

— لاتسال عنه فهو شريك من بعيد . وان شاء الله تروج سوقنا . وقد افتكرت بك قبل كل واحد لانك رجل طيب يايوسف . فما عليك الا ان تلبي طلباتي . اريد منك في هذا الاسبوع اربعين زوجا

— ويحك !! هذا مستحيل

— لا مستحيل تحت الشمس . استأجر مساعدين وأنجز العمل

— ولكن...

تريد ثمن جلود واجرة عمال . هاك عشرة جنيهات على الحساب

اشكرك جدا . كل يوم اقدم لك عشرة ازواج

وخرج يوسف شاكرا متحيرا من انقلاب الحظ اليه وهو يقول لنفسه : ان هذا الحظ حظ الطفل . لقد جاء هذا الطفل . وجاء الرزق معه . ومضى وابتاع حاجته من الجلود.

وفي المساء عاد يوسف الى بيته وهو مثقل بحمل من الخضر واللحم والفاكهة والبقالة. فلما استقبلته زوجته دهشت وقالت : ماهذا؟ من اين لك كل هذا ؟

— اشتريته ؟
— والفلوس
— هاك بعضها
وأراها جنيهين فقالت : ويحك ؟ من اين سرقتها ؟ في كل حياتي ما رأيت في يدك جنيها الا فضة ونكلا
— اسكتي هل تعلمين ان يوسف يسرق ؟ الله هو المعطي لكل امين صادق . لقد قذف الينا بهذا الطفل وقذف لنا برزقه معه . فلا تكفري بنعمة الله . هذا طعام ايام وهذا جنيه لك تبتاعين منه حاجة نفسك ومتى فرغ اعطيك غيره
ثم روى لها حكاية وديع البرقمي . فتهللت وقالت : حمداً لله ان الله مع الصابرين
— اذن يجب ان نعنى بالطفل كل العناية
— بالطبع . انه واحد من اولادنا .
انظر ما أجمله وما ألطف سحنته . تبارك الخلاق !!

— ٣ —

متى اقبل الحظ جاء الخير متدفقا وادبر البؤس متعثرا . ومتى انفتح باب النجاح قليلا فتحه الجد والاجتهاد على مصراعيه وهيهات ان يستطيع النحس اقفالها

ما انقضى الشهر الاول بعد ذلك التجديد الا صار عند يوسف صدقي بضعة من الصناع يشتغلون تحت يده وهو يفصل لهم الاحذية وهم يشتغلون وهو يوزع انواع العمل عليهم وهم يطاوعون أملاً في الاجر الحسن واستمرار الشغل .

واشتهر يوسف باتقان مصنوعاته ومتانتها واعتدال اسعارها فصار تجار احذية آخرون يطلبون منه . والمكسب يثير النخوة والنشاط . ومسرة اليسر والشبع من الحاجيات يضاعفان القوة والاجتهاد . والاقبال يريح البال ويذهب بالبلبال . فيتفرغ الفكر الى الادارة والترتيب . وهكذا جعلت اعمال يوسف تنتظم . ووفرت النقود بين يديه فجعل يشترى الجلود وسائر المواد بالجملة ارخص

وما لبث جميل ان عاد من اوروبا طبيبا ممتازا

ثمنا . ثم صار في وسعه ان يطلب بعضها من أوروبا كسائر التجار . فلما مات وديع البرقمي الذي كان المستورد الاول والاهم لمصنوعات يوسف كان يوسف قد صار مستغنياً عنه بما لقيه من الاقبال . مات وديع بعد عامين وتدمرت تجارته لان ورثته قاصرون . واما يوسف فصار له من الزبائن من يغنيه عنه

ولما كانت النقود كسائر الاملاح المعدنية تتبلور اي يرسب بعضها على بعض كانت مالية يوسف تتبلور ايضا فيتجمع بعضها على بعض حتى صار ذا رأس مال يكفي لتجارة الاحذية فاصبح تاجر جلود وصاحب معمل احذية في برهة بضع سنين

اما الغلام الذى رزقه الله اياه وزوجته من عالم الغيب ورزقهما معه رزقه ورزق العائلة جميعا فقد ترعرع وصار يذهب مع اولاد يوسف الى المدرسة وظهر ذكاؤه فائقا وقد سموه «جميلا» وصار يحمل اسم العائلة ايضا . وتناسى يوسف وعائلته ان جميلا لقيط وكان يوسف قد انتقل الى مسكن آخر وارتفع من وسط الفقراء المساكين الى وسط ارقى فلم يعلم الجيران الجدد والمعارف الجدد شيئا من حقيقة جميل الا انه ابن شرعي ليوسف وزوجته ولا سيما لان جميلا كان محبوبا من سائر العائلة لان الوالدين كانا قدوة الاولاد في معاملته الحسنة ورعايته والعطف عليه . حتى ان الاولاد نسوا ان جميلا دخيل . وصاروا يعتقدون انه اخ حقيقي لان يوسف وجليلة كانا ينتهران ولديهما الكبيرين اذا بدرت منهما بادرة تدل على ان جميلا غريب بل كانا يفهمان الاولاد انه ابن وأخ حقيقي لهم

ولما شبت الحرب العظمى كان عند يوسف مقدار كبير من بضاعة الجلود والاحذية فارتفعت الاسعار اي ارتفاع فاصاب يوسف ثروة لا يستهان بها . وصرف كل همه الى التجارة وأنمى المصنع . وما زال يثري من التجارة حتى انقضت الحرب وصارت الاسعار تتنزل فكف عن التجارة وصار يثمر ماله باقتناء الابنية . وهكذا اصبح يوسف الجزمجي يوسف الملاك وتنوسي ماضيه . ولا سيما اذ

اعتزل السوق بتاتا . واقتصر على رعاية املاكه . وتغيرت حال معيشته كل التغير . وواظب على تعليم اولاده في المدارس العالية . وكان جميل انبغهم واسبقهم جدا في مضمار العلم وابدى ميله لدرس الطب فشجعه يوسف عليه . وانفق بسخاء على تعليمه في اوروبا . وما لبث جميل ان عاد من اوروبا طبيبا ممتازا . وشرع يتعاطى صناعته بمهارة فائقة . وفي برهة قصيرة اكتسب شهرة قل ان نال مثلها أحد من الزملاء بسرعته

— ٤ —

في ذات ليلة دعي جميل الى منزل احد الاعيان لعيادة مستعجلة في نفس الضاحية التي يقطن فيها هو واهله . فاعترضت جليلة على تلبيته الدعوة في آخر السهرة كأن قلبها أثار هواجس في نفسها

فقال : ان طاعة امرك يااماه امر مقدس ولكن طاعة الواجب الانساني امر اقدس . اني طبيب وصناعتي تقضي علي ان البي الدعوة ولا سيما اذا كانت مستعجلة

فاغرورقت عينا جليلة بالدموع وقالت : اني اخاف عليك ان تذهب في عمق الليل الى مكان مجهول . من يدري ماذا يكمن لك من المصائب

— يالله ! انا في بلد أمين . وانا رجل لا طفل .

— ان هذه الضاحية من المدينة موحشة يا بني . وقد سمعنا غير مرة ان بعض المكايد تكاد للاطباء فيستدرجون في الليل بدعوى التطبيب ومتى ذهبوا الى المحل المقصود وقعوا في فخ

فضحك جميل وقال : اطردي هـذه الاوهام السوداء يااماه . فما انا ممن يطمع فيهم الاشقياء . دعيني امضي في عملي

— لا لا . بربك لا تذهب

فانبرى فريد أخوه الاكبر وقال : اني سأمضي معه يااماه فلا تخافي

ثم اخذ جميل حقيبته وتبعه فريد والخادم الذي جاء لدعوته يسير امامهما الى ان بلغوا المنزل . فاذا هو منزل جميـل (فيلا) في حديقة جميلة . فهمس فريد في اذن أخيه الدكتور : لا ارى هنا محلا للشبهة فادخل وحدك وانا انتظر هنا .

وسأل جميل ذلك الخادم ثانية ما اسم سعادة البك ؟ لاني نسيته .

— هو سيدي عبد الله بك الهمذاني

ثم دخل فريد وراء الخادم فاستقبله رجل كهل وقور قائلا : اشكر عنايتك يادكتور واعذرني لازعاجك في وسط الليل . ان زوجتي في ألم شديد من « دمل » ولا تستطيع النوم فارجو ان تعالجها وتنقذها من الالم

ودخل جميل معه الى المخدع فاذا هناك سيدة كهلة ايضا شاحبة اللون تئن . فقابلها بابتسامته الملائكية وقال : خففي عنك وهوني ياسيدتي وثقي ان ألمك يزول في دقيقة

فابتسمت السيدة في ابان المها وشجعوها وقالت : اني واثقة بمهارتك . واشعر منذ الآن ان الالم يخف

فقال عبد الله بك باسما : متى جاء الطبيب هرب الالم .



لا داعي للعيادة غدا الا اذا شعرت بألم

فقال الدكتور : وسيظل هاربا باذن الله . فاطمئني ياسيدتي . دعيني الحص الدمل

فكشفت عن جنبها ودنا جميل وفحص ثم قال : لقد احسنتم بدعوة الطبيب الآن فان المكان ملتهب جدا . انظر يا بك دائرة الاحمرار كيف هي متسعة . لو تأخرت الى الغد لاتسعت كثيرا وكان يخشى من مغبتها. اما الآن فاني ضامن السلامة باذن الله اذا كانت حضرة السيدة تسمح لى بان افتح الدمل فتحا صغيرا لكي استخرج القيح منه

فصاحت : بعرضك . لااحتمل . . .

— لاتخافى ياسيدتى . سأخدر المكان تخديرا موضعيا . فاذا لم تلتفتي الى يدى فلا تدرين اني انتهيت وسانتهي في لحظة .

— بربك . لااحتمل .

— اذا احسست باقل ألم فقولى. فاكف حالا .

وما زال هو وعبد الله بك يقنعانها الى ان استلمت . وكان جميل يستخرج من حقيبته عدته وادواته . وجعل يعقمها . وفي دقيقة فتح الدمل واستخرج القيح باسرع ما يمكن وبكل مهارة والمرأة تصيح وهو يقول انتهيت . ثم التفت اليها قائلا : بذمتك !هل توجعت ؟ فقالت ضاحكة : لا . قليلا اشكرك . اشعر بشيء من الراحة .

— وستنامين ملء جفنيك لان هذا الالم القليل الباقي يزول في عشر دقائق . اسمحي لى ان اضمد الجرح الآن. انى مسرور جدا باني انقذتك من خطر ياسيدتي ولو بقيت الى الغد لصعب تلافي الخطر

فقال البك — يالله ! اى خطر هذا ؟

— كانت الغنغرينا مبتدئة . واما الآن فقد قتلناها والحمد لله وفي هـذا الاسبوع تشفى تماما

فقالت المرأة : اشكرك جدا يادكتور. طبعا تعودنى غدا صباحا

— لاداعي للعيادة غدا الا اذا شعرت بألم . بعد الغد آتى

— بل تأتى صباح الغد من كل بد وامن عبد الله بك على طلبها .

ثم ودعهما جميل باشا مطمئنا ومضى فاعترضه الخادم ودفع اليه ورقة من ذات الخمسة الجنيهات قائلا : يقول سيدي انها على الحساب

وعاد جميل مع اخيه فريد فاذا ابواه في قلق . فتهللا لما رأياه وعلما ماذا جرى

— ٥ —

في صباح اليوم التالى ذهب الدكتور جميل الى عليلته فاستقبله عبد الله بك بالترحاب والثناء ودخل معه الي حجرة العليلة فاستقبلته متهللة قائلة :حقا انك يادكتور لجدير بالشهرة والنجاح . لقد نمت مرتاحة ولا وجع الآن. ماالشبه الليلة بالبارحة . دعوت امس طبيبا فوصف لبخ بزرالكتان ومضى ولكن . . .

فقال جميل :اظن ان دلائل الغنغرينا لم تكن واضحة حين جاء زميلي . فاعذريه ياسيدتى . لااظنه اقل براعة منى وربما كان ابرع . وانما حظى افضل من حظه وحظك افضل من الاثنين

فقالت باسمة : لعله كما تقول ولكن لكل طبيب مزايا يادكتور . وانى لمعجبة بمزاياك وسجاياك ويسرنى ان تكون طبيبا دائما

— اشكر ثناءك الذي لااستحقه . اسمحى لى ان الحص الجرح

وحل جميل الرباط وفحص الجرح وهو يبتسم قائلا : حسن جدا . فى بضعة ايام يلتئم الجرح ياسيدتي فاطمئني

وجعل جميل يشتغل شغله في الجرح الى ان انتهى وجمع ادواته في حقيبته وجلس . وكان عبد الله بك قد خرج لأن الخادم دعاه لمقابلة شخص في غرفة المقابلة . وكانت حرم عبد الله بك تحادث الدكتورمستلذة حديثه . ثم تناول جميل ساعته من جيب صدرته كأنه يقول : حان لي ان امضى

فقالت له : « لسا بدري » . مهلا الى ان يعود البك . ارى في ساعتك سلسلة معلقا بها قلب ذهبي جميل

فابتسم قائلا : نعم . هو هدية امي يوم عودتي من لندرة بعد لعلوم الطب

ماالسعدها اما . وهل تسمح ان اري هدية الام؟؟

ومدت يدها فناولها الساعة وجعلت تنظر في القلب وملامحها تتقلب تقلب الحرباء من اكفهرار الى احمرار الى امتقاع ثم قالت : ترى ماضمن هذا القلب؟؟

— لااظن ضمنه شيئا

— لايمكن. لأن لدفتيه مفصلة صغيرة . فلا بد ان يفتح

— وتقدم جميل اليها وهو يمعن النظر في القلب وقال: لم ألاحظ هذه المفصلة الصغيرة لأن الدفتين ملتحمتان عند دائرهما تمام الالتحام

— نعم . اظن ان التحامهما يدعو الى الشبهة بان ضمنهما شيئا محفوظا . والا فا الداعى للحمهما

— يقينا . لاأدري

— اما ذكرت لك امك شيئا

— لا . ماذا يجب ان تذكر

— من اين جاءت بهذا القلب

— بالطبع من عند الصائغ

— ألا يمكن ان تسألها من هو الصائغ

— أسألها ولكني لااري داعيا للسؤال

— بلى . اظن . اذا فتحنا القلب نرى الدعى . هل تسمح بفتحه ؟

فتردد جميل ثم قال : هل يهمك فتحه ياسيدتى ؟

فتبرمت وتململت ثم قالت : لاادرى

— لعلك مشتهية بهذا القلب

— ربما لااقدر ان اقول سوى انه قد يكون محتويا على شيء فاسمح لى ان أفتحه

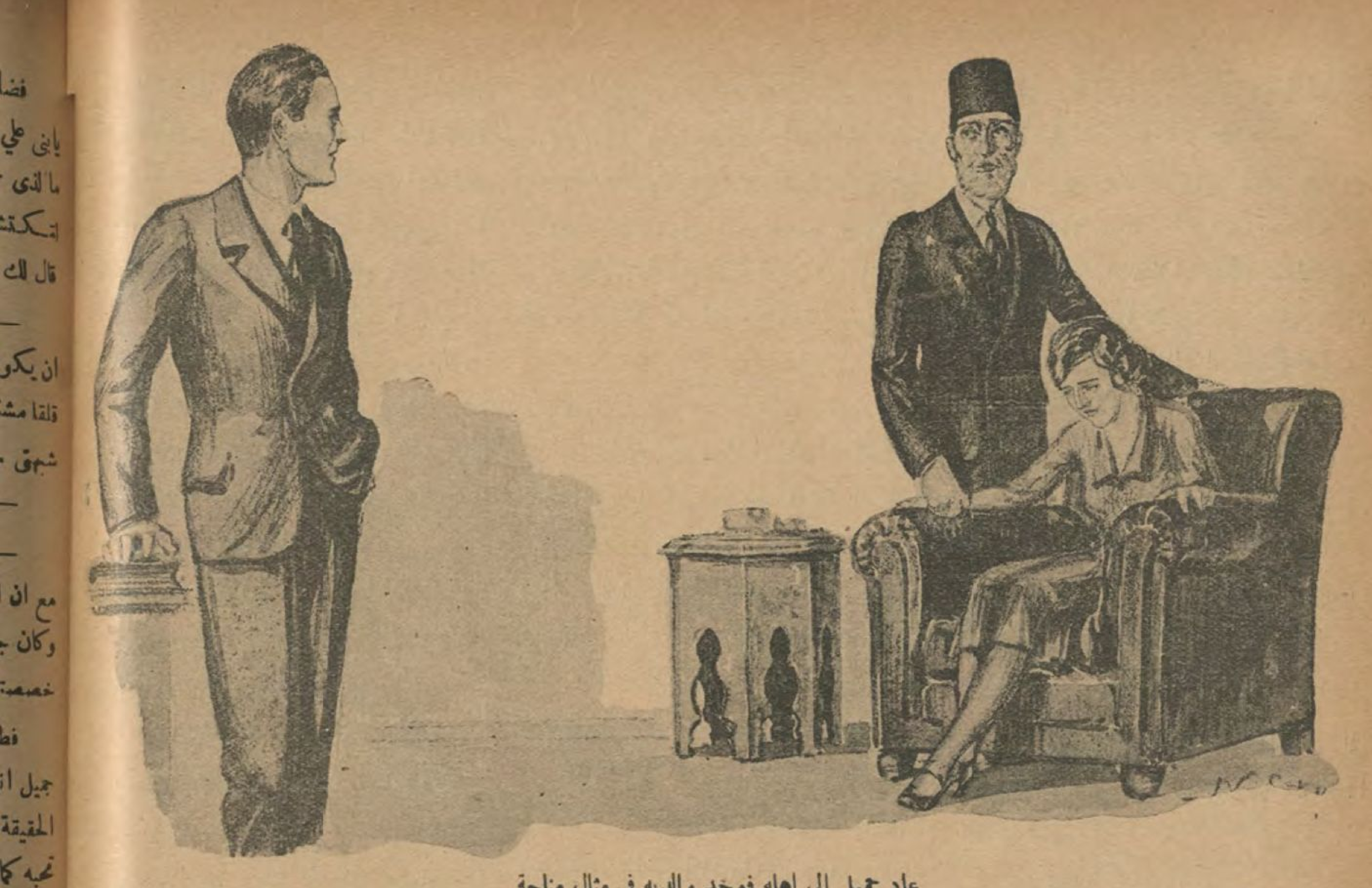
فاضطرب جميل بعض الاضطراب ثم قال : اظنك تخطئين اذا فتحته بغير اذن أمى

— واذا أبت ؟

— لااظنها تأبى علي امرا

— بل اظنها تأبى

— عجبا كأنك تعلمين شيئا بشأن هذا القلب



عاد جميل الى اهله فوجد والديه في مثال مناحة

— لا . وانما اعتقد انه ملتحم لغرض وقد يمكن ان تأبى امك أن تفتحه

— اذا ابت فأشك . وحينئذ . . .

عند ذلك دخل عبد الله بك فانقطع الحديث وردّ جميل ساعته الى جيبه ووقف وودع وحرم عبدالله بك تقول له : انتظرك غدا وكل يوم الى ان يبرأ جرحي

— طبعا

ومضى وتبعه عبدالله بك قائلا: هاك ورقة على الحساب

— الحساب في الآخر يابك . فدعه معك الآن الى يوم الحساب

ومضى جميل متعثرا لما يجول في خاطره من لغز القلب الذهبي

٦

ماتردد جميل بل ذهب توا الى احدالصياغ واوعز اليه ان يحل لحام القلب . ولما فتحه وجدفيه صورة رجل وامرأة صغيرة وصورة طفل رضيع وقد حفر في باطن دفتى القلب هذه الكلمات عبد الله . نعيمة . عبده .

فعاد توا الى منزله ولما دخل لم يخف اضطرابه على امه فقالت : ماذا بك ياحبيبي. اراك قلقا . هل طرأ عليك طارئ سيء ؟

— لااري ان كان الطارئ سيئا اوحسنا مالم تقولى لى من اين جئت بهذا القلب الذي اهديتنيه ؟

فارتبكت المرأة وقالت : من احدالصياغ

— من هو ؟

— لااتذكر

— بل تتذكرين . فما عهده ببعيد .

— انه عندى من زمان .وقد اهداه لى ابوك

— اراك تراوغين. الآن قلت انك اخذته من احد الصياغ ثم قلت ان ابى اهداه اليك

فازداد ارتباك جليلة . وقالت : ماالداعى لان تسأل هذا السؤال يابنى ؟ وماذا يهمك منه ؟

— يهمنى جدا ان اعرف من كان صاحب هذا القلب قبلا . فقدفتحته فوجدت فيه هاتين الصورتين الواحدة صورة رجل وامرأة والاخري صورة طفل . وفي باطن دفته الاولى اسم عبد الله ونعيمة . وفى باطن الاخرى اسم عبد الله . فلا يمكن دائما ان يبيع قلبا كهذا لاي واحد من الناس بل لابد ان يكون قد صنعه واودع فيه هاتين الصورتين وكتب هذه الكتابة الا بناء على طلب طالبه . فارجو منك ياماه ان تخبريني حكاية هذا القلب

فاضطربت جليلة شديد الاضطراب وتدفقت عيناها دموعا وقالت : لاادري يابنى . لاأدري . متى جاء ابوك فاسأله

لم تستطع جليلة الطيبة القلب الساذجة الصادقة ان تسبك حيلة على جميل ولم تستطع التملص من اسئلته الملحاحة الا بان تحيله على زوجها ولكن جميلا لم يبق عنده شك بان وراء الاكمة ماوراءها ولا سيما لان حرم عبدالله بك الهمذاني اثارت ظنونه بالحاحها عليه ان يفض لحام القلب كانها واثقة مما كان مخبوءا فيه فقال: لابد انك تعلمين مايعلمه ابي فارجو ان تقولى لى ماتعلمينه لانه يهمني جدا

فضاقت جليلة ذرعا وقالت : لاتضغط يابني علي . لاادري ماذا اقول لك ؟ ولاادري ما الذي حملك ان تفض ختم هـذا القلب لتكتشف مافيه مما لاعلم لنا بوجوده . فهل قال لك احد شيئا ؟

— نعم ان لهذا القلب سرا عميقا ولابد ان يكون لسره علاقة بي . فاخبريني والافابقى قلقا مشتبها . فاذا رويت لي الحقيقـة ازلت شبهي .

— بماذا تشتبه . ولماذا ؟

— لم تهد هذا القلب لغيري من اخوتي مع ان اكبرهم اجدر به منا جميعا اذ تزوج وكان جديرا بان يهدى هذا القلب . فلماذا خصصته بي

فطار صواب جليلة اذ ادركت ان سر جميل انفضح اوكاد وخافت ان يعرف جميل الحقيقة ويعلم انها ليست امه الحقيقية . وهي تحبه كما تحب كل ولد من اولادها بل اكثر وصارت تخاف ان تخسر بنوته فينكسر قلبها حسرة . ولذلك لم تستطع ضبط عواطفها فاجهشت وتأوهت وكادي غمى عليها . وهي تقول . دع هذا الامر يابني . . . فلا . . . اقدر آه ياجميل . . . .

واغمي عليها فجعل يعالجها . وفيما هو في ذلك جاء ابوه . فارتاع لهـذه الحال وهو لايدري السبب وجعل يؤاسي جليلة ويطيب خاطرها ويسأل ماالسبب : الى ان ملكت روعها قليلا وقالت مجهشة : القلب . القلب

فقال : ماذا تحسـين بقلبك ياعزيزتي :

افحص قلبها ياجميل . عالجها يابني

فقال جميل : لقد فحصت القلب فوجدت به صور ٣ أشخاص باسمائهم .

وبسط له القلب . فلما اطلع يوسف على مافيه دهش وقال: ماهذا . وما معنى هذا ؟؟!

— هذا ماسألتها عنه . فاحالتني عليك ياابتاه . اود ان تخبرني من أين لـكم هـذا القلب

— وماذا يهمك من امره .

— ظهر لي ان مافيه من سر يتعلق بي .

فارتاع يوسف شـديد الروع ولـكنه ضبط نفسه وقال : اشتريناه ونحن لاندري مافيه . فلماذا يريبك امره

— اشتبه فيه اناس اخرون رأوه معي

فلم يعد يوسف يضبط عواطفه بل تلهب وجهـه احمرارا وتقلبت ملامحه ارتباكا واتضحت لجميل بلابل لبه وقال متلعثما : لعله كان لاناس آخرين قبـل ان نشتريه . فلماذا تظن ان له سرا يتعلق بك ؟

— لاداعي يا ابي للـكتمان وقد نمت ملامحـك وملامح أمي عن وجود سر في ضميريكما تـكتمانه عني . فلا يهدأ لي بال مالم اطلع على السر . فماذا يضركما ان تـكشفاه لي وانا الآن رجل يعرف كيف يتصرف بحكمة . وانا ابنـكما المحب الطائع

فلم يستطع يوسف ان يضبط دموعه فتدفقت على خديه وقال مجهشا بالبـكاء : بل اخشى يابني ان يكون كشف السر سببا لخسران بنوتك وانت عندنا اعز اولادنا

فارتعد جميل لهذه المقدمة ولم يبق عنده شك بان لحياته تاريخا مكتوما فقال مضطربا: معاذ الله ياابت ان اكون ابنا عقوقا . لم اصر الى ماصرت اليه الا بفضلكما . ومهما كانت الحقيقة فعلمي بها يزيدني تعلقا بكما وانما يزيل من نفسي شكوكا كثيرة تتضارب في مخيلتي الآن . فبالله اصدقني الخبر اليقين

فقال يوسف وقد ثارت كل عواطفه : اني واثق يابني ان اطلاعك على الحقيقـة لايقلق ضميرنا لانا لم نفعل الاما تقتضيه المروءة والاخلاص . واذا كانت نفسك لاترتاح الا للاطلاع على السر الذي نعلمـه فاسمع ارو لك تاريخ وجودك معنا واخـيراً نترك الامر لعواطفك

وطفق يوسف يروي حكاية جميل الطفل كما عرفها القارئ وهو ثائر العواطف وجليلة تبكي وتتأوه وتؤمن على كلام زوجها وكل هنيهة تضم جميلا ضمة وتطبع على خده قبلة وجميل يسمع مدهوشا منفعلا صابرا . الى ان انتهى يوسف من الحـكاية وختمها بقوله : اما بعد

ذلك فانت عالم كيف انزلناك في فؤادينا المنزل الاول

— نعم نعم انى عالم ان الله تعالى كتب لي اسعد حظ اذ جعل مصيري اليكما. فمن يدرى ماذا تكون حالي لو بقيت بين ايدى من سبيا وجودى الجسدى . فانا مدين لـكما بديونية لابن للابوين الفاضلين الكريمين. وثقا انه ليس من قوة تحت السماء تفصلني عنكما

فقبلاه وقالا : هذا جل مانريده ولك منا فى حياتنا وبعد مماتنا مالسائر اولادنا . ولـكن من الذى اشتبه بالقلب

— ستعلمان بعد حين فان الامور مرهونة باوقاتها

—٧—

فى الصباح التالي موعد عيادة جميل لعليلته حرم عبد الله بك الهمذاني . حار كيف يقابلها وقد انكشف له معظم السر بل كله ورجح له انهما ابواه في الدم. فكيف يكون موقفه معهما اذا عادت حرم عبد الله بك لحديث القلب الذهبي وتكشفت له حقائق اخرى لايزال يجهلها وهو كـكل انسان يتوق الى استقصاء الاسرار . ولـكن جميلا رجل علم واخلاق وارادة فقلما يهاب موقفا كهذا . ولا يعدم جوابا لـكل خطاب

فقصد الي منزل مريضته وقوبل بالحفاوة الفائقة وبالبشاشة والثناء الى غير ذلك من التودد . وفحص الجرح وضمده ولما انتهى وجد نفسه مع حرم البك وحدهما فقالت : لاريب انك فتحت القلب فماذا وجدت فيه ؟

وجدته قلبا معدنيا لاعواطف فيه

فوقعت هذه الـكلمات على قلب السيدة وقعاً أليما اذ تمثلت في ضميرها تاريخا قديما هائلا ولـكنها تجلدت وقالت : اجل انه قلب معدنى ولـكنى اعتقد ان فيه مايمثل قلبا عطوفا . فماذا وجدت فيه

— ماذا تظنين انى وجدت فيه

— اما وجدت فيه صورتين صغيرتين فاختلج جميل وقال : ماهما الصورتان ؟ !

— صورة فتى وفتـاة وصورة طفل . اصدقني الخبر اليقين . لااظنك تمكر علي .

— من هما الفتى والفتاة والطفل ؟ !

— هذا مالا استطيع ان اقوله لك قبل ان تريني القلب وما كان فيه وكيف وقع في يد امك

— وهـذا مالا قبـل لى ان اقوله مالم تقولى لى ماذا في القلب ايضا

— في باطن دفتيه ثلاثة اسماء

— ماهي ؟

وكانت المرأة تزداد اضـطرابا ودلائل الثورة العاطفية بادية فى ترجرج مقلتيها وفى تورد خديها فقالت : اعذرني . اظن ماقلته كاف لان يثبت لك انى عارفـة أو جاهلة . فهل صح حزري

— لااستطيع ان اقول انه لم يصح

— اذا لم يبق عندك شك بان القلب قلبي او كان لى . فكيف وصل الى امك

— اذا كان حقيقة القلب قلبك فتعلمين كيف وصل اليها او لمن تركت هذا القلب واهملته

فتململت وتلهبت وجنتاها حمرة وتقلقلت مقلتاها بالدموع التى اضطربت في محجريها اضطرابا وقالت :انك تستخرج من اعماق قلبى سرا قـد لايكون لك فيه شان

— ومثل هـذا اقول انا ايضا . قد يكون لوجود هذا القلب عندنا سر لاشأن لك به

فتقلبت فى سريرها متمـلمة وقالت : ولـكنى قد افشيت لك معظم السر وانت لم تبح بشيء . فاذا لم تفش شيئا عن سر وجود هذا القلب معك يتعـذر علينـا الانتهاء الى نقطة يلتقي بها السران او يفترقان .

— اذا قلت ماهي الكلمات الثلاث التى في باطن دفتى القلب نقترب كثيرا .

فتجلدت المرأة وقالت : عبد الله ونعيمة وعبده . أليست كذلك ؟

— انها لـكذلك . أما عبد الله فقد يكون عبد الله بك زوجك اذا كنت لسمين نعيمة . واما عبده فمن ؟

فشهقت نعيمة وقالت : ويلاه . لقد ملـكت السر ياعزيزى . فبربك قل مع من كان القلب اولا . ولا ترد قلبي التياعا

واستلقت نعيمة على مخدعها واهية من شدة الانفعال فقال جميل : تشددى ياسيدتي ان السرين يلتقيان فى نقطة واحدة اذا قلت انت ان القلب كان فى عنق طفل القاه ابوه في حضن القدر منذ شهره السادس

فانتفضت السيدة جزعة وقالت : رحماك ياسيدتي . ان اسلوبك في التحقيق تأنيب لايحتمله ضميرى ولا يستحقـه . ان القدر الذى احتضن الطفل هو الذي سلبه من ابويه فبربك تنبئني ماذا كان مصير الطفل

— يلوح لى انه صار يهمك ان تعلمي مصيره

— نعم فقد اتخذت كل حيلة فى البحث عنه فبادت الحيل كلها والابحاث خائبة فاصدقني بربك هل الطفل ...

ولم تستطع نعيمة ان تتم السؤال فقال ستهتدين اليـه اذا اخبرتي كيف سلبتك الاقدار ذلك الطفل

فصاحت :ويحي ويحي هذا مالا استطيع بربك اشفق على قلبى الذى يقطعه الخفوق الآن ...

واستلقت نعيمة علي سريرها واهية كأنها في اغماء . فحاول جميل ان يشجعها . وفي ذلك دخل عبد الله بك وقال : رفقا ياعزيزتي انى سامع الحديث وعلي اتمامه: فارجو منك ان تنبئني هل تعرف الطفل ؟

— اعرفه كل المعرفة واعرف عنه كل شيء منذ تناوله القدر الى الآن .

— اذاً رجوان تحتفظ بالسر احتفاظ الرجل بعقله . ان ذاك الطفل هو ابننا منذ كنا عشيقين . وقد حال اهلي دون قراننا بحكم العادات والتقاليد الاريستوقراطية التى تقتل الحب .فقد اكرهني ابي على ان اترك عشيقتي والا نبذني نبذ النواة وانا عاجز عن ان اقوم بأودى فكيف اقوم بأودعائلة؟ وا كرهني ان ابرح القطر الى اوروبا لـكى ادرس فيها

اضطررت ان اترك عشيقتى حاملا ثم والدة وهى اضطرت ان تسلم وليدها للقدر تلافياً للعار . فاودعت ذلك القلب امانة الامومة معه . ووشمت ذراعه بوشم هلال ونجمة دليلا عليه على امل اللقاء في المستقبل ان كان القدر امينا ورؤوفا

وما خفيت على عبد الله خلجة جميل حين ذكر الوشم . فقال جميل : ولماذا حملت القدر كل هذه المسؤلية ثم املت ان يكون امينا . فيرد لها ابنها

— اما فتئت ترعى ابنها من وراء الستار الى ان عجزت عن الرعاية بتزوجها من شخص

— كيف كانت ترعاه .

— علمت انه وقع في يد رجل بائس يحترف صناعة الاحذية . فاقرضت سرا تاجر احذية مالا على شرط ان يبتاع احذية من ذلك البائس لكى تحسن حاله ولا يضيق ذرعا فى تربية الطفل . ثم قيض الله لها زوجا صالحا فسترت به عارها . وبعد ذلك لم يعد في طاقتها ان ترعى الطفل واضطرت الى تركه لحظة . ثم مات زوجها . ومات أبى واصبحت حرا مالكا ثروتي فتزوجنا . وشرعنا نبحث عن ابننا ولكن ضاعت كل آثاره . فتاجر الاحذية مات منذ زمان وذلك الجزمجى ضاعت آثاره ولم تتذكر نعيمة اسمه . وهكذا شق علينا الاهتداء الى ابننا الى ان صادفت نعيمة يا عزيزنا هذا القلب منك . هذه حقائق سرنا وقد اطلعت عليها . نرجو منك ان تهدينا عليه

وكان جميل كالغارق في بحر لا يستطيع الكلام ثم قال بصوت خافت : خير لكما ياسيدى ان تتركا ابنكما في راحة ضميره لانه بعد ٢٥ سنة لا يستطيع ان ينكر ابوة الزوجين الذين ربياه افضل تربية وعلماه الى ان صار من افراد اهل العلم ، لكى يعترف بابوتكما

— يكفى ياعزيزي ان نعرفه وان نجتمع به ونسر بلقائه . وله ان يبقى في استقلاله كما أن له بعد ذلك ثروتنا

— انه ياسيدي غنى بعواطف اهله عن ثروتكما .

فنهضت نعيمة وارتمت على جميل وقالت : بربك . لا تقتل فؤادينا غما وحسرة . ماذا يضيرك ان نعانقه كل يوم مرة ثم يعود الى أهله . رحمة ياعزيزى وشفقة . واغفر زلتنا الماضية . لقد تجددت الآن كل عواطفنا الابوية فلا تقتلها اعراضا . بربك دعني اكشف عن هذه الذراع

فما كان جميل بل تركها تكشف عن ذراعه الى ان رأت الوشم فقبلته قائلة ابنى ابني !! رحمة يابنى وغفرانا !!

وعانقه عبد الله بك قائلا : لقد انكشف الغطاء يابني . فلا تنكر على عواطفنا حقها منك

— ثم عانقته نعيمة ولثمته في فمه وتنهدت قائلة : ما اسعد من ربتك وما اتعسني ؟ !

وارتمت على سريرها تبكى بكاء مرا

فتقدم جميل اليها وقال : طيبى نفسا ياماه وقري عينا . انى ازورك كل يوم .

وقبلها . فقالت : الف شكر يابنى . أكد انى لا اذوق طعاما اذا لم تتعش هنا كل ليلة

— انى اعدك بذلك ياماه وانما ارجو ان يبقى سرنا مكتوما لانى لا اطيق ان اكسر قلب اللذين حضنانى ٢٥ سنة وقلوب الاخوة الذين عانقونى ٢٥ سنة والا فاكون عقوقا

لم يتركا جميلا فى ذلك الضحى حتى جلس على مائدتهما وتبودلت العواطف الوالدية والبنوية

—٨—

عاد جميل الى اهله فوجد والديه في مثل مناحة لانهما اعتقدا انه اكتشف ابويه الحقيقيين وسيضم اليهما . فقال : لم تحسناظننا . هل يلوح لكما ان عطف ٢٥ سنة يذهب كالهواء في لحظة . انى ابنكما البار الى الابد . فلا ابوين ولا ثروة مليون تفرقني عنكما .

وقبلهما قائلا : لا تدعا اخوتى يعلمون شيئا مما كان .

ثم روى لهما ما حدث في بيت عبد الله بك فقرا عينا . وكانت الخواتم سعيدة للجميع

شبرا نقولا الحداد

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة أم غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى العدد الماضي وعنوانها (ناوى يستعفى) فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل له الجائزة وهى آلة تصوير كوداك

مرض غير موروث

الاول : هل حقيقة ان مرض الآباء يظهر في الابناء

الثانى : كلا لقد مات ابي من سوء الهضم والآن انا اكاد اموت من الجوع

***

مش انا

المعلم للتلميذ (بحنق) : من الذي فتح قناة السويس ؟

التلميذ : (خائفا) مش انا يا افندى

***

العسكرى البائع

العسكرى — واقف هنا ليه ياولد ممنوع وقوف الباعه هنا

البائع — معلهش ياشاويش ربنا يجعلك مأمور

العسكرى — لا انا عاوز صاغ

***

تلميذ يشكو

الاول — يافندى التلميذ ده عضودني

المعلم — ليه ياولد عضيت ودنه ؟

الثانى — لايافنـدي هو اللي عض ودن روحه

درس في الطرح

المدرس — لو انه كان في جيبك عشرة قروش وضيعت خمسة يبقى ايه

التلميذ — يبقي جيبي مخروق

***

احمر ورطب

الولد — يابابا الرجل الاسود ده بيتكلم انجليزى مع انه بربري

الاب — لاياابنى داكان احمر ورطب

***

الشغل الكثير

الرجل — ياراجل شوف لك شغل خير من أنك تشحت كده

الشحاذ — انا اشحت عشر ساعات فى اليوم ففيش عندى وقت للشغل

شحاذ فيلسوف

الشحاذ الاعمى للسيدة

— اشكرك يافندي

— لماذا تقول لى يافندي وانا سيده ؟

— اذا قلت لك ياست تعرفي انى است باعمى

***

شبه غريب

الطفل بعدأن اخذ الكلب وتأمل فيه :

— بابا الكلب له شنب مثل شنبك

***

عدم الانتباه

الطفل — قابلت امس ا.اك ولم يسلم على

الطفلة — لاتؤاخذه فقد قال لى انه لم يرك



الهانم — مش أنا نبهت عليك ميت مرة أنك ماتدخلش الا لما تخبط يمكن انا عريانة
الخادم — لاياست انا بصيت قبل ماادخل



طالب احسان

السائل — اعطني حسنه يافندي
الافندي — كيف تكون رجلا قادرا على العمل وتسأل الناس راضيا بهذه المذلة
السائل — يافندي انا طالب حسنة مش طالب نصيحة

***



الولد — انا رايح اتمسح
الوالد — طيب بس ان لقيت نفسك تهت تعالى اديني خبر

عملية للكبس

— لماذا لاتعمل له العمليات الثلاث مرة واحدة ؟ هل انت خائف عليه ؟
— لا انا لست خائفا عليه بل على كيسي

***

في علم التاريخ

— من هو ذوالقرنين ؟
— الثور يافندى

***

تربه ترد الروح

الزبون — والنبي يامم محمد تشوفلى تربة كوبسة ترد الروح
الطربي — حاضر. مالكش إلا اشوفلك تربه حلوه لما تشوفها تموت فيها

***

النهضة النسائية

الاولى : شوفي ياماري ماحدش من الرجاله قام لنا علشان نقعد مطرحه
ماري : أدى نتيجة مساواتنا بالرجاله

غلطة وفاتت

الولد : ألو . . ألو . . حسن محمد مش قادر يجى المدرسة النهارده لأنه عيان قوى .
الناظر : ومين حضرتك ؟
الولد : أنا أبويا ياحضرة الناظر

***

نفقات الجنازة

الشاب — هل تقبل ياسيدى ان اموت غما ولا تعطيني ابنتك
الوالد — نعم وادفع فوق ذلك نفقات الجنازة

***

« لاتأكل السمن »

رأى أحدهم رجلا يأكل سمنا فقال له لاتاكل السمن لانه سم زيدت فيه النون .
فاجابه الرجل: وينبغى لك ان تأكل الحية لأنها الحياة سقطت منها الألف .

***

« عاد الحمار »

الغلام — قل لي ياسيدي هل كان بيانبا حمار عندما دخلت ؟
الزائر — لا . ولماذا هذا السؤال ؟
الغلام — لأن أبي قال عندما طرقت الباب : هو ذا الحمار !

***



الصديق : ياشاطر ابوك موجود في البيت الان : لا . هو دلوقت بيوكل الخرفان وان حضرتك عاوز تقابله روح تلاقيه فى وسط الخرفان لابس طربوش وبدلة لونهـا رمادي اوعى تغلط

لماذا تشترك في مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها في مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والامريكية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها مايهمه — لانها انشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى ان يقف كل احد منا علَى مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك تنصح لقرائنا ان يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محدودة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن مافيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوعين

الاشتراك عن ٢٤ عدد { فى القطر المصرى ٣٠ قرشا / فى الخارج ٦٠ »



طلب اشتـــــراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضي عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ ثلاثون قرشا (ستون قرشا في الخارج) وهى قيمة اشتراكي فى ٢٤عددا من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



ام كلثوم
فاطمه سرى
سرينه المصرية
بديعه مصابنى
فتحيه احمد
خيريه
نجاة
جميع كواكب
الطرب اخرجهم
اوديون